آخر ساعة



العدد ١٦٦٥ - ٢١ سبتمبر ١٩٦٦

AKHER SAA - 1665 - 21 SEPTEMBER 1966



الذى يراه عبد الناصر (ص ٤)

وداعا للرمال .. (تصوير احمد عبد العزيز)

حدث هذا الأسبوع

كانت احداث الأسبوع ترتكز حول كبار الضيوف الذين جاءوا الى القاهرة والتقوا مع الرئيس جمال عبد الناصر .. وقد جاء الأسقف مكاريوس رئيس جمهورية قبرص لحضور احتفالات سانت كاترين التاريخية ويجرى مباحثات سياسية بينه وبين الرئيس عبد الناصر وتناولت الموقف فى منطقة البحر الابيض ونتائج مؤتمر الكومنولث الاخير الذى عقد فى لندن .. والتقى الرئيس عبد الناصر ايضا مع الملك قسطنطين ملك اليونان وجرى اجتماع سريع بينهما قبل سفر الملك الى سيناء بالسيارة لكى يشهد الاحتفال الدينى بمرور ١٤٠٠ سنة على دير سانت كاترين .. والتقى الرئيس عبد الناصر قبل ذلك مع آدم مالك وزير خارجية اندونيسيا الذى شرح سياسة بلاده الخارجية وتاكيد موقفها من الكتل الدولية وتمسكها بسياسة عدم الانحياز والخطوات الايجابية التى اتخذت من جانب اندونيسيا لتاكيد تلك السياسة .. وفى نفس الأسبوع بدأت زيارة محمد هاشم ميوندال رئيس وزراء افغانستان وتناولت محادثاته مع المهندس صدقى سليمان رئيس الوزراء وسائل تدعيم سياسة عدم الانحياز وتنفيذ مبادئها فى السياسة الدولية كما تبادل الجانبان وجهات النظر فى القضايا الدولية الهامة التي تجرى مناقشتها في دورة الامم المتحدة ..



● الرئيس جمال عبد الناصر والاسقف مكاريوس خلال المحادثات التى جرت بينهما





● الرئيس عبد الناصر يستقبل الملك قسطنطين فى مطار القاهرة ..



وشهدها المشير عامر وزكريا محيي الدين ..



● هاشم ميوندال فى لقائه الاول مع المهندس صدقى سليمان ..

● أثناء الاجتماع الذى جرى بين الرئيس عبد الناصر وآدم مالك ..

بقلم : يوسف السباعى

أهلاً ..

« لااجد على شفتى ما اهتف به كلما لقيتك .. سوى .. اهلا .. »

● على خط الاستواء .. فى ساعة شروق .. فى بلدة موشى .. وأشعة الشمس تداعب الثلوج على قمة كليمنجارو .. والجبل الشاهق يبدو من بعيد ككأس الجلاس .. وقفت والرئيس نيريرى بعد أن استعرض حرس الشرف قبيل افتتاح المؤتمر الثالث للتضامن .. وأشار الرجل النحيف الرشيق ذو الرأس المستدير .. والابتسامة المشرقة والعينين اللتين تشعان ذكاء .. أشار بعصاه الى قمة الجبل قائلا :

ـ عندما تبدو قمة الجبل ناصعة واضحة نحس أن يومنا يوم سعيد .. ارجو أن تكون هذه خير بداية للمؤتمر .

وشرد الرجل ببصره بعيدا الى قمة الجبل الناصعة وأردف يقول :

ـ هناك على قمة الجبل وضعنا علم الحرية .. فى يوم الاستقلال .. أرجو أن يظل خفاقا فوق القمة الى الابد ...

لقد مرت تنجانيقا بأيام شديدة .. واجتازت زنزبار أياما أشد .. وكنت أذكر دائما كلمات الرجل النحيف الذكي ذى الرأس المستدير والابتسامة المشرقة .. لاشفق على العلم الخفاق فوق قمة الجبل الابيض .

وخرجت تنجانيقا وزنزبار من الشدة .. بوحدة أشد .. وأصبحت تانزانيا أحد عمد الوحدة والحرية فى القارة المشرقة .

تحية الى نيريرى .. وكواوا .. وكامبونا .. والاصدقاء الذين يلقون .. فى الجنوب .. أخا الشمال .. عماد الحرية الاكبر .. ومذل مارد الاستعمار .. فى معركة القنال .

● فى فندق مارنجى .. ونسمة باردة تهب من الاحراش الخضر .. والروابى تعلوها أشجار الموز باوراقها العريضة .. والغابات تتكاثف من حولنا .. واصوات زئير تعلو من آونة الى اخرى وقف اوسكار كامبونا رئيس المؤتمر ووزير داخلية تانزانيا منذ بضع سنوات يسائلنى فى دهشة بعد انتهاء المؤتمر .

ـ أمتأكد أنت أنك لاتريد الذهاب الى نزهة الغد مع بقية الوفود فى زيارة للـ

National Parks

وهززت راسى مؤكدا

ـ لا

ـ ان هذا خير ما لدينا هنا فى منطقة الشمال .. سترى الوحوش فى الغابة على طبيعتها .

ـ لابد ان اتم كتابة السيناريو قبل ان اعود الى القاهرة وليس امامى سوى اليوم وغد .

ـ اذن تعال .. هذا خير مكان يمكن ان تسجن فيه نفسك دون ان يزعجك احد .. حتى تتم كتابة ما تريد .

ووقف امام مدير الفندق قائلا فى حزم :

ـ خذ هذا السيد وضعه فى مكان لايزعجه فيه أحد .. ايا كان .

وانصرف كامبونا وقادنى الرجل وراءه الى سلم ضيق وظللت اصعد معه حتى وقفنا امام باب صغير وانحنى قائلا :

ـ تفضل .. عندما تريد شيئا دق هذا الجرس .

ودخلت الى حجرة متسعة .. تشرف نافذتها على أجمل مايمكن أن تقع عليه العين من احراش خضراء مزهرة .. ووجدت بها منضدة صغيرة ومقاعد واطئة .. وفراش « تروا كار » . تصل حافته الى ركبتى اذا ما حاولت التمدد عليه .

وفى ركن الحجرة علبة صاج .. فى شكل البيانو .. ولم أشك فى ان الحجرة بكل مافيها .. حجرة اطفال وهممت بان انادى الرجل .. لاطلب منه تغيير الحجرة .. ولكنى كرهت تضييع الوقت فى المناقشة وقلت لنفسى اجلس وابدأ الكتابة وعندما يجن الليل تكوم فى الفرش .. واقضيها ليلة .. كما تكون ، وخلعت ملابسى .. واتجهت الى الحوض .. ولم أكد أعبر نصف المسافة اليه حتى صدم رأسى شىء مدلى من السقف .. ثبت بعد ان اخذت اللطمة انه نجفة . ودعكت رأسى وتحملت اللطمة .. وأتممت المشوار الى الحوض ..

وكان على ان انحنى امام الحوض حتى كاد وسطى ينكسر . واخيرا عدت الى الفراش . وبنفس الغباوة .. لطمتنى النجفة .. فى الاياب كما لطمتنى فى الذهاب .

ولست ادرى ماذا اصابنى فى ذلك اليوم .. بحيث جعلنى انسى دائما ان هناك شيئا مدلى من السقف .. رحت اخبطه براسى فى كل غدوة وروحه ..

واخيرا .. ومن باب حب الاستطلاع ناديت الرجل مدير الفندق .

وسالته :

ـ أليس لديكم غير هذه الحجرة .

وبدت الدهشة على الرجل وتساءل قائلا :

ـ لماذا .. انها خير حجرة فى الفندق .. انها حجرة صاحبة الفندق .. السيدة الالمانية التى شيدته .. رحمها الله

ومددت يدى أتحسس الكدمات فى جبينى . وتمتمت متسائلا :

ـ اذن فقد ماتت !

ـ اجل ..

ـ ماتت قتيلة بالطبع !

ـ كيف عرفت ؟

ـ لابد ان تكون النجفة المدلاه من السقف صرعتها .

وضحك الرجل قائلا :

ـ النجفة يا سيدى لم تكن تسبب لها اية مشكلة .

ـ كيف ؟

ـ لقد كان طولها ١٢٠ سنتى !

وادركت سر الحجرة بكل ما فيها .. وقلت للرجل :

ـ لم يكن هناك داع لهذا الاكرام المفرط .. ضعنى فى اية حجرة عادية .. او انقل النجفة من هنا .

ويبدو ان الرجل خشى ان يلومه كامبونا على انه قصر فى اكرامى اذا نقلنى من غرفة السيدة صاحبة الفندق .. فجذب النجفة وحملها على كتفه وانصرف .

● ● ●

* اتمنى لهذه المجلة ان تصل الى قلب القارىء لتصبح صديقة عزيزة لديه .
* اتمنى ان يجد القارىء بين صفحاتها شيئا للقراءة يمتعه ويفيده .
* اتمنى الا يفر اوراقها فى عجلة ويمر بين سطورها كعابر سبيل ثم يلقيها من يده دون ان يعود اليها ودون ان يذكر منها شيئا .
* اتمنى ان يجد فى خبرها شيئا يضاف الى مايعرفه من الصحف اليومية .
* اتمنى ان يجد فى صورتها شيئا يجذبه .. اما للعلم او للمتعة .
* اتمنى ان يجد فيها قصة تشده اليها فلا يتركها حتى يفرغ منها .
* اتمنى ان يجد فى موضوعاتها عونا على تحقيق مجتمع الكفاية والعدل .. مجتمع الحرية والرخاء للجميع .
* اتمنى ان يجد فى حملاتها الصحفية نقدا لمجتمعنا مبنيا على علم ومعرفة حقيقية بما هو كائن وبما يجب أن يكون .. خاليا من نفاق انسان .. أو الحقد على انسان .
* اتمنى ان يجد فى موضوعاتها الثقافية مايضيف شيئا الى ثقافته .
* اتمنى ان يجد فيها لادبنا وفننا نقدا نظيفا نزيها لا يعكس راى شلة .. او يعبر عن ضغينة .. او يستجدى حسنة .
* اتمنى ان يعاوننى الزملاء فى تحقيق امنيتى ..
* اتمنى ان يشاركنا القراء فى ان نصل بالمجلة الى قلوبهم .

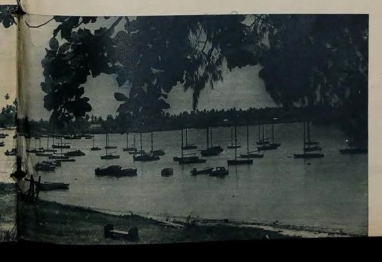
يوسف السباعى

آخر ساعة تقدم لك بلد نيريري ..



وجه تنزانيا
الذى يراه عبد الناصر بعد ساعات

قالت وكالات الانباء أن جماهير الشعب فى جمهورية تنزانيا تاهبت لاستقبال الرئيس عبد الناصر عند وصوله الى دار السلام بالرقص الافريقى والطبول .



بعد ساعات تفتح تنزانيا ذراعيها للرئيس جمال عبد الناصر .. ويقف الزعيم الافريقى الصديق جوليوس نيريرى لكى يستقبل عبد الناصر مناضلا افريقيا وبطلا للحرية والسلام .. وعلى شاطىء المحيط الهندى الممتد حول دار السلام ترتفع أصوات الطبول والاهازيج الافريقية تحية للزعيم القادم من القاهرة .. ومن جزيرة القرنفل فى زنزبار الى أعماق الغابات حول بحيرة موانزا تعلو اصوات الملايين ((اهورو .. اهورو ..)) نداء الحرية والاستقلال فى افريقيا ..

لقاء جديد بين الرئيسين جوليوس نيريري وعبد الناصر فى مدينة دار السلام ..

● رئيس جمهورية تنزانيا .. الجمهورية الصديقة التى يطير اليها الرئيس عبد الناصر غدا هو الرئيس جوليوس كامباراجى نيريرى .. وفى مدينة دار السلام سيتم لقاء جديد بين الرئيسين العربى والتنزانى. وستدور بينهما مباحثات عن كفاح افريقيا من اجل تحقيق الاستقلال الاقتصادى الذى يعتبر فى نظر الرئيسين ثورة افريقية جديدة .. وستدور بينهما مباحثات حول الوحدة الافريقية والمسائل التى سيبحث فى اجتماعات مؤتمر القمة الافريقى وعلى راسها مشكلة روديسيا .



٤ ملايين شجرة قرنفل فى جزيرة زنزبار وحدها

● يزور الرئيس جمال عبد الناصر اثناء رحلته فى جمهورية تنزانيا جزيرة زنزبار .. او جزيرة الورود كما يطلقون عليها باللغة السواحليه التى يتكلمها غالبية الناس فى منطقة شرق افريقيا .. وكما هو معروف تتكون جمهورية تنزانيا من اتحاد زنزبار وتنجانيقا .. وقبل هذا الاتحاد كانت زنزبار تتكون من جزيرتين رئيسيتين .. جزيرة زنزبار .. وجزيرة بمبا ..

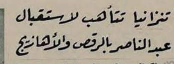
والقرنفل هو المحصول الرئيسى فى زنزبار .. ويقدر انتاجها منذ بنحو ٧٥ ٪ من الانتاج العالمى للقرنفل حتى انهم احيانا يطلقون على الجزيرة اسم جزيرة القرنفل بدلا من جزيرة الورود ..

وتستورد الهند واندونيسيا نحو ٦٠ ٪ من هذا القرنفل لاستخدامه فى صناعة سجاير القرنفل .. وفى زنزبار يروون حكايات كثيرة عن سبب انتشار زراعات القرنفل فى الجزيرة .. ان تاريخه يرجع الى سنة ١٨٢٢ عندما نقل سلطان مسقط وعدان . وكان اسمه السلطان حسين بن سلطان عاصمته الى جزيرة زنزبار بعد ان قام العرب بتطهير الجزيرة من استعمار البرتغاليين .. وفى هذه الايام اصدر السلطان قرارا يحتم على كل زارع فى الجزيرة ان يزرع ثلاث شجيرات من القرنفل مقابل كل شجرة جوز هند يمتلكها .. وانتشرت زراعات القرنفل فى الجزيرة بحيث صبح فيها الآن اكثر من اربعة ملايين شجرة قرنفل !

وحاكم جزيرة زنزبار الآن هو عبيد كرومى النائب الاول لرئيس جمهورية تنزانيا .. وهو الذى قاد فى سنة ١٩٦٢ الانقلاب على حكم الاقطاع والرجعية فى جزيرة زنزبار قبل ان تدخل الجزيرة فى اتحاد مع تنجانيقا وتتكون منها جمهورية تنزانيا ..

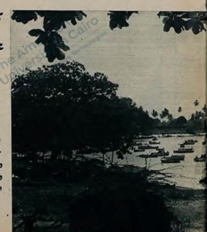
● اقلب الصفحة من فضلك ◀





تنزانيا تتأهب لاستقبال عبد الناصر بالرقص والأهازيج

● تقع مدينة دار السلام التى يصل اليها الرئيس جمال عبد الناصر غدا على شاطىء المحيط الهندى .. ودار السلام التى تحمل اسما عربيا من اجمل المدن الافريقية . وهى مدينة يغلب عليها طابع خليط بين الطرازين العربى والهندى ويربطها مع مدينة كيجوما على شاطىء بحيرة تنجانيقا خط سكك حديدية يمتد فى قلب الادغال .. وفى جمهورية تنزانيا تعيش اكثر من ١٢٠ قبيلة . وكل واحدة من هذه القبائل لها عاداتها وتقاليدها ولغتها .. ومن اشهرها قبائل الماساى وقبائل الشاجا ..



رئيس الجمهورية الذى بدأ حياته مدرسا لتاريخ الشعوب

كيف يفكر الرئيس جوليوس نيريرى رئيس جمهورية تنزانيا التى تستقبل الرئيس جمال عبد الناصر غدا ؟

ان الرئيس نيريرى بدأ حياته مدرسا للتاريخ وقد علمته دراساته فى التاريخ والاقتصاديات الامه دور الشعوب فى الحصول على استقلالها ..

وهو يؤمن بنظام الحزب الواحد..وقد قامت سياسته على مناهضة القبلية والانعزالية والتفرقة العنصرية والدعوة للمساواة وتعايش الاجناس

● ففى سياسته الداخلية برزت ابعاد سياسته على رأسها تطبيق نظام الحزب الواحد فى ظل الديموقراطية النيابية . وانعكست ايضا اضواء هذه المبادىء على نجاحه فى تحقيق الوحدة بين تنجانيقا وزنزبار كاول تجربة ناجحة للوحدة الاقليمية فى افريقيا ..

● وفى سياسته الخارجية ينادى بتحرير الدول الافريقية رغم انه قد حقق استقلال تنجانيقا بالوسائل السلمية .. وهوفى هذا السبيل قد اعلن استعداده لمساعدة الثورة فى انجولا بالاسلحة والمتطوعين . كما هدد بالحرب ضد البرتغال لمنح موزامبيق الاستقلال .. واكثر من هذا تعهد بالانسحاب من الكومنولث البريطانى اذا منحت بريطانيا الاستقلال لروديسيا تحت حكم البيض .

● وفى سياسته الاقتصادية ينهج سياسة مبنية على التخطيط بهدف تحقيق التنمية الاقتصادية لبلاده وتعرض فى هذا السبيل لمختلف انواع الضغوط من الدول الغربية لاجباره على رفض مساعدات الصين الشعبية وفشلت معه كل هذه الضغوط لان من مبادئه قبول المساعدات غير المشروطة مهما كان مصدرها ..

● وفى سياسته العسكرية يعمل نيريرى على تدعيم الجيش الوطنى وتسليحه .. وتعرض فى هذا السبيل للضغوط التقليدية من الدول الغربية مما اضطره للاتجاه للصين الشعبية وقبول المساعدات العسكرية .. وعندما قررت المانيا الغربية سحب جميع مستشاريها العسكريين من تنزانيا لم يتردد نيريرى فى استدعاء السفير الالمانى وطلب اليه ان تقطع بلاده جميع انواع المعونات التى كانت تقدمها الى جمهورية تنزانيا .. وكانت صفعة قاسية ودرسا من رئيس جمهورية تنزانيا لحكومة المانيا الغربية !

تغطى النساء فى جزيرة زنزبار رؤوسهن بمناديل كبيرة تشبه الطرحة التى تلبسها الفلاحات فى بلادنا .. مع فارق واحد هو ان مناديل جزيرة زنزبار زاهية الالوان !



عند مدخل حدائق الحيوانات المفتوحة فى منطقة اروشا

● يقوم الرئيس جمال عبد الناصر أثناء رحلته فى جمهورية تنزانيا بزيارة سريعة لمنطقة اوروشا تحت سفوح جبال الكاليمنجارو التى تغطى الثلوج قممها طوال ايام السنة عند خط الاستواء .. ومنطقة أوروشا تقع فى قلب حدائق الحيوانات المفتوحة التى تمتد لمئات الاميال فى قلب الادغال ، وتعيش فيها الحيوانات على طبيعتها ولا يسمح بالصيد فى هذه المنطقة لحماية الحيوانات من الانقراض ..

كما تزور الرئيس عبد الناصر قبل عودته الى القاهرة منطقة مونزا عند بحيرة فكتوريا .. وفى هذه المنطقة يعقد عدة اجتماعات مع الرئيس نيريرى استكمالا للمباحثات السياسية بين الزعيمين الكبيرين ..

عائلة نيريرى = زوجته + ٧ أولاد وابنتين

عقيلة الرئيس نيريرى
أم لتسعة اطفال

● الرئيس نيريرى رئيس جمهورية تنزانيا اب لتسعة اطفال .. ٧ أولاد وابنتين .

وهو من مواليد سنة ١٩٢٣ .. وقد ولد فى قرية صغيرة اسمها بونياما على شاطىء بحيرة فكتوريا .. وكان والده زعيما لقبيلة تعيش فى هذه الناحية واسمها قبيلة زاناكى ..

وللرئيس نيريرى ٢٥ أخا من والده..

● والرئيس نيريرى بدا حياته راعيا للغنم .. وكما يقولون فى تنزانيا .. لم تسنح له الفرصة لمشاهدة سيارة او رجلا ابيضا الا فى سن السادسة عندما ذهب للمدرسة لاول مرة ..

● والرئيس نيريرى عمل فى شبابه مدرسا للتاريخ فى احدى مدارس الارساليات الدينية . ثم سافر الى اسكتلندا حتى التحق بجامعة ادنبرة ..

وحصل فى هذه الجامعة على شهادة الدكتوراه فى التاريخ والاقتصاد ..

وكان اول طالب افريقى من تنجانيقا يلتحق باحدى الجامعات الانجليزية !

● والرئيس نيريرى هو الذى قام بتاسيس حزب الاتحاد الوطنى الافريقى فى تنجانيقا .. ويطلقون عليه فى جمهورية تنزانيا اسم حزب التانو ..

ولا توجد فى تنزانيا احزاب اخرى بعد ان اخذت الجمهورية الصديقة بنظام الحزب الواحد !

آدم مالك يقول لآخر ساعة : كانت بعض القوى الأجنبية وراء الانقلاب الفاشل فى أندونيسيا

كتب عبد الملك خليل :

حاولت أكثر من مرة أن ألتقى به ولكن كثرة مشاغله وقصر مدة رحلته الى الجمهورية العربية المتحدة جعلت تحقيق هذا اللقاء صعبا .. ووجدتنى مضطرا الى أن اكتب اسئلتى واتركها لدى الملحق الصحفى لسفارة اندونيسيا فى القاهرة ليتقدم بها الى آدم مالك وزير الخارجية ..

وشغلتنى مهام صحفية أخرى وعدت لاجد الاجابات مسجلة على شريط وباللغة الاندونيسية .. وجلست مع الملحق الصحفى مرة أخرى لتحول الكلمات الاندونيسية التى لا أعرف عنها شيئا الى اجابات هامة حول عدد من التساؤلات التى ترددت فى الاذهان خلال الشهور الماضية حول حقيقة ما يجرى الان فى اندونيسيا ..

● **هل ادت محاولة الانقلاب الفاشل فى اكتوبر من العام الماضى الى تغيير جوهرى فى سياسة اندونيسيا الخارجية وما هو التغيير ؟**

ــ ليس هناك تغيير فى سياستنا الخارجية .. وما زلنا متمسكين بسياستنا القائمة على عدم الانحياز.. كما ان محاولة الانقلاب لم تغير من موقفنا من الدول الاخرى ..

● **تردد بعد احداث الانقلاب الاخير ان العلاقات قد توترت بين جمهورية اندونيسيا وجمهورية الصين الشعبية .. فما هى طبيعة هذه العلاقات .. وما هى احتمالات تغيرها ..؟**

ــ كان هناك من الدلائل ــ عقب انقلاب اندونيسيا الفاشل فى اكتوبر ١٩٦٥ مايشير الى وجود تدخل خارجى اجنبى ومن الصين الشعبية بصفة خاصة .. وهذا الامر ليس سرا لدى الشعب الاندونيسى بحكم الصلة القوية بين الحزب الشيوعى الاندونيسى والصين الشعبية ولعل هذا كان السبب الرئيسى لحالة الاستياء والغضب التى انتابت الشعب فى اندونيسيا ضد الحزب الشيوعى واعوانه ومؤيديه وتجاه جمهورية الصين الشعبية .. ولكن العلاقة بين حكومة اندونيسيا وحكومة الصين الشعبية لم تتغير رغم احداث الانقلاب .. وكان أمرا طبيعيا أن تتخذ الحكومة الاندونيسية موقفا يتفق ورغبات الشعب ولكننى أؤكد مرة أخرى اننا لم نحاول أن نغير من طبيعة علاقاتنا بالصين الشعبية .

● **هل كان لسياسة (المواجهة) التى اتخذتها اندونيسيا ضد ماليزيا اثر مباشر على الاوضاع الاقتصادية عندكم ؟**

ــ مما لا شك فيه ان سياسة المواجهة كلفتنا مبالغ باهظة وقد انتهت سياسة المواجهة بموجب اتفاقية وقعت فى جاكارتا فى اغسطس الماضى

● **قالت النيويورك تايمز ان المخابرات الامريكية لعبت دورا هاما عقب محاولة الانقلاب ؟**

ــ ماتقوله النيويورك تايمز تقع مسئوليته عليها وحدها .. ولقد بدا واضحا عقب الانقلاب الفاشل أن الشعب الاندونيسى هو الذى يقرر وحده مصيره وبكل حرية .. ودون تدخل اجنبى

● **ماهى طبيعة العلاقة بين مجلس الوزراء والرئيس الاندونيسى سوكارنو**

ــ علاقة طيبة .. الرئيس سوكارنو هو رئيس الجمهورية.. ومجلس الوزراء وسوهارتو رئيس مجلس الرئاسة يقوم بتصريف الاعمال اليومية

● **ماهى الشروط التى وضعتموها للعودة الى الامم المتحدة ؟**

ــ كان سبب انسحابنا هو قبول ماليزيا وشعورنا ان ميثاق الامم المتحدة فى حاجة الى تغيير .. ولقد عدنا لشعورنا ان محاولة تعديل الميثاق ونحن داخل المنظمة اسهل بكثير من المحاولة ونحن فى الخارج بالاضافة الى ان السبب الرئيسى لانسحابنا لم يعد موجودا بانتهاء سياسة المواجهة

● **ماهى فى تقديرك اهم المشاكل التى تواجه العالم الثالث والدول النامية ؟**

ــ هناك اكثر من مشكلة .. وطرق الحل تختلف باختلاف الظروف ولكن تبادل وجهات النظر والتعاون سيؤديان الى سرعة حل هذه المشاكل

آدم مالك
وزير خارجية اندونيسيا

● تسجيل صوتى خطير يتسرب من تونس ويكشف سر مصرع صالح بن يوسف فى المانيا

القاتل الحقيقى بورقيبه وزوجته !


الزعيم الشهيد صالح بن يوسف




● بورقيبة رئيس جمهورية تونس الذى تحول الى قاتل مع زوجته وسيلة بنت عمار بالاشتراك مع آخرين

الدليل القاطع الذى حصلت عليه المعارضة التونسية من خلال اعترافات وزير داخلية بورقيبة

تحقيق يكتبه : جميل عارف

اعترافات خطيرة تسربت من داخل تونس على شريط مسجل بصوت وزير داخلية بورقيبة السابق موجهة الاتهام الذى لا يقبل الشك الى الحبيب :

أنت قاتل صالح بن يوسف ، أنت وزوجتك وسيلة بنت عمار وآخرون . . ! ماذا يقول وزير الداخلية السابق فى هذا التسجيل الصوتى ..؟ ولماذا أبرقت المعارضة التونسية الى المدعى العام الالمانى لاعادة فتح التحقيق فى تلك الجريمة الدولية الخطيرة .. ؟ ان ((آخر ساعة)) تكشف الاعترافات كاملة فى هذا التحقيق الذى يكتبه جميل عارف . . .

● اقلب الصفحة من فضلك ◄

رسالة إلى برتراند راسل تطالبه بمحاكمة بورقيبه مع جونسون أمام محكمة الرأى العالمى فى باريس !

اخذ ابراهيم طوبال زعيم المعارضة التونسية **يقلب شريط تسجيل فى يديه وهو يقول :**

– اخيرا حصلت على وثيقة خطيرة تمسك بتلابيب الحبيب بورقيبة ، وتكشف دوره وراء حادث اغتيال الزعيم الشهيد صالح بن يوسف.. وثيقة تؤكد بالدليل القاطع انه هو الذى اصدر تعليماته الى جماعة من بلطجية حزبه فى تونس بقتل صالح .. انه القاتل الحقيقى ، كما ان زوجته وسيلة بنت عمار هى التى وضعت خطة الاغتيال وساهمت فى تنفيذها ..

قلت له : ولكن بورقيبة اعلن فى بيان رسمى اصدره منذ ايام ان صالح قد قتل فى المانيا الغربية ، وقد قامت حكومة المانيا الفيدرالية بحفظ التحقيق ، وقال انه لا يظن ان احدا فى حكومة المانيا يفكر فى اعادة التحقيق فى القضية ، ونفى ان تكون له علاقة بمؤامرة اغتيال صالح..

ولم يتمالك ابراهيم طوبال نفسه ، **وقال وقد انتفخت اوداجه بالسخط :**

– ان بورقيبة مهما قال فهو لا يستطيع ان يكذب هذا التسجيل . انه يروى تفاصيل المؤامرة كلها على لسان الطيب المهيرى وزير داخلية تونس عندما قتل صالح ، وهذه التفاصيل تكاد تكون رسمية لانها من واقع التقارير التى وصلت الى علمه باعتباره وزيرا للداخلية فى هذه الايام ..

دردشة تفضح المؤامرة

وحكاية هذا التسجيل كما يرويها ابراهيم طوبال مثيرة للغاية ، فقد كان الطيب المهيرى يقضى سهرة فى بيته فى ناحية المرسى فى ضواحى تونس مع ثلاثة من اصدقائه ..

وكانت السيدة نجاة زوجة الطيب المهيرى موجودة معهم اثناء السهرة ..

كما كانت هناك سيدة اخرى غير معروفة .. واثناء السهرة سأل أحدهم الطيب المهيرى عن حقيقة ما يتردد حول دور المسئولين فى تونس وراء حادث اغتيال الشهيد صالح بن يوسف ..

ودارت احاديث طويلة اثناء السهرة روى الطيب المهيرى اثناءها تفاصيل كثيرة تشير كلها الى الحبيب بورقيبة وتقول له : انت القاتل..

ولم يكن الطيب المهيرى يعرف وهو يتحدث الى أصدقائه ان أحد رجال المعارضة فى تونس يقوم بتسجيل كل كلمة جاءت على لسانه ، وتعليقات جماعة اصدقائه الذين كانوا يشاركونه فى السهرة ..

وقد بقيت تفاصيل ما جاء فى التسجيل سرا حتى قرر بعض نواب المعارضة فى البرلمان الالمانى تأييد استراوس وزير الدفاع الالمانى فى نزاعه مع ايرهارد حول ضرورة استقلال المانيا الاتحادية عن النفوذ الامريكى ..

وهنا يقول ابراهيم طوبال :

– بادرت بالاتصال بنواب المعارضة فى المانيا.. قلت لهم ان موقف حكومة الرئيس ديجول المشرف فى فرنسا من قضية المهدى بن بركة قد وضع شرف وعدالة القضاء الالمانى أمام امتحان عصيب وقلت لهم : ان محاولات الحكومة الالمانية التستر على قتلة صالح بن يوسف تحت ضغط النفوذ الامريكى ، وبسبب تهديدات الحبيب بورقيبة قد اثارت شكوكا كثيرة حول نزاهة القضاء فى بلادهم

وتحمس نواب المعارضة فى البرلمان الالمانى ، وقرروا الضغط على الحكومة الالمانية لاعادة التحقيق فى حادث اغتيال الشهيد صالح !

ولم ينتظر ابراهيم طوبال ، وبادر بتكليف اثنين من كبار المحامين الالمان للتقدم الى المدعى العام الالمانى بطلب لاعادة التحقيق فى الحادث !

وقال لهم : انه على استعداد لان يضع تحت تصرف النائب العام الالمانى وثائق على جانب كبير من الاهمية لتكشف عن أسماء القتلة والمدبرين الحقيقيين لحادث الاغتيال ..

اعترافات فى ٢٨ شريطا مسجلا

ويقول ابراهيم طوبال

– ظللت خمس سنوات كاملة منذ اغتيال الشهيد صالح بن يوسف ، وانا أجرى وراء الادلة والوثائق التى تمسك بتلابيب الحبيب بورقيبة وزوجته وسيلة بنت عمار ..

كانت كل الدلائل تشير اليهما باصابع الاتهام واستطعت حتى الآن أن احصل على ٢٨ تسجيلا بصوت بعض المسئولين فى تونس ..

وفى هذه التسجيلات يكشف بعض هؤلاء المسئولين التونسيين عن دوح التشفى فى اغتيال الزعيم صالح ..

وبعضهم قد عبر عن المه للطريقة التى قتل بها صالح ، واستنكر صراحة أن يتحول بورقيبة الى قاتل ..

ومن بين هؤلاء شخصيات تونسية كبيرة تحتل مراكز رئيسية فى حكومة تونس !

وتقول لابراهيم طوبال :

– ولكن كيف استطعت أن تحصل على كل هذه التسجيلات !

فيقول لك وقد لمعت عيناه ببريق غريب :

– لقد تمت غالبية هذه التسجيلات بوسائل سرية فى بيوت وصالونات تونس . ان احدا من الذين سجلت احاديثهم لم يدر بها ، وبعض هذه التسجيلات تمت فى بيوت أقارب السيدة وسيلة بنت عمار زوجة بورقيبة !

وتقول له : وماذا فعلت بكل هذه التسجيلات!

فيقول لك : لقد اتخذت الترتيبات لوضع جميع هذه التسجيلات تحت تصرف المدعى العام الالمانى .. وحتى يتسنى له اتخاذ قرار بشأن اعادة التحقيق فى حادث اغتيال الزعيم صالح ، قمت من جانبى باعداد ثلاث نسخ من كل تسجيل ، ثم اودعت بعض نسخ هذه التسجيلات فى الخزائن السرية فى البنوك الاوربية !.

القاتل .. والقاتلة

واخطر هذه التسجيلات هو التسجيل الذى تم فى بيت الطيب المهيرى وزير داخلية تونس فى تلك الايام ..

انه يكشف عن الكثير من تفاصيل المؤامرة ، والخطوات التى اتبعت فى تنفيذها بصوت وزير داخلية تونس .. ومن واقع التقارير التى رفعت اليه ..

واسمعوه فى هذا التسجيل يقول بالحرف الواحد :

– من الحبيب بورقيبة قال لازم تقتلوه .. ووسيلة بنت عمار وضعت الخطة .. والبشير زرق عيونه اشرف على تنفيذ العملية ..

اما القاتل .. الذى اطلق الرصاص على الزعيم صالح فارداه قتيلا فاسمه .. على ورق .. وهو قاتل محترف اشتهر فى تونس باسم (الفلاجى) .. او قاطع الطريق !

وكما قال الطيب المهيرى .. اشترك فى تنفيذ العملية عدد آخر من المتهمين ..

● **الطيب السحبانى** رئيس ديوان بورقيبة.. ووكيل الخارجية عندما قتل صالح .. ويقول الطيب المهيرى ان الطيب السحبانى هو الذى امر بصرف جوازات سفر دبلوماسية



ظل ابراهيم طوبال خمس سنوات يفتش عن الادلة والوثائق ، واستطاع ان يحصل على ٢٨ تسجيلا و ٦ وثائق خطيرة تكشف عن قتلة صالح بن يوسف

● حقيقة الاتصالات السرية بين صالح بن يوسف قبل وفاته وبين جليش

علال العوينى
السكرتير الخاص لبورقيبة
واحد القتلة !



البشير زرق عيونه
اشرف بنفسه على
تنفيذ عملية القتل !

الطيب السحبانى
متهم بصرف جوازات
مزورة للقتلة !

تونسية للقتلة .. كما انه ارسل برقية بالشفرة الى توفيق ترجمان سفير تونس فى برن فى سويسرا يطلب اليه اعداد جوازات سفر (مدلسة) .. اى بأسماء مستعارة للقتلة لمساعدتهم فى الدخول الى المانيا وخوفا من ان ينكشف امرهم لدى السلطات الالمانية ..

● **توفيق ترجمان** سفير تونس فى برن .. وهو متزوج من ابنة السيدة وسيلة بنت عمار زوجة الحبيب بورقيبة وكان يعمل مديرا لمخابرات الحكومة التونسية .

ويقول الطيب المهيرى فى تسجيلاته انه هو الذى أصدر جوازات السفر (المدلسة) للقتلة وطلب الى السلطات السويسرية اعتمادها حتى يتمكنوا من دخول المانيا الغربية بها ..

● **علال العوينى** ..السكرتير الخاص للحبيب بورقيبة .. ويقول الطيب المهيرى .. انه أحد الذين اشتركوا فى تدبير المؤامرة ..

● **الجندوبى** .. الحارس الخاص للحبيب بورقيبة .. وهو أحد الذين سافروا الى المانيا بجوازات السفر المزورة واشترك فى عملية اغتيال الزعيم صالح بن يوسف ..

● **الحبيب بن عمار** .. وكيل وزارة الدفاع التونسية حاليا وهو متزوج فى نفس الوقت من السيدة نائلة بنت عمار شقيقة السيدة وسيلة زوجة الحبيب بورقيبة .

ويقول الطيب المهيرى فى تسجيلاته : انه لعب دورا هاما مع زوجته فى تدبير المؤامرة .. وفى تنفيذها !.

٢٨ شاهدا فى القضية !

ان هذا التسجيل وثيقة خطيرة تدين كل الذين اشتركوا فى تدبير المؤامرة وتنفيذها .. وثيقة تفضح الحبيب بورقيبة .. والسيدة زوجته ..

وتقول لابراهيم طوبال :

– ولكن الطيب المهيرى مات منذ سنتين .. وقيل يومها انه قد توفى متأثرا بمرض السرطان.

وتلمع عينا ابراهيم طوبال ببريق النصر بعد أن تمكن من الحصول على هذا التسجيل ثم يقول لك :

– ان صوت الطيب المهيرى معروف فقد سبق ان اذيعت له احاديث كثيرة فى الاذاعة التونسية عندما كان وزيرا للداخلية ..

وانا من جانبى قد طلبت الى المدعى العام الالمانى استدعاء السيدة نجاة زوجته للشهادة حتى تتعرف على صوت زوجها ، ولتتعرف ايضا على السيدة الثانية التى شهدت السهرة التى تم فيها تسجيل حديث زوجها ..

وهذه السيدة فشلت جميع محاولاتنا فى التعرف على شخصيتها من صوتها ..

وواضح من التسجيل انها تشنجت بالبكاء عندما اخذ الطيب المهيرى يروى كيف اختفى على ورق القاتل داخل حمام حجرة الفندق التى جلس فيها صالح بن يوسف ، وكيف خرج القاتل فجأة واطلق من الخلف الرصاصة القاتلة التى اصابت صالح بن يوسف فى مؤخرة رأسه ..

ويقول ابراهيم طوبال : انه تقدم الى المدعى العام الالمانى بقائمة تضم ٢٨ اسما طلب استدعاءها للشهادة عندما يتقرر اعادة التحقيق فى القضية

ومن هؤلاء المطلوبين للشهادة بعض كبار المسئولين فى الحزب الحر الدستورى حزب بورقيبة طالب الادغم وزير رئاسة الجمهورية والمنجى سليم وزير العدل ومحمد بدرة سفير تونس فى روما وعبد المجيد شاكر سفيرها فى الجزائر ومحمد المصمودى سفيرها فى باريس ..

كما طلب ايضا استدعاء اصدقاء الطيب المهيرى الثلاثة الذين شهدوا السهرة فى بيته.. وواحد من هؤلاء الثلاثة هو محمد الحبيب غراب سفير تونس الحالى فى مدريد . وكان وقتها يعمل وكيلا لوزارة الداخلية !

وهذه التفاصيل ايضا

بقيت هذه التفاصيل السريعة :

❋ **يقول** ابراهيم طوبال..ان الحبيب بورقيبة تزوج السيدة وسيلة بنت عمار بعد شهر واحد من انجاح مؤامرة اغتيال الزعيم صالح .. كما انعم على البشير زرق عيونه بواحد من أكبر الاوسمة فى الجمهورية التونسية .

اما على ورق قاطع الطريق الذى اطلق الرصاصة القاتلة على رأس صالح بن يوسف فقد اتهم منذ عدة أشهر فى قضية تهريب . ولما اودع السجن رهن المحاكمة هدد بفضح المؤامرة .. ولم يكن من الحبيب بورقيبة الا أن أصدر فى شهر يونيو الماضى قرارا بالعفو عنه !

❋ **واستطاع** ابراهيم طوبال ان يحصل الى جانب التسجيلات على ست وثائق خطيرة يمكن ان تكشف عن الاسباب الحقيقية التى دفعت الحبيب بورقيبة للعمل على التخلص من صالح بالقتل .. وبعض هذه الوثائق كتبها صالح بن يوسف بخط يده .. وقبل أن تتم عملية اغتياله بعدة أيام !

❋ بعث ابراهيم طوبال رسالة الى برتراند راسل الفيلسوف والمفكر البريطانى يطلب اليه تقديم الحبيب بورقيبة للمحاكمة مع جونسون امام محكمة الرأى العالمى التى اخذ يعد لها فى باريس قال له ان جرائم الحبيب بورقيبة التى يرتكبها باغتياله خصومه السياسيين لا تقل بشاعة من جرائم الامريكيين وابادتهم عشرات الالوف من المناضلين وابناء شعب فيتنام ..

وطلب اليه أن يساند المعارضة التونسية فى ضغطها على الحكومة الالمانية للموافقة على اعادة التحقيق فى قضية اغتيال صالح بن يوسف .. قال ... انه عاش مناضلا يدافع عن حرية الشعوب . ولكن يد الخيانة والغدر اغتالته فى مدينة فرانكفورت فى المانيا ..

وبعد ان تكشفت الحقيقة قررت الحكومة الالمانية حفظ التحقيق تحت ضغط النفوذ الامريكى فى بلادها .. وبسبب تهديدات الحبيب بورقيبة !

الحبيب بورقيبة الذى ثبت بالدليل القاطع انه القاتل بالاشتراك مع آخرين من بينهم زوجته السيدة وسيلة بنت عمار !

جميل عارف

ديجول

ليس "جان دارك" أو "الشاطر حسن"

بقلم : فيليب جلاب

نحن نطلب من الجنرال ديجـــول ان يتصرف كأحد ابطال الاساطير !

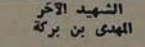
ففى أعقاب جريمة اختطاف المهـدى بن بركة من قلب باريس لم نتوقع ان يتخذ الجنرال ديجول موقفا حازما وعنيدا كالذى اتخذه عندما طالب حكومة المغرب بتسليم أوفقير وزير داخليتها ، الذى خطط ونفذ هذه الجريمة . ولم نتوقع أن يصدر ديجول أمرا بأن يسير التحقيق فى القضية الى نهايته حتى لو جر فى طريقة بعض المتواطئين من المسئولين الفرنسيين .

ولم نتوقع من ديجول أن يخرج عن « قاعدة » معروفة (أدت الى اهدار دم الرئيس كينيدى فى أمريكا وتغطية المجرم الحقيقى) وهى أن « مصـــالح الدولة العليا » أهم كثيرا من عواطف الناس ومن مبادىء الشرف والعدالة .

وكانت (ولا تزال) مصالح الدولة العليا فى فرنسا هى ربع مليون مواطن فرنسى « معمر » فى المغرب وممتلكاتهم التى تبدأ من أجـــود الاراضى وتنتهى بتجارة المغـــرب الخارجية . وكانت (ولا تزال) مصالح فرنسا العليـــا – أيا كان موقف ديجـــول الخاص فى معسكره الغربى – هى الارتباط العضوى بنظام عالمى على قمته ادارة المخـــابرات المركزية الامريكية وفى قاعدته بضـــع حشرات من أمثال أوفقير !

ولكن عندما خرج ديجول على كل هذه القواعد والمصالح والتقاليد الراســـخة احسسنا فى المشرق والمغرب العـــربى باعجاب وانبهار أعجزنا حتى عن التصفيق لديجول .

وفى الوقت الذى توحـدت فيه كل جهود ذلك النظام العالمى للضغط على ديجول ليعود الى الصف على الاقل فى قضية المهدى بن بركة ، وقفنا فى المشرق والمغرب العربى نؤكد فى ثقة لا حدود لهـا أن ديجول لن يخضع ، ثم دعونا له بالنصر عندما تواردت الانبـــاء عن وساطة يقوم بها شاه ايران وحسين ملك الاردن للوصول الى حل وسط بين المغرب وفرنسا لصالح المغرب أولا وباسم المصالح العليا للدولة الفرنسية ثانيا .



الشهيد الآخر
المهدى بن بركة

ومنذ أسابيع حضر الى فى القـــاهرة عبد القادر بن بركة شـــقيق الزعيم المخطوف . واثناء حـــديث خاص عن الدور الذى لم تلعبه الهيئات الشعبية العربية فاجأنا عبد القادر بأن الضغوط التى تمارس على حكومة ديجول كادت أن تنجح وان آخرها كان يتعلق بنظر القضية فى فترة ركـــود فى الصيف الفرنسى وبطريقة يسهل معها اســـدال ستار نهائى . ولكن الدور الذى لعبه الرأى العام الفرنسى الديموقراطى وبعض الجهود الفردية الخاصة أفشلت المحاولة وتقرر نظر القضية كما حدث فى الخامس من هذا الشهر .

اذن ديجول ليس بطلا اســـطوريا ولا يمكن ان يكون . وما يمكن أن تقوم به جان دارك منذ قرون ، او الشاطر حسن على الورق يصعب او يستحيـــل تكراره فى نهايات القرن العشرين .. والدعاء لديجول تأييدا لموقفه الشجاع ، او حتى التصفيق له لا يمكن أن يوازن الضغوط المستمرة والجبـــارة لتفويت الهدف من قضية المهدى بن بركة وهو على الاقل فضح وتعرية النظم الرجعيـــة العربية والعميلة معنويا ان لم يتيسر عقابها ماديا .

والهيئات العربية الثورية كانت ولاتزال تستطيع أن تشكل لجنة من رجال القانون والسياسة والاعلام مهمتها تبنى قضية المهدى بن بركة على كل المستويات هنا وفى باريس تأكيدا وتطويرا لموقف الرئيس ديجو وموازنة لكل الضـــغوط المضادة التى يمكن أن تؤدى فى النهاية الى اسدال الستار على المجرمين الحقيقيين

واذا لم يكن كل ما يتضمنه الدفاع عن قضية بن بركة كافيا لاثارة حماس الهيئات الثورية ، فهى مجال على الاقل للممارسة العملية لوحدة القوى الثورية العربية **فان الممارســـة العملية على اى مستوى كفيلة بتحقيق اكثر من خطوة فى الطريق الصحيح .**

فيليب جلاب

السيدة نجاة ارملة الطيب المهيرى موجودة عندما تم تسجيل حديث زوجها ويريدها ابراهيم طوبال ان تتعرف على صوت زوجها امام المحقق الالمانى

التحرير الجزائرى لاحتلال تونس وعزل بورقيبة !

عثرت (آخر ساعة) على وثيقـــة خطيرة تكشف الستار عن واحـــد من أخطر الاسرار السياسية فى تاريخ ثورة الجزائر .. رســـالة كتبهـــا الزعيم التونسى الشهيد صالح بن يوسف بخط يده قبل اغتياله بعشرة أيام فى شهر اغسطس سنة ١٩٦١ .. وفى هـــذه الرسالة يروى تفاصيل اتصالات سرية كانت تجرى بينه وبين بعض زعمـــاء جبهة التحرير الجزائرية حتى يقوم جيش التحرير الجزائرى الذى كان يعسكر داخـــل الاراضى التونسية ، باحتلال تونس على اثر ازمة بنزرت ، وتدبير انقلاب ضد بورقيبة بالاتفاق مع صالح بن يوسف حتى يمكن توسيع جبهة القتال ضد الفرنسيين على امتداد الشمال الافريقى وتخفيف الضغط على قوات جيش التحرير العسكرى التى كانت تقاتل داخل الجزائر .. وتقول هذه الرسالة بالحرف الواحد :

فيزبادن فى ١٩٦١/٨/١

الاخ العزيز والخل الوفى ســـيدى ابراهيم .. السلام عليك ورحمة الله وبركاته وبعد ، فانى اخبرك عن حالتنا انها وفق المراد من الناحية الصحية . الاولاد فى جبال الغابة السوداء ، وانا وصوفية يباشر كل منا علاجه والتحسن يزداد كل يوم .

اخى .. أكتب اليك هاته العجالة لاحيطك علما بما يأتى : سوف يقدم عليـــك اخوان جزائريون من تونس موفودون من قبـــل من التقى بهم انا بتونس ليسألونك رأيا فى التعاون بين جماعتنا هناك وبينهم . هم الجزائريون وقد اوفدهم لك الشخص الذى اعتمدته بتونس والمسئول الاول عن الحركة هناك واذا هم ذكروا لك اســـمه احتفظ به لنفسك واياك ثم اياك ان تفوه به الى أى كان مهما كان . ان المسئول المذكور ارسلهم لك ليثق من اننى موافق على ان نتعاون معهم اذ انهم هم الذين طلبوا منه التعـــاون فرد عليهم بانه ينتظر امرى ، وهـــذا الامر يجدونه عنـــد ابراهيم طوبال بالقاهرة ، ومن ناحيـــة اخرى ابلغت كل هاته الامور هنا بفضل امكانياتى ، ولقـــد اتصلت بجمـــاعة توركان سرا ، ونحن على اتفـــاق تام والوفد الذى سيقدم عليك من نتائج الاتفاق المذكور ، لكنى ارجوك عـــدم الافصاح بشىء اليهم من ذلك فمهمتك تنحصر فى الآتى :

تقول لهم اننى اتصـــلت بك وانى موافق على تعاونهم مع جماعتنا بتونس ودليل الموافقة هو انك تعطيهم كلمـــة السر التى بينى وبين المسئول بتونس .. وهى : نصر GLORIA .. وعندما يحملون هاته الكلمـــة الى المســـئول بتونس يعتقد هذا الاخير اننى موافق ، تلك هى المامورية الهامة التى ارجو ان تقوم بها احسن قيام ان شاء الله ..

....

• لابد من الابراق لى اذا اتصلت بالوفد الجزائرى المذكور اعلاه .. واتممت معه المامورية والنص هو : Necessaire Fait اى تمت المامورية . وفيما عدا المهمة انتظر رسالتك بفارغ الصبر فى خصوص الجو السياسى العربى بالنسبة الى تونس الى آخره وموقف الجزائريين حسب معلوماتك الخاصة وختاما لك تحيـــاتى واشواقى وتقديرى الكامل لجهودك والسلام من صفيه

اخوك : صالح بن يوسف



تقرير سياسي عن أحداث بكين

● يقدمه: سعيد نعمة الله

لغز الحرس الأحمر



● الحرس الاحمر .. فتيان لا يزيد سنهم عن السبعة عشر عاما .. يقومون بتحقيق الثورة الثقافية!!

● ماذا وراء الملايين الأربعة الذين استعان بهم "ماو" في ثورته الثقافية ؟

اربعة ملايين شاب كلهم دون العشرين .. يركبون اية وسيلة للموصلات .. ينامون فى اى مكان .. يربطون اذرعتهم بلفافة حمراء .. يمجدون اللون الاحمر .. يدخلون المصانع ويجلسون فى الحقول يهدمون اربعة ويقيمون اربعة .. يهدمون الثقافة القديمة والافكار القديمة والعادات القديمة .. والتقاليد القديمة .. ويبنون بدلا منها ثقافة وافكارا وعادات وتقاليد جديدة .

هذه فى سطور قليلة صورة (الحرس الاحمر) الذى انشاه ماوتسى تونج ليستعين به فى ثورته الثقافية التى شملت كل شارع فى الصين .. وكل قرية .. وامتدت حتى الى الجزر البعيدة .

وهذه قصة (الحرس الاحمر) الذى استقبله ماوتسى تونج عند بوابة (الشرق الاحمر) فى بكين ومعه الرجل الذى قفز فجاة الى الصف الثانى فى مراكز القيادة الصينية .. وكان ترتيبه من قبل لايتجاوز المرتبة التاسعة .

ورجال الحرس الاحمر يستقلون القطارات مجانا وهم يرغمون كل شخص على ان يقصر شعره وان يضع على سيارته او دراجاته مقتطفات من أقوال ماوتسى تونج .. ويغيرون اسماء الشوارع ..

وبالرغم من تحذير وزير الدفاع لهم بقوله (لا تضربوا الناس) وبالرغم من أن شباب الحرس الاحمر يحفظ جيدا مايقوله ماوتسى تونج: يجب ان تمتد الثورة الثقافية البروليتارية الى أعمق اعماق الناس وطريقنا الى تحقيق هذه الثورة هو التفاهم والاقناع - وليس الصدام - فانهم مضوا فى تحطيم الاثاث القديم والمجوهرات واحراق الكتب واللوحات .

وجلسوا بعدها فى انتظار تعليمات جديدة وكان أمرا طبيعيا ومنطقيا أن تكون التعليمات الجديدة هى :

دعوا الفلاحين والعمال يسيرون بالصين الى الانتاج والى المزيد منه - فلا يمكن ان تقيم ثورة ثقافية وتهمل أرقام الانتاج -

وقد اكد المراقبون السياسيون فى اكثر دول العالم ان تشكيل الحرس الاحمر هو المحاوله الاخيره من جانب ماوتسى تونج للابقاء على موقف الصين من الحركة الشيوعية الدولية .. ومن (المرتدين) داخل صفوف المعسكر الشيوعى .. و (المراجعين) .. وفى تقدير هؤلاء المراقبين - وكلهم ليسوا غربيين - أن ماوتسى تونج أزعجه ظهور اصوات كثيره تعارضه فى صفوف القياده والحزب فى الصين .. كانت هذه الاصوات تعارض على سبيل المثال تشدده فى الخلاف الصينى السوفيتى وترى فيه خطرا يهدد الشيوعية ويهدد المعسكر الاشتراكى كله .

وامتدت هذه المعارضة الى صفوف الجيش ايضا ..

ومما يؤكد وجهة النظر السابقة .. ان تشكيل الحرس الاحمر كان مصحوبا بتغييرات سياسية هامة وصفها مراقب غربى فقال : انها كلعبة الكراسى الموسيقية على أعلى المستويات .

ولعله مما يلفت النظر ان التغييرات السياسية الهامة التى صاحبت تشكيل الحرس الاحمر والتى بدات منذ ستة أشهر لم تقدم للصين الوجوه والدماء الجديدة .. وهذا معناه ان المشكلة التى شغلت بال الشيوعيين الصينيين

● ماوتسى تونج .. التقى هذا الاسبوع بمليون من شباب الحرس الاحمر فى اهم ميادين مدينة بكين .

ولفترة طويلة ستبقى دون حل لان (الخلفاء) لثورة الصين وجيلها الجديد لم يظهر بعد .

وكل عمليات التطهير لم تقدم أسماء جديدة حتى الان .. كل مافعله لين بياو الرجل الثانى فى الصين الآن هو (تقديم شخص هنا) (وتأخير شخص هناك) .. ولكن فى اطار الخمسين رجلا الذين يحتلون المناصب الرئيسية الهامة بالفعل ..

ولعل اهم مافى هذه التغييرات :

- اقصاء ليو شاو شى .. أو الاقلال من مرتبته فى صفوف القيادة ..

- تقديم لين بياو الى الصف الثانى فى هذه الصفوف ..

لماذا ابعد ليوشاوشى ؟

وهناك اكثر من احتمال لاسباب ابعاد ليوشا شى من بينها :

x كان ليو شاو شى وثيق الصلة طوال السنوات الماضية بالسوفييت .

x كان ليو شاو شى على صله قوية بعدد كبير ممن شملهم التطهير الاخير خلال الثوره الثقافية ومن بينهم رينج شن الذى كان يعمل مع ليو شاو شى مباشرة ..

x كانت المهمة الرئيسية التى يقوم بها ليو شاو شى هى الشئون الداخلية للحزب ومع ارتفاع الاصوات التى تعلن أن الحزب عناصر برجوازية .. وفى أعلى مستوياته - كان لا بد ان تمس هذه الاتهامات ليو شاو شى - وان تشير الى فشله فى ادارة الشئون الداخلية للحزب ..

x كانت علاقات ليو شاو شى برجال الجيش سيئة وكان ليو شاو شى يؤكد من آن لآخر ان رجال الجيش لا يعيرون قرارات الحزب الاهتمام الكافى ..

هذه أسباب انتقال ليو شاوشى من المركز الثانى الى المركز الثامن .. او التاسع ..

يأتى بعدها التغيير الثانى الجوهرى وهو صعود لين بياو .. الى المركز الثانى ..

ولين بياو يعد من أقرب الاصدقاء الى قلب ماوتسى تونج .. كان بجواره منذ السنوات الاولى للحركة الشيوعية الصينية .. وقد ولد لين بياو عام ١٩٠٨ وكان ابنا لمزارع فقير . وتخرج لين فى الكلية العسكرية التى كان تشيانج كاى شيك مديرا لها وشواين لاى رئيسا للقسم السياسى فيها ..

وبعد عام واحد من تخرجه انفصلت الحركة الشيوعية عن الكومنتانج وانضم لين بياو الى الشيوعيين وسار بقواته تجاه شنغا نشات حيث يعسكر ماوتسى تونج .. لم تكن سنه يومها تزيد على الثانية والعشرين ولكنه احرز انتصارات هائلة ضد قوات الحكومة ..

وحينما بدأ ماوتسى تونج زحفه او مسيرته الطويلة الى ينان كان لين بياو على رأس جنود المقدمة ..

والذين عملوا مع لين بياو يعرفون انه من ذلك النوع من الرجال الذين يضعون وحدهم الخطة الكاملة من الالف الى الياء ..

والمعروف عنه ايضا انه يتمتع بروح انسانية عاليه من النادر ان توجد لدى رجال العصابات والفدائيين .. وهو ينادى دائما بابعاد خطر الحرب عن المدنيين باية صورة ممكنة ..

وحينما حاصرت قواته مدينة بكين عام ١٩٤٨ كان عليه ان يطلق مدافعه الضخمة خلال سورها الاثرى الذى يرتفع عن الارض ٦٠ قدما ..

ولكن لين بياو اوقف عملية الضرب واستدعى خبيرا فى الاثار ليسأله عن المكان الذى يستطيع أن يوجه منه ضرباته حتى تكون الخسائر فى السور الاثرى اقل ما يمكن ..

وقد جرح لين بياو خلال المعارك ضد اليابانيين فيما بين عامى ١٩٣٧ ، ١٩٣٩ ، ونقل للعلاج فى الاتحاد السوفيتى حيث اتيحت له فرصة دراسة احدث فنون الاستراتيجية العسكرية هناك ..

وكان اختيار لين بياو لوزارة الدفاع فى عام ١٩٥٦ بداية لعملية تطهير واسعة النطاق فى صفوف الجيش ..

فى تلك الفترة كانت حركة الاستياء فى صفوف الجيش قد بدت واضحه ضد تدخل رجال الحزب فى الشئون العسكرية .. وضد اتساع جذور الخلاف بين الاتحاد السوفيتى والصينى .. الامر الذى يؤدى الى حرمان الصين من اهم مصدر لتسليحها ..

ولكن لين بياو استطاع بكفاءة ان يسيطر على الجيش وان يقنع كبار القواد فيه بخطأ وجهة نظرهم وباهمية الالتزام بقرارات الحزب.

وكان لين بياو وهو يقوم بعملية (الاقناع) يلجأ الى ان يجعل عددا من كبار القاده يعملون فى مطابخ الجيش لكى يعيدهم الى اصلهم البروليتارى ..

ان اختيار لين بياو ليكون الرجل الثانى فى الصين معناه أن الحرس الاحمر تم انشاؤه بمعاونة الجيش .. وليس بمعاونة الحزب .. ولهذا هاجمت البرافدا هذا الاسبوع تشكيله قائلة ان تشكيل الحرس الاحمر لمحاربة الحزب نوع من التروتسكية الجديدة فى الصين .. فقد سبق أن استخدم ليون تروتسكى قطاعات معينة من الشباب لمحاربة الحزب والعمل على هدمه وتخريبه ..

ثم مضت البرافدا فى هجومها العنيف لتؤكد أن مايجرى الان فى الصين هو نوع من الرجعية الفكرية الخطيره .

يقول سيرجى كافالوف فى التعليق السياسى للبرافدا ان مايفعله الحرس الاحمر فى مدن الصين وقراها لايمكن أن يكون التطبيق العملى (حتى لما أعلنه ماوتسى وما وصفه من مبادىء حول الثورة الثقافية) ..

ثم مضى المعلق يقول : ولا يمكن أن يكون احراق الكتب وهدم التراث القديم نوعا من التقدمية - بل انه رجعية بغيضة مكروه) ..

هل يحارب الحرس الاحمر في فيتنام

وقد ترددت فى هونج كونج شائعات تشير الى ان الحرس الاحمر قد يشترك فى حرب فيتنام .. او سيكون على الاقل نواه لاية تجمعات من المتطوعين تسافر الى فيتنام لصد العدوان الامريكى عليها ..

ولكن هذه الانباء لم تتأكد صحتها ولم يصدر اى تأكيد لها من بكين . .

وقد تكون هذه الانباء التى صدرت من المعسكر الغربى حتى الان من قبيل (الاحراج) للصين .. أو الضغط عليها لدفعها للدخول فى معارك لاتوافق هى على طبيعتها أو توقيتها ..

ان ترديد هذه الانباء يضع الصين فى موقف حرج - فهذا اذا نفت هذا النبأ ستكون كمن يرفض تقديم مساعدة لدولة اشتراكية شاقيقة -

وهى ان وافقت فسيكون هذا بمثابة الزام لها بالدخول فى معارك فيتنام بصورة أو بأخرى ..

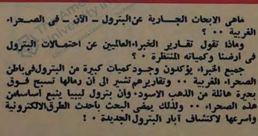
وقد خلت خطب القادة الصينيين فى الاسبوع الماضى من اية اشارة الى هذه المسألة واكتفى شواين لاى .. بقوله : ان الحرس الاحمر قد ادى دورا هاما وعلينا الان ان نتجه الى زيادة انتاجنا لان هذه الزيادة هى التى تسمح لنا بتقديم المساعدات العسكرية والمادية للمناضلين فى فيتنام ..

هذه فى سطور سريعة قصة الحرس الاحمر .. ولكن القصة لم تنته فصولها بعد .. فالحرس الاحمر اشبه بمارد خرج من قمقم صغير .. وليس من اليسير ان يعيد رجال الصين المارد الى القمقم مرة اخرى ..

سعيد نعمة الله

تقرير عاجل لأول [illegible]

بدأ البحث عن البترول بالألكترونات !



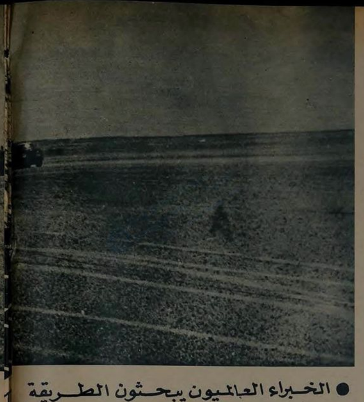
ماهى الابحاث الجارية عن البترول - الآن - فى الصحراء الغربية .. ؟

وماذا تقول تقارير الخبراء العالميين عن احتمالات البترول فى ارضنا وكمياته المنتظرة . ؟

جميع الخبراء يؤكدون وجود كميات كبيرة من البترول فى باطن الصحراء الغربية .. وتقاريرهم تشير الى أن رمالها تسبح فوق بحيرة هائلة من الذهب الاسود. وأن بترول ليبيا ينبع اساساً من هذه الصحراء .. ولذلك يمضى البحث باحدث الطرق الالكترونية واسرعها لاكتشاف آبار البترول الجديدة . !

● تحقيق: سالم عزام ● تصوير: شريف ذو الفقار

بدون بريمة .. بدون ديناميت
ولكن بالإشارات اللاسلكية لعربة التسجيل



العملية كلها فى هذه الصورة .. عربة التسجيل فى الامام .. والثلاث عربات التى تصنع الزلزال الصغير فى الخلف .. حيث يتحول الزلزال الى اشارات تطبع على اسكوانات خاصة ..



● عربة التسجيل .. والمهندس نور الدين حامد يعطى اشارة البدء فى العمل ..

● الخبراء العالميون يبحثون الطريقة

على امتداد ثماني ساعات قضيتها فى وسط الصحراء الغربية فى طريقى الى معسكرهم .. كان السؤال يفرض نفسه على تفكيرى ... كيف يأتى الخبراء الى مكان ما ، ليبحثوا عن البترول .. فى منطقة لم يسمع الناس عن وجود الخام الاسود فيها .. ؟ فخبراء البترول يقولون : « مادام قد تم العثور على البترول فى الجزائر وليبيا .. فمن المتوقع ان يوجد البترول ايضا فى الصحراء الغربية ، لانها تقع على خط واحد مع ليبيا .. وتصنع امتدادا طبيعيا لجيولوجية الارض .. ولهذا جاء الاحتمال القوى الذى يقول : انه ربما ترقد هذه الصحراء على بحيرة مليئة بالغاز الخام فى انتظار اللحظة المناسبة لتنفجر بالبترول

وكما يقول المهندس سامى سلامة كانت الفكرة تحمل ادلة الصحة .. كما تحمل معها احتمالات الخطأ .. لكنها على اى الاحوال تكفى تماما لكى تكون الخيط الذى تنطلق وراءه شركات البحث عن البترول ..

وعلى حد تعبير الخبير الاجنبى مارتن ديل فان كل فكرة لها نصيب من الصحة .. وعلى اى الاحوال ، فان البحث عن البترول يعتمد تماما على الحظ قبل كل شىء ..

وعلى حسب ما قال المهندس نور الدين حامد .. فانها الفكرة التى تبدأ منها اى شركة بالبحث وراء البترول .. فتكسب الملايين او تخسر الملايين .. وعلى اى الاحوال ايضا .. فان نفقات البحث فى تقدير شركات البترول هى دائما من حساب الخاسر ..

ولان الفكرة تجد ما يؤيدها من علم البترول .. فان الصحراء الغربية تشهد الآن محاولات جديدة للبحث عن البترول فى مساحات شاسعة تمتد من برج العرب حتى السلوم .. والى عمق يصل الى الواحات البحرية .. والبحث هذه المرة يجرى من غير الغام .. ولا قنابل مدفونة بالموت تحت اقدام الخبراء .. بعد ان تطهرت تماما الالغام المتخلفة عن الحرب العالمية الثانية

البداية ..

ولكن .. الصحراء شاسعة .. فمن اين الن تكون نقطة البدء فى البحث .. ؟

ان الخريطة تمتد بلا حدود .. ولا شىء يساعد على تحديد بداية البحث ... والحقيقة ان البحث عن البترول فى اى مكان فى العالم لم يبدأ ابدا من نقطة يقين .. وانما البداية دائما خط يرسمه الخبراء فوق الخريطة بلا اى اختيار .. وبعد دراسة مفصلة لبعض الاحتمالات .

ومن اجل الاحتمالات الكثيرة التى تؤكد وجود البترول فى الصحراء الغربية .. تنافست عليها كثير من شركات البحث فى العالم كله .. وجاءت الينا احدى الشركات ومعها احدث طريقة علمية فى العالم للبحث عن البترول ..

مفاجأة ..

والطريقة الجديدة كانت مفاجأة بالنسبة لنا .. فنحن ذهبنا اليهم لنرى كيف يسير البحث عن البترول فى الصحراء الغربية .. وعندما وصلنا الى المعسكر الذى يبعد اكثر من ٥٠٠ كيلو متر من القاهرة .. وجدنا عشرات الخيام وبعض البيوت الخشبية .. واربع عربات ضخمة محملة بالات معقدة .. و .. لاشىء آخر ..

وعندما سألت : اين موقع العمل .. ؟ اشاروا الى مكان قريب كله فضاء .. وقالوا : هنا .. !

– واين البريمة التى تثقب الارض وتخرج العينات .. واين مكان الديناميت الذى يفجر الارض ويحدث اهتزازات لرسم طبقات القشرة الارضية .. اين كل ذلك .. !

قالوا : ليس عندنا شىء من ذلك .. وانما نبحث بطريقة الكترونية جديدة .. سريعة وحاسمة .. استخدمت فى العالم لاول مرة عام ٦٤ .. وجاءت الى بلادنا فى اوائل عام ٦٥ .. جاءت مع احدى الشركات الامريكية المتعاقدة على التنقيب عن البترول فى بلادنا ..

واخذ المهندس فاروق بغو يشرح لى الطريقة الجديدة باسلوب علمى .. ولما رأى صعوبة التعبيرات العلمية .. قال : غدا .. سترى كل شىء ...

طريقة العمل ..

وفى صباح اليوم التالى ... وفى تمام الخامسة صباحا .. استيقظ المعسكر كله عشرات العمال .. وسبعة مهندسين مصريين .. وخمسة اجانب وبسرعة تحرك الجميع ومعهم الاربع العربات التى تحمل الاجهزة العلمية الى الموقع .

ومع المهندس محمد امين ذهب بعض العمال لعمل قياسات خاصة لمربع خاص محدد على المساحة الشاسعة للصحراء .. وكانت هذه المجموعة مهمتها قياس ارتفاع ارض الموقع عن سطح البحر ..

وتبعا لهذه القياسات حددت ثلاثة خطوط على سطح الارض .. طول كل منها ٦٧ مترا .. وبين كل خط وآخر ٢٠ مترا .. ثم انتشر عشرات العمال يدفنون سماعات خاصة فى رمال الصحراء .. وتصل عدد السماعات التى تدفن فى كل خط ٦٠ سماعة ..

هذه السماعات الستون متصلة كلها بسلك خاص ينتهى بتوصيلة خاصة بعربة من العربات الاربع وتسمى عربة « التسجيل » ..

كل ذلك تم بسرعة غريبة .. ولم تستغرق العملية كلها اكثر من نصف ساعة .. بعدها وقفت العربات الثلاث بجوار الخطوط الثلاثة .. وامام العربات وعلى بعد ١٠٠ متر وقفت عربة التسجيل امامهم .. ومن عربة «التسجيل» اعطيت الاشارة

الجـديدة لاختصار الوقت والتكاليف

بدء العمل بواسطة اشارات كهربائية لاسلكية خاصة وفى وقت واحد .. وبطريقة الكترونية بحتة ، ينزل من العربات الثلاث ثلاثة اثقال زنة كل ثقل منها خمسة اطنان – على سطح الصحراء بهدوء .. ثم تهتز هذه الاثقال – بطريقة الكترونية ايضا – اهتزازات جعلتنا نشعر بان الارض كلها تهتز بعنف تحت اقدامنا .. وحدث بهذه الاهتزازات ما نستطيع ان نسميه ((زلزال صغير)) .. هذا الزلزال الصغير يتحكم الخبراء فى مدته على حسب مايريدون .. بعدها ، تتحرك العربات الثلاث مسافة أربعة امتار الى الامام .. وتتكرر عملية انزال الاثقال مرة اخرى لتحدث زلزالا صغيرا اخر .. وهكذا تتكرر العملية ..

والذى يحدث اثناء عملية الزلزلة هو ان موجات خاصة تنعكس عندما تقابل كل سطح من طبقات الارض المختلفة .. وتستقبلها السماعات المدفونة فى رمال الصحراء .. وتحولها عن طريق المجال المغناطيسى الموجود فى داخل السماعة الى قوة دافعة كهربية .. وتمر هذه القوة فى الكابلات الرئيسية التى توصلها بدورها الى سيارة التسجيل لتسجل هناك على شريط خاص ... العرض من الشريط المستخدم فى الريكوردر العادى بكثير ...

بعدها ينتهى العمل فى الحقل .. وتعود العربات الى المعسكر ..

ويؤخذ الشريط ... وتحدث له عملية طبع .. أى يتحول الصوت الى صورة بواسطة جهاز خاص .. هذه الصورة يدرسها علماء الطبيعة الارضية .. ويرسمون الخرائط التى تحدد طبيعة طبقات الارض الخاصة بالمنطقة .. والتى بموجبها تعرف احتمالات وجود البترول فيها .

انها طريقة علمية معقدة ولكنها طريقة عملية .. وسريعة ويكفى ان تعرف ان الطريقة القديمة كانت تعتمد اساسا على الحفارات والديناميت .. فكانت الحفارة تقوم بعمل ٧ حفر فى كل ١٥٠ مترا من المنطقة التى يراد استكشاف طبقاتها الارضية .. وعلى عمق تسعة امتار ..

وفى كل حفرة توضع عبوة من الديناميت .. وفى وقت واحد تفجر العبوات .. ولحظتها يقوم بتسجيل ذبذبات الارض فى اثناء التفجير عربة ((التسجيل)) بواسطة السماعات الموجودة تحت الرمال .. وتسجلها على شريط خاص .. وتجرى له بقية العملية للتأكد من وجود البترول

مزايا عديدة ..

والطريقة الجديدة لها مزايا عديدة ويشرحها الخبير هيب مدير المشروع بالقاهرة :

● فى طريقة العمل القديمة .. تضيع طاقة ضخمة ممثلة فى الديناميت .. هذه الطاقة لانستفيد بها كلها .. اما فى الطريقة الالكترونية الجديدة .. فالمهندس هو الذى يحدد قيمة الضغط .. وبالتالى قيمة ((الزلزال الصغير)) الذى يسببه الضغط .. وذلك على حسب طبيعة طبقات القشرة الارضية ..

● الطريقة الجديدة تغلبت على مشكلة المياه .. فالمياه فى الصحراء مشكلة .. والطريقة الجديدة لاتستعمل ماء بتاتا .. اما الطريقة القديمة فهى تحتاج الى مياه كثيرة جدا للحفارات

● السرعة .. ففى هذه الطريقة نستطيع ان نمسح ٢٠٠٠ كيلو متر سنويا .. بينما فى طريقة الديناميت لا تصل الى نصف هذه المساحة .. كما ان الاعماق الضحلة لا تنفع فيها طريقة الديناميت ...

● الطريقة الجديدة ارخص ، لان ثمن الديناميت مرتفع .. ولذلك يزيد من اقتصاديات المشروع .. كما ان الديناميت يستخدم للحظة .. اما فى الطريقة الالكترونية فتطول الفترة او تقصر على حسب الحاجة .

● الامان الكامل للعاملين لعدم استعمال المفرقعات .. والنتائج النهائية المحللة الصدق تؤكد ان هذه الطريقة احسن بكثير ..

● ويقول الخبير مارتن دبل : كما ان لهذه الطريقة مزايا كثيرة .. الا أن لها عيبا واحدا يحسب عليها .. هو انها لاتستطيع ان تحدد بالدقة المطلوبة الاعماق الضخمة التى تصل الى اكثر من ٢٠٠٠ متر تحت سطح الارض ..

وجود البترول ..

وبعد ذلك .. كان هناك سؤال .. كيف يمكن التأكد من وجود البترول فى مكان ما .. ؟

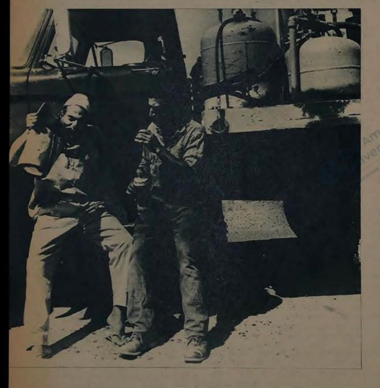
يقول احد الخبراء .. اذا دلت الرسوم البيانية على وجود تجويف تحت سطح الارض .. فمن المحتمل ان تكون هناك غازات .. او .. بترول .. او .. بحيرة ماء .. بعدها يبدأ التنقيب عن البترول .. بشرط واحد .. هو ان يكون هذا التجويف على مسافة كبيرة تحت سطح الارض ..

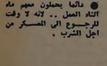
... وبعد

ان احتمالات وجود البترول فى الصحراء الغربية كبيرة .. والنظرية التى تقول ان هناك بحيرة هائلة من البترول تحت رمال الصحراء الغربية كامتداد طبيعى لبترول ليبيا تتأكد كل يوم اكثر من اليوم الذى قبله .. ولذلك تتنافس الشركات العالمية للبحث عن البترول .

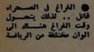
وربما تحولت هذه الصحراء الى حقل ضخم للبترول .. وسيحل ذلك البترول كل مشاكل التنمية التى نمر بها الان ..

سالم عزام





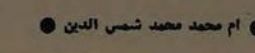
● دائما يحملون معهم ماء اثناء العمل .. لانه لا وقت للرجوع الى المعسكر من اجل الشرب .



● الفراغ فى الصحراء قاتل .. لذلك يتحول وقت الفراغ هناك الى الوان مختلفة من الرياضة

● الفتاه توفيق ●




● ام محمد محمد شمس الدين ●

● محمود رجب علي ●

● صورة من قلعة الإقطاع التي سقطت في الدقهلية

٥ عاشوا تحت حكم الإرهاب

عدد من اللقاءات قمت بها وانا اجوس خلال الريف فى اعياد الفلاحين .. وهى لقاءات تمت فى بعض قرى الدقهلية التى كانت قلاعا لعائلة البدراوى الاقطاعية .. وعندما وضعت هذه اللقاءات بعضها بجانب البعض خرجت فى النهاية بصورة احببت كثيرا ان اقدمها لكم بلا رتوش او تعليق .. يكفى ان تتحدث الصورة بنفسها عن نفسها

لقاء فلاح

اسمى محمد محمد عنان .. منين ؟ من الطيبة محافظة الدقهلية .. سنى ؟ وانا ايش عرفنى .. قولى خمسين .. ستين .. هـم يعنى كانوا بيقيدونا فى السجلات ؟ اهى كانت سنة تشلنا وسنة تحطنا .. ما كانش فيه حد فينا فيه دماغ يحسب فات كام من العمر والا فاضل كام .. أصل بعيد عنك البلاوى كانت نزلة ترف على دماغنا .. عشان ايه ؟ داحنا اصلنا كنا بنشتغل مع البدراوية .. أيوه .. الزمام ده كله حته واحدة كان ملك البدراوية .. يطلع كام فدان ؟ يابوى ! .. هى دى حاجة تتعد .. فدادين .. فدادين مالهاش عدد – يرمح فيها الحصان لغاية ما يتهد .. يعنى بلدنا الطيبة دى وحواليها كده تولى ١٤ والا ١٥ بلد زيتها كلتها كده بالناس اللى عليها .. بالبهايم .. بالزرع بالضرع كانت ملك البدراوية .. يعنى زى مابيقولوا الجمل بما حمل .. انا اقولك يعنى حوالى عشرين الف .. ثلاثين الف فدان ..

ابوه طبعا كنت بشتغل انا واتنين من عيالى فى الارض .. اصل انا عندى ٣ رجاله .. اتنين اشتغلوا معايا فى الارض .. والثالث .. ده الثالث بقى نفد بجلده من الجهل .. اصله كان صغير لما الثورة قامت .. طبعا اتعلم وبقى مدرس قد الدنيا .. اسمه ايه ؟ الأستاذ محمود عنان مدرس بمدرسة بلقاس الاعدادية .. اصل البدراوية كانوا بيكرهوا المدارس عشان العيال الصغيرين يشتغلوا فى الغيط وعلشان كمان ماحدش يتنور ويفهم .. دول حتى كان مرتهم وسمهم ان حد من البلد يشترى راديو .. مرة واحد فلاح اشترى راديو بعتوا له الخفراء البيت كسروه

.. امال عرفت ان الثورة قامت ازاى ؟

سمعت الناس بتتكلم فى البلد وبتقول فيه ثورة .. كان تفكيرك ساعتها ايه ؟ اقولك الحق فى الاول ولا حاجة .. افتكرتها ثورة زى الثورات اللى بتيجى وتروح .. ماهو اصل ايامها كان كل يوم والتانى تتقلب وزارة وتيجى وزارة .. انا قلت ساعتها فى عقل بالى .. اهى وزارة زى بقية الوزارات .. ويعنى آحنا يالفلاحين مالنا ومال الحاجات دى .. اهو الوفد كان زى السعديين زى بقية الاحزاب .. عمرهم ما عملوا حاجة للفلاح .. لا .. لا بعد كده فهمت لما الاصلاح جه واستولى على ارض البدراوية .. آنا ماكنتش مصدق عينيه .. بقيت اكلم نفسى واقول بقى معقول الحلم يبقى علم ! .. ايوه طبعا أخذت فدانين وعشر قراريط .. طبعا بزرعهم بنفسى .. وواحد من اولادى كمان بقى منتفع زيى وعنده فدانين مين قال ان توزيع الارض عالفلاحين بيأثر فى المحصول وبينقص الانتاج ؟ .. ده كلام الناس الاقطاعية .. الفلاح منا بعد ما بقى صاحب ملك بيخدم ارضه بصحته وعافيته وعينه .. وكمان الاصلاح الزراعى والجمعية التعاونية الزراعية بتاعتنا بتساعدنا .. وبتمدنا بالكيماوى والجرارات والرشاشات والسلفيات .. طيب ودين المصطفى الفدان السنة دى عندنا فى الطيبة جايب ٨ و٩ قناطير قطن .. ايام البدراوية كان بيجيب كام ؟ ثلاثة .. اربعة .. ده بالكتير ..

لقاء مع فلاحة

انا ام محمد محمد شمس الدين .. منتفعة وعندى فدانين .. ايوه انا ((شخصيا)) المنتفعة .. لان جوزى مات وسابنى انا وابنى سنة ١٩٥٢ .. كان عندنا املاك قبل كده ؟ منين .. هو احنا كان حيلتنا حاجة .. آيوه انا وجوزى كنا بنشتغل عند البدراوية .. انا كنت بجمع فى الوسية بتاعتهم .. كان لازما على اشتغل كل يوم .. حتى وانا حبلى ؟ طبعا .. سوا حبلى .. سواء مرضانة .. سوا حتى ولا مؤاخذة برضع عيالى لازما لازما من الشغل فى الوسية .. وفيه نسوان كتير من بلدنا ولدت وهى بتشتغل فى الغيط .. مفيش اجازة ؟ عشان ايه الاجازة .. اهى الواحدة منا لما ييجى وقتها كان يمكن يسيبوها يوم والا التنين .. وبعدين تقوم وولدها على كتفها تنزل الغيط .. والله ياست هانم كان متكـتوق نومنا .. من الشمس للشمس لازما نشتغل ..

يحصل ايه لو ماطحتش اشتغل ؟ انا اقول لحضرتك .. جوزى يغرموه خمسة جنيهات ... وبهيمته ما تسرحش عالبرسيم .. اى والنبى خمسة جنيه عشان يوم واحد وياريت على كده وبس .. ييجى ((الشد)) ياخدنى بالماقية للغيط .. يعنى ايه « الشد » ؟ راجل طويل عريض مساه عصاية فى اخرها زخمة حديد ييجى البيوت يشد النفر منا عالشغل بالعافية ..

كان اسمه ايه الشد ده ؟

اهم كانوا كتير .. انما فاكرة منهم الواد عبد العليم الجنايني .. ايوه لسه عايش وموجود فى البلد ..

– ابنى ؟ لا ماتعلمش .. لما الثورة قامت كان عندم ١٦ سنة ..

مرات ابنى ؟ لامش بتشتغل .. لكن لو كانت بتشتغل كانت تكون احسن .. انا مانا طول عمرى بشتغل .. لحد النهارده انا اللى بزرع واروى واخف واعمل كل حاجة .. عارفة طبعا ان فيه ستات اتعلموا الزراعة فى المدارس زى حضرة المشرف الزراعى تمام .. هم طبعا يفهموا فى العلام اكتر منى لكن انا برضك افهم فى الارض اكتر منهم .. انا بزرع الارض دلوقتى بقالى اربعين سنة .

رحت بهوت .. رحت اعمل ايه ؟ رحت علشان استلم عقد الارض لما اتوزعت علينا بعد الثورة . كان فيه احتفال كبير قوى احكى لك عليه . اول ماوصلت بهوت قعدونا كده كلنا عالكراسى ... اى والنبى عالكراسى .. كانت اول مرة فى عمرى أقعد على كرسى .. يعنى ياست هانم كنا حنقعد فين عالكراسى والا حنجيب منين الكراسى .. نهايته احكى لك تانى عالاحتفال .. قعدنا كل حى زى ما قلت لقامك عالكرسى بتاعه .. وجه الريس وراح منادى على اسمى .. وسلم على وادانى عقد الايجار .. لاموش الريس جمال .. لا .. ده ريس الاصلاح الزراعى .. جمال عبد الناصر ؟ عمر عينى ما وقعت عليه غير فى الماكينة بتاعة ((التليفزيون)) .. ابوه طبعا بسمعه لما يتكلم فى الاحتفالات .. امال ايه ؟ اصلنا دلوقت اتمدنا قوى وبنشوف كل حاجة فى الماكينة .. بحبه ؟ جمال عبد الناصر يعنى .. الا بحبه ... ودى عايزه كلام .. واحد نجدنى ونجانى من الغلب والشقا والفقر اقوم ازاى ما احبوش .. رقبتى ورقبة ابنى ومرات ابنى وبنت ابنى تحت امره .. بس هو يؤمر كده ويشوف .. الاشتراكية ؟ ابوه سمعت عليها .. حلوه قوى .. مدنتنا وقلعتنا وخلتنا عال .. متصوراها ازاى يعنى ؟ اهى حاجة كده زى الجمعية التعاونية بتاع بلدنا كل حى منا عاوز حاجة يقول لواحد من اعضاء الجمعية ..

يقوموا اعضاء الجمعية يقعدوا يتكلموا مع بعضهم شوية ويروحوا جايبين له الحاجة اللى هو عايزها سواء كانت كيماوى والا جرار .. والا رش للدودة .. موش هى دى برضك اللى اسمها اشتراكية ؟

ايوه آنتخبت ايام ما عملوا انتخابات الجمعية الزراعية انتخبت مين ؟ انتخبت عبد العزيز ابو شحات .. ليه ؟ عشان راجل جدع وفلاح ومتقدم .. شاطر يعنى موش عويل .. وبيورينا اصول الفلاحة وبيدلنا عالخير .. بتنتخبونى انى ؟ هيء هيء لا مافكرتش فى الحكاية دى .. انا خلاص بقى ياالله حسن الختام .. الحكاية دى اسيبها ((لها)) بنت ابنى .. بيتنا شكله ايه دلوقت ؟

اقولك .. عندنا سرير ودولاب وكنبة وراديوم كمان .. بحب اسمع ايه فى الراديوم ؟ كل حاجة .. خصوصا سومة .. وشريفة كمان ..

((التليفزيون)) ؟ ايوه اتعلمت منه ازاى نغسل الطماطم ونعصرها .. اصلنا كنا ناكل الطماطم كده زى ماهى من الغيط ..

لقاء مع مشد

ايوه .. انا عبد الحليم محمد الجنايني .. منتفع وعندى) فدادين الا ربع .. مين اللى قال انى كنت بشتغل مشد ؟

ام محمد شمس الدين ؟

وده كلام برضه ياام محمد .. دى حاجة فاتت وراح عليها سنين .. نسيتها انى ومحدش حد يفكرنى بيها .. هو يعنى كان بخطرى انى اشتغل مشد .. ماهى البلد كلتها عارفة انه كان غصب عنى .. ماهو كله كان من تحت راس ناظر الدايرة حسن البراز .. هو اللى كان جابرنى على كده .. أصله كان ناظر اقطاعى .. ويرضيك ارجع واقول انه ما كانش له ذنب .. هو كمان كان مجبور على كده .. احكى لك حكاية المشد ؟ واللى كنت ماشى غصب من رقبتى .. اليوم اللى ما اشتغلش فيه يتخصم لى ايام فى الشغلة المهببة دى .. كانت ايه شغلتى ؟ أروح اشد الانفار علشان يشتغلوا فى ارض البدراوية ببلاش .. ولما لقيتنى مظلوم وظالم الناس معايا استعفيت .. ولما استعفيت من شغلة المشد .. الحدونى لحدية جامدة قوى .. وحاشوا عنى الارض اللى كنت ماجرها .. والترمت اشتغل انا وعيالى فى ارض البدراوية .. الشهر بحاله بـ ٦٠ قرش . والعيل من عيالى بـ ٥) قرش .. وياريت نقبض المبلغ ده .. وآنما آخر الشهر لما نروح للمخزنجى نقبض يقوم يسلمنى ٣٠ قرش لاغير والعيل من دول ياخد ريال لاغير .. واذا اتكلمنا نتضرب ونتهان .. مانقبضش فلوس فى ايدنا ابدا ولا نشوفها .. والله العظيم يوم ما كنت الاقى فى جيبى خمسة صاغ كان يبقى كانى حايز مليون جنيه .. بهرب من انى احكى حكاية المشد ؟ .. ابدا والله بس اصلها سيرة تقرف . ومع كل انا احكى لك علشان تعرف ان المشد (شخصيا) كان غلبان .. مرة وانا فى الحالة دى .. يعنى وانا مشد جه الناظر حسن البراز وقال لى : انا عاوز الانفار تبقى مسددية وراه



● عبد العليم محمد الجنايني ●

● محمد محمد عشان ●

البدراوى ..!

● بقلم : حسن شاه ● رسوم : مصطفى حسين

المحاريث .. يعنى كل محراث وراه نفر .. قام نقص نفر وحت فى اليوم ده لقيته عيان .. رجعت قلت لناظر الدايرة الواد عيان رد على وقال (حتما على مجايبك ليه) .. اعمل ايه بقى ! وحت تانى للواد .. خبطت هالباب الواد استخبى .. اتارى الواد كان غاسل هدمته وناقعها قامت الجلابيه من قدمها بانت منه فى الطشت .. الواد فى النهاية طلع لى لابس جلابيه مراته .. مالقيتش طريقة غير انى اقلع جلابيتى والبسها له .. الواد بالعند فى واحنا ماشيين رايحين هالغيط بقى يلخبط فى الجلابية ويشرمط فيها .. لغاية ماوصلنا لحد الناظر كان الواد شاقق الجلابية نصين .. بوظها يعنى هالتمام .. قلت للناظر اعمل ايه انا بقى فى الحكاية دى وانا معنديش جلابيه غيرها .. الناظر قال : انا اصرف له حقها .. راح صارف لى كيلتين قمح لمتهم وقتيها ١٨ صاغ .. وحت اشترى الجلابيه لقيتها اغلى بكتير .. فضلت عريان انا والواد اللى شديته .. قعدنا يجى ١٥ يوم واحنا عريانين لغاية ماانصرف الشهر .

لقاء مع شغال فى قصر اقطاعى

ايوه .. انا اشتغلت ٢٠ سنة فى قصر يحيى البدراوى .. اسمى محمود رجب على :

منتفع دلوقتى وعندى ارض ومبسوط اربعة وعشرين قيراط .. اصلى انا ووالدى واخويا بنشتغل فى السراية .. انما شفنا الاهوال والعجايب .. لان يحيى البدراوى ده ماكنتش تعرف له اى ملة .. اهبل ماتعرف .. عنده كبر وعظمه ماتعرف .. اتطاعى من الدرجة الاولى ماتعرف .. ايبلي لى عمياه حوادث وعاوزك تكتبها فى الجرنال علشان يقراها ويتكاد .. اصله ياما عمل فينا عمايل انما صعبة قوى .

ساعات يحيى البدراوى لما كان يهفه مزاجه كان يجيب الناس اللى بتشتغل عنده ويحط لهم شطه .. آى والله شطه .. فين ! .. أهى دى بقى اللى مااقدرش اقول لحضرتك عليها . .. اهو كنا نبقى ماشيين ملهلبين من فوق ومن تحت .. بتضحكوا على ايه ياعيال ! .. هى دى حاجة تضحك ! .. الراجل ده كان دايما يحلى له انه يهينا لما يكون عنده ضيوف اصله كان متجوز واحده سعودية من قرايب الملك فيصل .. وكان يدخل السرايه ومعاه الضيوف بتوعه ، ويقف على راس سلم السراية وهو تخين زى العجل ويقول ((زقونى)) .. نقوم نزقه من تحت لفوق وهو يعصلج .. السلم طويل قوى فى السراية يقوم علينا ينهد .. يقوم هو يضحك ويكركع قوى .. آل ايه دى حاجة تضحك .. بعد مايطلع فوق يقوم يدور لنا ويقول اقلعوا الهدوم بلبوص .. ويخرجنا فى البلكونه فى عز التلج واحنا عشرة عشرين راجل واقفين بلابيص والضيوف بتوعه يكركروا قوى بالضحك .. وساعات كانت تطلع فى دماغه يقوم نازل ساعة ماحنكون حناكل اللقمة .. يقوم يعصب عليه قوى انا ناكل صحن طبيخ نظيف .. يقوم جايب صحن طبيخ ومدلوقه فى صحن حلو ولازما انا ناكله وهو واقف .. ومع جبروته ده كله كان انسان جبان .. كان دايما خايف انه يتقتل .. مرة قطة نبشت فى السراية قام فزع وافتكر ان فيه حد جاى يقتله .. نزل فينا ضرب كلتنا .. ومن يومها كان علشان ينام لازم واحد فينا ينام تحت السرير بتاعه وواحد يقف فوق الشباك .. وواحد كمان يقف هالباب .. اذا ماكانش كده ماينامش .. وبعدين لما قامت الثورة جه هنا وقال للناس اللى بتشتغل فى السراية ان احنا مسئولين عنها .. وبقى كل يوم والتانى ييجى يتردد وينقل المفروشات التمينة على مصر .. وفى يوم فى سنة ١٩٦١ لما الحراسة انحطت عليه جه ومعاه حوالى اربع اشخاص وقال ياواد يا محمود عندك قمح ! .. قلت لا عندنا بس قلاويح .. قال : طيب هات القلاويح احسن احنا حنقلب الدنيا هنا .. قلت له : ايه اياكش تكون ناوى تحرق السراية ! .. قال : لا .. انما ناوى اسهر واجيب شمهورش .. قمت انا ضحكت بالقوى .. وقلت له : بقى عاوز تحارب جمال عبد الناصر بشمهورش يا راجل يادجال .. طبعا ماكانش ممكن اقول له الكلمتين دول الا بعد الحراسة مافرضت عليه .. يومها زعق وعمل عمايل جامده .. وقال : الواد ده مايقعدش هنا .. قمت انا قلت له : القصر ده موش قصرك .. ده قصرنا احنا .. ده بيت الشعب .. ولماجه مرة تانيه البلد .. انا منعته من دخول القصر واسالى البلد كلتها .. يومها وقف وقال لى بتمنعنى من الدخول يا ابن الكلب .. رديت عليه فى الحال وقلت له انت اللى ابن ستين كلب .. انت اللى مجرم)) .. ورحت فى ساعتها مكتب الاتحاد الاشتراكى علشان ييجى يوضع ايده هالسراية .. فعلا سيادة المشرف الزراعى وسكرتير الجمعية الزراعية جم ووضعوا يدهم عليها .. وعلشان نغيظه اكتر جبنا ماكينة التليفزيون ودورناها فى السراية ولمينا الفلاحين وبقينا نضحك ونكركر قوى بالضحك علشان كان هو لسه ماسافرش وبقى سامع بودنه وشايف بعينيه ان السراية بقت سرايتنا زى الارض مابقت ارضنا .. اعمل ايه لو الاقطاعى عاز ياخد الارض بتاعتى منى تانى ! .. الا حعمل ايه ! .. قولى كده على لسانى لو الثورة نفسها سلمت فى الارض احنا موش حنسلم .. تضيع رقابنا ولاتضيعش منا الارض .. لو ظهر لنا واحد رجعى او اقطاعى من جديد بعد مادقنا الحرية حندغدغه بالفوس حندبحه دبح ! ..

لقاء مع بنت من جيل الثورة

اسمى انتباه توفيق البحرى .. جدى منتفع وعمى منتفع ووالدى كاتب بالاصلاح الزراعى ببلقاس .. عمرى ١٧ سنة يعنى لما الثورة قامت كان عندى اقل من ٢ سنين .. انا اول واحدة فى قريتى (الطيبة) اتعلمت .. والسنة دى رابعة اولى ثانوى .. القرية تعدادها ٩ آلاف شخص .. فيها ٧ بنات بس بيتعلموا .. اصل البدراوية كانوا بيمنعوا تعليم الاولاد فما بالك بالبنات .. كانوا مفهمين الفلاحين ان تعليم البنت عيب وخطأ .. وانا فكرت اتعلم مخصوص علشان اكون قدوة لبنات بلدى .. لا مفيش حد النهاردة بينتقدوا بالعكس كل واحد بيقول انا عاوز اعلم بنتى زيك يا انتباه .. طبعا ظروف التعليم صعبة بالنسبة لنا لان مفيش مدرسة اعدادى فى القرية .. كل يوم كنت بقطع اشى ٤ كيلو رايح و ٤ كيلو جاى ارجع من المدرسة سواء فى البرد او الحر .. وعلى ما ارجع من المدرسة تكون الدنيا ضلمت لان النور لسه مادخلش بيوت الطلبة .. تذاكرى ازاى ! .. على لمبة نمرة ١٠ .. طبعا تعب لكن كله يهون .. باعتبار لانى حكون اول واحده اتعلمت فى بلدنا .. السنه دى انا رايحه طنطا علشان المدرسة الثانوى .. لاول مرة فى حياتى حسيب البيت .. حعيش انا وعمى لانه هو كمان رابع الثانوى .. طبعا مسئولية جامدة انى اعيش بعيد عن والدى ووالدتى .. لكن انا حاعتبر دايما انهم موجودين معايا وحتصرف على الاساس ده .. رايى ايه فى حدود حرية البنت ! .. انا اشوف ان حريتى هى انى اتعلم .. وان مفيش حد يقف فى طريق طموحى واحلامى من اجل مستقبل احسن لى ولاسرتى ولبلدى .. انا بحلم انى ابقى مهندسة .. وانى اشتغل فى الطيبة بالذات .. قريتى محتاجه للمتعلمين وخصوصا للمهندسين .. لا .. انا موش عاوزه اطلع مذيعه تليفزيون .. يمكن بنات مصر يحبوا يشتغلوا الشغله دى لكن انا ماأحبهاش .. انا فى حياتى كلها شفت التليفزيون مرة واحدة .. ورحت السينما ٥ مرات .. افلام عربى طبعا .. عمرى ماشفت فيلم اجنبى .. وعمرى ماشفت فاتن حمامة . لكن دايما بسمع الراديو .. نشرة الاخبار خصوصا .. والموسيقى والاغانى .. طبعا انا مهتمة بكل حاجة بتحصل فى مصر باعتبارها العاصمة وبحاول اطبق الكلام اللى بسمعه فى قريتى .. لما بدات حملة الادخار خليت كل واحد من اخواتى فتح دفتر توفير .. انا عندى ٣ جنيه فى البوسته .. حملة تنظيم الاسرة ! حاولت اعمل حاجه فى القرية لكن للاسف مفيش امكانيات .. انا لسه موش عضو فى الاتحاد الاشتراكى لانى سنى اقل من ١٨ سنة .. طبعا لازم حدخله .. ايه اهتماماتك ! .. شغل التريكو .. وكل شىء له علاقة بالهندسة .. الموضة ! طبعا يهمنى اتفرج على مجلات الموضة علشان يكون عندى ذوق كويس لكن موش معنى كده انى اقلدها حرفيا .. موضة فوق الركبة ! دى ماتنفعش عندنا خصوصا فى الريف .. الخنافس ! سمعت عليهم وفى رايى انهم ناس سخفاء .. انا بحترم الناس الجادين .. احنا حياتنا شاقة وبنكافح مفيش وقت عندنا للدلع .. طبعا بحترم العمل اليدوى جدا .. موش معنى انى اتعلم انى احتقر الناس اللى بيشتغلوا بايديهم .. ممكن العزل عن الفلاحين! مستحيل حتى لو حصلت على الدكتوراه موش حنعزل من الفلاحين .. الفلاح اللى يخرج بره قريته يتعلم وبعدين يعزل نفسه عن ناسه ده فى رايى مايستحقش انه يعيش ..

حسن شاه

مأساة أم محمد الفلاح قبل أن تحولها الثورة إلى مالكة للأرض ..

آخر ساعة تقطع ٣٠٠٠ كيلومتر وتبحث

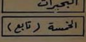
● صورة أخرى للإقطاع الذى يستغل الصيادين

هـــذا التحقيق الصـــحفى عـــلى الطبيعـــة.

مشاكل الحياة حول البحيرات

طوبار

خلال شهر كامل كانت آخر ساعة تجوب البحيرات الخمس المنتشرة فى بلدنا .. وكانت تتجول بين الصـــــيادين ومشاكلهم وعلماء البحر ومشروعاتهم وخبراء البتـــرول وأبحاثهم عبر ثلاثة آلاف كيلو متر..وكانت تتنقـــل بين البحيرات تارة بالقطار و تارة باللنشات والقوارب..وتارة أخرى سيرا على الاقدام كل ذلك لكى تقدم صـــورة كاملة وصادقة للحياة حول بحيرات قارون وادكو والبـــرلس والمنزلة ومريوط بكل ابعادها .. وزواياها ..ومشاكلها .. كما عاشها اسحق حبيب وجمال الشرقاوى والمصور احمـــد عبد العـــزيز فى هذا التحقيق الصـــحفى الكبير.



لماذا يعارض الصيادون
شق الطريق الجديد بين بورسعيد
ووسط الدلتا وتجفيف جزء من بحيرة المنزلة ؟

حامد عبدالمنعم .. صياد الكابوطي الذى هرب على مركبه الصغير ١٠٠ فدائى اثناء معركة بورسعيد



صياد عجوز .. افنى عمره مع السمك .. ثم جلس على الشاطىء يتأمل ، ويستريح !

هوش صناعة سفن الصيد فى بور سعيد .. انها تمد مصايدنا بالسفن .. وتصدر بعضها الى الخارج

تقوم بعض الدول الاوروبية التى لا تتمتع بشواطىء ساحلية والتى لا يوجد عندها امكانيات للصيد فى البحار مثل المجر ويوغوسلافيا وروسيا بانشاء بحيرات صناعية على شكل مزارع سمكية لتربية وصيد الاسماك بها .

ونحن فى الجمهورية العربية يوجد لدينا اكثر من خمس بحيرات طبيعية هى مريوط وادكو والبرلس والمنزلة وقارون كانت مساحتها منذ ثلاثين عاما حوالى ٧٠٠ الف فدان انكمشت هذه المساحة فأصبحت الآن نحو ٥٧٤ الف فدان . والسبب فى ذلك كله هو عمليات التجفيف المستمرة التى كانت تتم وما زال بعضها يجرى تجفيفه حتى الآن لاستغلال هذه الاراضى فى المشروعات الزراعية .

× خذوا أوضح مثال : بحيرة مريوط .. كانت مساحتها نحو ٦٠ الف فدان أصبحت الآن حوالى ٢٦ الف فدان وباقى المساحة تحولت الى أراض زراعية حتى صدر قرار بوقف التجفيف .

ولقد اتفقت آراء علماء الاحياء المائية على ضرورة الابقاء على البحيرات فيما عدا الاجزاء الضحلة راكدة المياه والتى ليست لها تصريف طبيعى فان انتاجها السمكى قليل وهذه يمكن تجفيفها واستصلاحها وهذا ما نعنيه بتهذيب البحيرات. ولكن نتيجة اهمال الاشراف على البحيرات فى الماضى تسبب فى هذه الاوضاع

كما ان رأى الدكتور **سامى جورجى** مدير عام معهد علوم البحار بالاسكندرية يتعارض تماما مع فكرة التجفيف .. اذ انه ثبت علميا وعمليا بأن العائد من الفدان المائى اكبر بكثير من عائد الفدان الزراعى .. الاول يقدر ربحه بنحو ١٠٠ جنيه فى السنة بنفقات قليلة جدا والثانى يصل العائد منه بنحو ٧٠ جنيها بنفقات اكبر . وهذا الرأى يتفق وبقية آراء المسئولين عن الثروة السمكية .

متى نفكر فى عملية التجفيف ؟!

ويتكلم الدكتور جورجى بحماس شديد فى هذا المجال قائلا :

– ليس هناك مبرر لتجفيف البحيرات سوى حل واحد فقط .. اعتقد أنه سيتم على المدى البعيد .. وهو ان الدولة عندما تتمكن من رفع الانتاج السمكى للفرد من ٥ر٤ كيلو جرام حتى يصبح متوسط نصيبه عشرة كيلو جرامات من السمك سنويا .. هذا مع عدم الاستعانة بانتاج البحيرات .. وتكون هذه النسبة من مصايد النيل واعالى البحار فقط . هنا نبدأ فى التفكير فى عمليات التجفيف .

آراء حول تجفيف اجزاء من بحيرة المنزلة

وفى بحيرة المنزلة لا يزال الصراع على اشده حول مسألة تجفيف بعض اجزاء منها .. ان الصيادين يقولون : « كفاكم ما تم .. الا ترون كيف انكمشت ساحة البحيرة حتى ضاقت امامنا فرص الرزق .. »

ولكن المسئولين مصممون على تجفيف جزء آخر من البحيرة ضمن مشروع محافظة الصالحية الجديد ..

ويتركز الصراع الآن حول طريق بورسعيد – المطرية المزمع عمله فى الجزء الشرقى من البحيرة .. ان الصيادين يعتبرون هذا الطريق كارثة بالنسبة لهم .. فيقولون انه يقطع البحيرة من منتصفها .. وان « النصف » الواقع شرقيه سيجفف .. ومن ثم فان البحيرة ستضيق عليهم .. ويقترحون ان يمتد الطريق مائلا اكثر ناحية الساحل الشرقى للبحيرة .. بحيث يترك اكبر مساحة ممكنة بلا تجفيف ، اما المسئولون فيقولون ان هذا الطريق الجديد سيفتح الاتصال البرى على أوسع نطاق بين بورسعيد ووسط الدلتا بدلا من الطرق الطويلة المعقدة التى تربط الميناء بالدلتا .. وتحرر المدينة من هذه العلاقة الحرجة التى تبلغ الذروة عند كوبرى الرسوة .. وسيلة الاتصال الوحيدة .. ويضيفون : كما ان الطريق الجديد سيوفر الكثير من الوقت .. فان الاتصال البرى بواسطة طريق طوله حوالى ٢٦ كيلو ستقطعه السيارة فى حوالى نصف الساعة .. اما « اللنش » الذى يعبر البحيرة فانه يقطع هذه المسافة نفسها فى ثلاث ساعات ونصف ساعة .. وفى هذا كله توفير للاموال .

اما فيما يتعلق بموقع الطريق .. وعلاقة ذلك بمسألة التجفيف ، فانهم يقولون : ان هذا الطريق لن يصيب الصيادين بأى خسارة حقيقية – فهو من ناحية – حد المنطقة المقرر فعلا تجفيفها ضمن « الصالحية » ومن ناحية اخرى فانه حد المنطقة الضحلة التى لا يزيد عمق المياه فيها على ٢٠ سم .. وان السمك سوف يتجمع فى نهاية الامر فى الجزء الباقى من البحيرة .

غير ان الصيادين يعودون فيؤكدون كلامهم السابق ويضيفون : « اذن أنتم مستمرون فى التجفيف !! واذا كنتم تتكلمون عن تجفيف هذا الجزء الشرقى بحجة ان عمقه بسيط .. فلماذا لاتعاملونه معاملة الحوش لماذا لا تحولونه الى مزرعة سمكية بدلا من تجفيفه .. لماذا لا تقللون الجزء المجفف الى اقصى حد !؟ »

حوش وسدود بلا حدود على البحيرات

وان كانت عمليات التجفيف التى تعرضت لها البحيرات كانت غير منظمة وبلا ضابط فان معظم بحيراتنا تعانى أبشع صور الاستغلال الانسانى .. هذا الاستغلال .. اين يتم ؟ وكيف تجرى عملياته الاجرامية ؟ وما موقف المسئولين تجاهها ؟

– على بحيرات ادكو والبرلس والمنزلة يوجد حفنة من الاقطاعيين تضع يدها على مساحات هائلة من المسطحات المائية المحيطة بهذه الجزر الموجودة على البحيرات ثم تقيم فيها السدود أيام التحاريق حتى اذا دخل السمك أيام الفيضان سدت الثغرات التى دخل منها وبقى

يتكاثر وعندئذ يصعب خروجه .. ولتصبح كميات السمك الموجودة داخل هذه المناطق التى تسمى باسم ((الحوش)) حكرا على هؤلاء الاقطاعيين بدلا من انتشار هذه الاسماك فى أنحاء البحيرة ويغذيها بكميات هائلة يستفيد منها الوف الصيادين والعجيب ان احدا لا يجرؤ على الاقتراب من هذه السدود ويلجأ هؤلاء الافراد الذين يطلق عليهم اسم ((العرب او الفلاحين)) الى الاستعانة بجماعات من المجرمين لحراستها واطلاق النار على اى صياد يقترب منها .

تطورات المشكلة

وقد دخلت هذه المشكلة ابواب مجلس الامة ونوقشت بصراحة ووضوح على كل المستويات المسئولة .. ومع ذلك فلا تزال تحت البحث. لقد قالت الاحصائيات الرسمية ان حوالى ١٨١ حوشة موجودة على بحيرة المنزلة وهى حقيقة تصل الى نحو ٢٠٠ حوشة .. والسدود الموجودة بالمنزلة ذات مساحات صغيرة وعددها كبير بينما الحوش القائمة بالبرلس مساحاتها كبيرة وعددها اقل . وفى ادكو نفس الوضع .

وقد استطاع مصور (آخر ساعة) ان يتغلغل داخل بحيرة البرلس وتمكن من التقاط اول صور من نوعها لهذه الحوش الخطيرة التى اقترحت بشأنها مصلحة السواحل القيام بعملية نسف هذه السدود ولكن الجهات المسئولة عدلت عن هذه الفكرة بعد ان درسها سلاح المهندسين وقرر أن تكاليفها تفوق حد التصور .

وهناك اقتراح امام مجلس الامة يطالب بتحديد اصحاب هذه الحوش ويبرم معهم عقود تأجير لها حتى تستغل بصورة تحت اشراف الدولة وبطريقة تعاونية لخدمة المواطنين ،

وثالث اقتراح ينادى به ابراهيم عبد المطلب مدير منطقة المنزلة ويطلب تهجير اصحاب الحوش والسدود باعتبارهم من فئة الاقطاع الاجرامى على المياه الاقليمية للبلد .

مبيد لدودة القطن ومبيد لصغار الاسماك

وفى البحيرات غير المتصلة بالبحر مثل بحيرتى مريوط وقارون اللتين تصب فيهما مياه الصرف من الاراضى الزراعية المجاورة تكون هذه المياه محملة فى مواسم القطن بالمبيدات الحشرية التى قد تحدث تأثيرا مباشرا على ثروتنا السمكية ..

ويرى المسئولون فى مؤسسة الثروة السمكية ان المبيد الحشرى قد يكون له تأثير على الاسماك عند مخارج المصارف التى تصب فى البحيرة فقط .

ومهما يكن من أمر فان (آخر ساعة) تتساءل هل يمكن لمراكز البحوث – وعددها كثير – أن تقوم بتفسير واضح لهذه الظاهرة التى يتعرض لها صغار الاسماك بالخطر ؟!

خبير يدق ناقوس الخطر

وبحيرة قارون التى تبلغ مساحتها نحو ٥٥ الف فدان معرضة لخطر زيادة نسبة الاملاح بها .. ويقول الدكتور سعد وهبى رئيس محطة الابحاث التابعة لمعهد علوم البحار .. ان نسبة الملوحة فى مياه البحيرة تزداد بمعدل ½ فى الالف كل سنة واذا استمر معدل هذه الزيادة فانه بعد مضى أربعين عاما سترتفع درجة الملوحة الى الحد الذى لا يسمح بمعيشة الاسماك ونتيجة لتركز الاملاح تدريجا بالبحيرة وصلت درجة ملوحتها الآن نحو ٢٨ فى الالف .. اى انها تقل نسبيا عن مياه البحر الابيض .. وكان نتيجة ذلك ان انقرضت بعض أنواع من اسماك البحيرة .. واختفت منها الاسماك النيلية الصرفة .. ولمواجهة هذه المشكلة بدأنا نقل الاسماك البحرية مثل اسماك العائلة البورية لتعوض جزءا من النقص الذى طرا على البحيرة ونجحت الابحاث أيضا فى اقلمة سمك موسى . ولما زادت ملوحة المياه بهذه الصورة على البحيرة .. فان هذا الموضوع يبحث مع وزارة الرى ومؤسسة الملاحات . وتقرر عمل احواض لاستخلاص الاملاح المترسبة فى قاع البحيرة لتظل درجة ملوحتها ثابتة .. وقد قدرت تكاليف هذا المشروع بحوالى ٤ ملايين جنيه .

الصيد المخالف !

ويستطرد بنا الحديث مرة اخرى حول موضوع له اعتباره واهميته من حيث الخطورة التى تهدد الثروة السمكية .. ولنبدأ أولا بالجانب الصحيح فى الموضوع فنقول :

ان مؤسسة الثروة السمكية بالتعاون مع معهد علوم البحار والمصايد بالاسكندرية قد جندتا كل الجهود الممكنة لزيادة ثروتنا السمكية عن طريق خلق مزارع صناعية وتمويل البحيرات بأنواع جديدة من الاسماك ومراقبة تطورها ونموها ومراحل تكاثرها وطرق اقلمتها مستعينة فى ذلك كله بالمزرعة الرئيسية لتجارب وتربية الاسماك بالمكس .. وهى المكان الذى يتم فيه جمع الاسماك وخاصة العائلة البورية والحنشان ونقلها لتزويد البحيرات المقفلة مثل بحيرتى قارون ومريوط .

وقد قال **فهمى كامل** رئيس المزرعة لآخر ساعة :

– ان بلدنا يمتلك أضخم ثروة سمكية فى هذا المكان . وسأضرب لك مثلا .. اسرائيل نشرت بحثا يقول انها جمعت ٤٠٠ ذريعة من الاسماك فى ساعتين .. كان هذا انتصارا مزعوما لها ! بينما نحن فى جمهوريتنا العربية نتمكن من جمع ١٠٠ الف ذريعة فى ساعة واحدة ولك ان تتصور مدى الفارق البعيد بين الارقام .. والنتيجة تقول اننا نستطيع جمع ٢٥ مليون ذريعة أسماك فى السنة من هذه المزرعة واعتقد ان بلدنا من أهم دول العالم من حيث توافر ذريعة الاسماك به .

كيف يزرع السمك ؟!

وبالفعل استطاعت مزرعة المكس ان تنقل فى براميل بالطائرات مئات الالوف من ذريعة أسماك العائلة البورية وسمك موسى وتلقى بها فى بحيرة قارون .. ويمنع الصيد فى البحيرة لمدة شهرين فى السنة حتى تعطى فرصة لنمو الاسماك واجراء الابحاث عليها .. وقد نجحت زراعة هذه الانواع هناك وبذلك يزيد انتاج البحيرة منه على انتاج شواطىء البحر الابيض اى

Henri Sandoz
& Fils

17 JEWELS

SWISS

ساندوز

ساعة اليوم

ساندوز

سويسرية ١٠٠٪

اختر ساعتك من أروع مجموعة من الساعات الرجالي والحريمي
أوتوماتيكية .. بالتقويم .. محصنة ضد الماء والصدمات.



الوكلاء

● **لبنان - غزة - العراق - الأردن**
جاك جورج جبيراكو
باب ادريس ص. ب ٢٥٤٨ بيروت

● **المملكة العربية السعودية**
صالح الحسن أباحسين إخوان
ص. ب ٤٦٩ الرياض

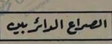
● **البحرين**
محلات العلم الأخضر ص. ب ١٠٩ البحرين

● **الجزائر**
محمد بكير ٣٠ شارع صلاح حسين - الجزائر

● **سوريا**
نقولا جبيراكو - محلات زوديالك
ساحة المرجة - دمشق

● **الكويت**
محمد أرزوني - محلات نظير
شارع عبد الله السالم - الكويت

● **الجمهورية العربية المتحدة**
الشركة العامة للتجارة والكيماويات
١٤٧ شارع محمد فريد - القاهرة



صيد البط وصيد السمك!

جلسة لفحص غزل الشباك ، ومناقشة يشترك فيها المشرف التعاونى مع المسئولين فى جمعية صيادى القابوطى .. وفى الصورة الثانية قرية القابوطى نفسها ، اشهر قرية للصيادين على بحيرة المنزلة .. اما الصورة الثالثة فهى لقوارب البرلس الشهيرة ، انها نفسها مراكب الفراعنة

● ملامح المستقبل العريض الذى

انه يمثل ثلث انتاج بحيرة قارون . ونجح مركز بحوث البحيرة فى اجراء تجارب على اقلمة اسماك البربورى .

ان هذا العمل ينفذ بدقة على بحيرة قارون فقط .. ولكن الوضع يتغير تماما فى بعض البحيرات الاخرى .

فمثلا : هناك مزرعة على بحيرة مريوط شبه المزرعة الاولى ولكن الشاهد ان الصيادين يقومون بصيد انواع البلطى الصغير قبل نموها وتكاثرها .

● وبعض الصيادين الذين لا يملكون رخصا يستعملون سلالا مصنوعة من الحديد تعرف باسم الجوابى .. وهذه الطريقة تقضى على ثروتنا السمكية الضخمة اذ انها تقتل امهات الاسماك فى مهدها .

● وتظهر فى اسواق المطرية بالمنزلة كميات هائلة من السمك الصغير الذى يقل طول الواحدة منها عن خمسة سنتيمترات يباع كغذاء للبط سعر الكيلو منه ٥ مليمات مع ان هذه الكميات لو تركت شهرا او شهرين لتحولت الى اطنان من السمك الكبير الذى يصلح لطعام الانسان .

لماذا يحدث الصيد المخالف ؟!

و (آخر ساعة) بصدد هذا الوضع ترى احتمالات كثيرة لتفسير الظاهرة :

● **اولا** : الزيادة الضخمة فى عدد الصيادين الذين يبحثون عن الرزق فى البحيرات فى الوقت الذى انكمشت فيه المساحات وقلت خيراتنا ولكون النتيجة بعد هذا .. ان الصياد بدأ يبحث عن اى رزق فى البحيرة فيصطاد اية أسماك مهما كانت صغيرة .. ولقد حاولت مصلحة السواحل طوال السنوات العشر الماضية ان تحمى الثروة السمكية من الضياع فكانت وما زالت تصادر اى اسماك صغيرة تضبط فى مراكب الصيد وتسحب من الصيادين أدوات الصيد المخالف . ورغم الحملات التفتيشية على مياه البحيرات فانه يبدو ان عدد الصيادين الذين لا يحملون رخصا قد زاد عددهم الى حد يفوق بكثير عدد المرخصين منهم والحقيقة ان جهاز السواحل فى حاجة الى امكانيات اضخم حتى يؤدى مهمته بالتمام والكمال .

ثانيا : عدم وجود الوعى الكافى لدى الصيادين وهنا يقع عبء كبير على مؤسسة الثروة المائية التى كان من واجبها الاساسى عمل توعية بجميع وسائل الاعلام وخاصة عن طريق السينما المتنقلة فى مراكز الصيد على البحيرات وتعليم الصيادين خطورة الصيد المخالف على حياتهم وحياة الآخرين من الجمهور .

التجربة الرائدة خلوها من كفر الشيخ

ومن الغريب حقا ان يكون انتاج بحيراتنا الخمس حسب احصائيات معهد علوم البحار حوالى ٦٠ الف طن سنويا من انواع الاسماك المختلفة .. وهذا الرأى يمثل نسبة ٤٥ فى المائة من الانتاج السمكى كله فى الجمهورية العربية .. ومع هذا فلا توجد رائحة للتسويق التعاونى الناجح الا فى بحيرتى قارون والبرلس اما بحيرات ادكو ومريوط والمنزلة فقد اكتفت المؤسسة بتعيين مندوب منها فى هذه المنطقة .

والحق يقال : ان التجربة الرائدة للتسويق التعاونى للاسماك ظهرت بوضوح فى بحيرة البرلس التى تعتبر ثانية بحيرات الجمهورية بعد المنزلة .. وساهم فى تنفيذ التجربة جمال حماد محافظ كفر الشيخ وعبد المنعم اسماعيل عضو مجلس الامة .

وعلى اثر التنظيم الدقيق للتسويق فى كفر الشيخ اتخذ السيد المحافظ قرارا بمنع الصيد كل يوم خميس فى الاسبوع والايام السابقة للاعياد والمواسم .. كما امتنع القائمون بعمليات التسويق من شراء الاسماك ذات الاحجام الصغيرة ..

وقد نجحت التجربة تماما بحيث اصبح الصياد الذى كان انتاجه ٥ كيلو فى اليوم ، يقدم الآن للتسويق ١٥ كيلو يوميا .

ويقول عبد الفتاح على سكرتير عام المحافظة ان احسن دليل على نجاح التجربة هو ان ٣٣٠ الف جنيه دخلت جيوب الصيادين بفضل التسويق التعاونى فى خلال اربعة اشهر فقط واصبحت اسعار السمك فى متناول اهالى المحافظة بعد ان كان يباع فيها باسعار اغلى من اسعار القاهرة نفسها .

وايضا على بحيرة قارون .. تقوم تجربة التسويق التعاونى بصورة منظمة حتى اصبح معظم انتاج البحيرة يصدر خارج الفيوم يوميا كما ان الجمعية التعاونية بها تخصم نسبة عشرة فى المائة من دخل كل صياد كادخار يمنح له وقت فراغه عندما تكون البحيرة مغلقة وممنوعا الصيد فيها .

صيد السمك وصيد البط

رياضة شائقة ومكلفة تلك التى تقوم على بحيرات بلدنا واسمها هواية صيد البط .. يعمل بها حوالى ٢٠٠ صياد مشتركين فى اندية القاهرة والاسكندرية .

واساس هذه الهواية يقوم على عمل حجرة فى البحيرة وتسور باسلاك لمنع صيد السمك وعدم دخول نبات ورد النيل اليها .. وفى بحيرة ادكو .. تستأجر اندية الصيد من مصلحة السواحل حجرة مساحتها ٣٠٠ فدان فى منطقة البحرية بمبلغ ١٥٠ جنيها سنويا فى موسم الصيد .

وفى بحيرة مريوط : خصصت مساحة ٢٠٠ فدان للصيد بايجار سنوى قدره ٣٥٠ جنيها .

وهناك اجزاء عديدة متطرفة على بحيرة قارون تستغل ايضا فى صيد البط ولكنها غير منظمة .

وفى اوائل سبتمبر من كل عام تقوم انواع البط وتبدأ رحلتها لمدة شهر تقريبا من شمال اوربا حيث درجة البرودة العالية هناك وتهاجر الى بحيرات بلدنا لتتمتع بالدفء والغذاء . ومن انواع البط المهاجر الغر والبط الاحمر والبلبول والحمران والزرق والشرشير واللقاط .

ثم ترحل مجموعات الصيادين بمعداتهم الى مناطق الصيد ويبدأ الضرب فى منتصف اكتوبر حتى نهاية مارس من كل عام وقد وجد ان معدل صيد الهاوى الواحد من ٣٠ ـ ٤٠ بطة فى اليوم من كل اسبوع .

مهرجان سياحى لصيد البط

ويقول اللواء **محمود السماك** رئيس لجنة صيد الطيور بنادى الصيد بالاسكندرية :

ـ ان هذه الهواية تعطى فائدة غير مجدية .. ولهذا يجب تنظيمها واستغلالها بحيث تعود بنتائج اقتصادية مربحة للدولة . **ولما كان** الصيد يتم مرة واحدة فى الاسبوع .. فان عدد البط الذى نحصل عليه يقدر بحوالى ٤ آلاف بطة فى المرة الواحدة ، اى ان الاسبوع الواحد يغذى حوالى ٨ آلاف شخص . فما بالك لو استمرت هذه النتيجة لمدة ١٥ اسبوعا فى موسم الصيد .

واستطرد اللواء السماك يقول :

لقد قابلت السيد محافظ الاسكندرية وعرضت عليه مشروعا لتجميع هذا الصيد وتسويقه تعاونيا فى الجمعيات حتى يستفيد منه الجمهور بطرق الطهى السليمة .

ـ وهناك مشروع سياحى ضخم لصيد البط على بحيرات الجمهورية . وقد قام بالفعل اللواء شفيق مهنى سكرتير عام اتحاد الرماية وعبد الرحمن سعيد بجولة فى اوربا للدعوة لهذا المشروع .. والذى يبدأ افتتاحه فى ٢٥ نوفمبر هذا العام .

مشاكل الصيد

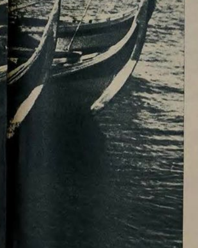
وانتقل بنا الحديث من اهمية صيد البط الى مشاكله فقال اللواء السماك :

ـ يشكو صيادو الاسماك فى البحيرات التى يتم فيها صيد البط من اعضاء اندية الصيد بحجة حرمانهم من الصيد فترة خمسة اشهر فى السنة .. ولكن الحقيقة تقول عكس هذا الرأى اذ انه .. فى هذه الفترة الممنوع فيها الصيد تستوطن مجموعات الاسماك وتنمو وتتكاثر بسرعة مذهلة حتى اذا انتهى موسم صيد البط يجد اصحاب الشباك حصيلة ضخمة جدا من الاسماك التى تعوضهم مافات خلال فترة المنع .

مطلوب من السياحة !!

المعروف ان بحيرة قارون منذ عام ١٩٤٥ تعتبر من مناطق السياحة الهامة .. فهى تشمل اوبرج الفيوم وفندق شكشوك وعين السلمية القريبة من البحيرة ..

ولما كانت المسافة بين القاهرة والمنطقة ٩٠ كيلو مترا جنوب غرب القاهرة فهى تعتبر اقرب مكان صالح للسياحة الداخلية .. ومع هذا فالسياحة الداخلية تكاد تكون معدومة فى المنطقة ما عدا ايام الاعياد والمواسم .. وليس على بحيرة قارون اماكن يمكن ان تقضى فيها وقتك سوى الاوبرج .. وهذا المكان لا يصلح لمبيت اسرة متوسطة اذ يبلغ اجر الحجرة بسريرين ٤٩٥ قرشا بما فى ذلك الواجبات الثلاث اى ان الليلة الواحدة فى الاوبرج تتكلف نحو ستة جنيهات وهذا المبلغ لا يتناسب مع امكانيات اسرة متوسطة ترغب فى قضاء ليلة فى الاجازة الاسبوعية .



ولا يوجد ايضا اى انواع للترفيه او الرياضة للزائرين على سطح البحيرة .

ومع هذا فان هيئة تنشيط السياحة بالمحافظة لديها مشروعات سياحية كثيرة مثل انشاء فندق سياحى سيقام على جبل الزينة وهو اعلى مكان فى المنطقة كما انه تقرر شراء لنشات ومراكب لصيد السمك والبط ودرجات مائية للترفيه عن السياح ..

ومن ضمن المشروعات السياحية للمحافظة التى تدخل فى نطاقها البحيرات تلك الافكار التى تداعب خيال محافظ كفر الشيخ لتعميمها على بحيرة البرلس .. منها مثلا مشروع عمل شاليهات فى الجزر المنتشرة على سطح البحيرة كجزيرة الطويل وتزويد هذه الشاليهات بقوارب صيد بالاضافة الى اقامة كازينو سياحى تستخدم اساسا للسياحة الداخلية .

البحث عن البترول

ومن المنتظر ان يتضاعف انتاجنا من البترول الخام عدة مرات مما يزيد من حجم الصادرات من المنتجات البترولية الى مختلف دول العالم .. ولقد وضعت خطة شاملة للبحث عن البترول فى جميع انحاء الجمهورية بما فى ذلك البحيرات



ينتظر الصيادين فوق نصف مليون فدان فى بحيرة ناصر



ففى اوائل هذا العام بدات احدى الشركات الايطالية عمل مسح بترولى شامل لبحيرة البرلس استغرق مدة خمسة اشهر .. وقد قام ١٤خبيرا منهم ثلاثة مصريون بحفر ١١٠٩ آبار اختباريا بلغت اطوال اعماقها ٨٩٧٣ مترا .. والتى يمكن بمقتضاها معرفة طبيعة الارض ومدى امكانية الحصول على البترول منها .. وبعد الانتهاء من ابحاث البرلس يجرى الخبراء ابحاثهم حاليا على بحيرة المنزلة نفس الطريقة اما بحيرتى ادكو ومريوط فستقوم احدى الشركات الامريكية باجراء ابحاث البترول عليهما خلال هذا العام .

ثم .. مستقبل بحيرة ناصر !

ولما كان السد العالى سيخلق اكبر بحيرة صناعية من نوعها فى العالم خلال سنوات قليلة هى بحيرة ناصر .. هذه البحيرة التى ستبلغ مساحتها نصف مليون فدان اى ما يعادل مساحة البحيرات الخمس وستنتج البحيرة سبعة امثال ما تنتجه مصايد النيل اى حوالى ١٠٫٥ الاف طن من الاسماك سنويا ..

وسوف تستغل البحيرة فى اقلمة وتربية الحيونات الصدفية الاقتصادية التى تعيش فى المياه العذبة . وبذلك يمكن أن تبعث من جديد كثيرا من الصناعات التى تعتمد على الاصداف هذا بالاضافة الى زراعة النباتات الاستوائية حولها ..

ومن اجل هذا كله .. ينبغى من الان ان ننظم استغلال ثروات بحيراتنا لمواجهة المستقبل المشرق .

لكن ماذا عن الصيادين !

هؤلاء الذين يأتون لنا بكل هذا الانتاج من السمك .. والذين يحملهم المسئولون ، فى نفس الوقت ، مسئولية اساسية فى الاخطار التى تهدد الثروة السمكية .. ما هى مشاكلهم وآراؤهم !.. وقبل ذلك ماهى حياتهم !

●

يعيش صيادونا فى قرى خاصة بهم ، يقيمونها بانفسهم على شواطىء البحيرات والمصايد .. اشهرها على بحيرة البرلس : (الشخلوبة) ، و (دمرو) ، و (البرج) .. وعلى بحيرة المنزلة : (الابوطى) .. وعلى بحيرة قارون : (شكشوك) .. وهذه القرى عموما صغيرة ، بيوتها عبارة من اكواخ من البوص او اكشاك خشبية بسيطة ، لا يختلف من ذلك الا (المطرية) على بحيرة المنزلة من ناحية الدقهلية ، فهى مركز الصيادين الاكبر فى بلادنا ، وهو المكان الوحيد الذى تحول الى مدينة ، بيوتها من الطوب الاحمر ، مليئة بالمساجد والمرافق المختلفة ، ولها مجلس مدينة .. فى هذه المدينة وحدها تعيش ٥٥ الف نسمة يرتبط منهم بالصيد - كما يقول السيد سعد سليم رئيس مجلس المدينة - حوالى ٤٥ الفا .. ومن هنا ، فان نصيب المطرية وحدها من الانتاج السمكى يعادل ٥٠ طنا يوميا وهى اكبر كمية ينتجها مركز للصيادين فى بلدنا كله ..

●

والحياة فى كثير من قرى الصيادين تكاد تكون بدائية ..

فى بعضها ، مثل (الشخلوبة) لا مياه للشرب .. حتى ان المياه تنقل الى القرية فى براميل تحملها المراكب من اماكن بعيدة ، لتباع الى الاهالى الصفيحة بقرش .. واحتمالات ان تكون هذه المياه (العذبة) ملوثة تكاد تكون مؤكدة .. اما النور فلم يعرف طريقه الى القرية بعد .. وشهدت القرية ميلاد اول مدرسة ابتدائية منذ فترة قصيرة ..

لكن هذه القرى تكاد تتفق فى شكوى عامة هى نقص المواد الاستهلاكية عموما ، والغذائية على وجه الخصوص .. صحيح انهم يعتمدون فى غذائهم عل السمك الى حد بعيد .. لكن السمك كما هو معروف لا يستغنى عن الارز .. ان الصيادين يصرخون : (اننا نعطيكم السمك ، فلماذا لاتعطوننا الاكل ؟)

●

والصيادون اذكياء جدا .. علمهم بعض هذا الذكاء البحر نفسه .. اما البعض الاخر فتعلموه من السمك ..

● ان الصياد يعرف كل شبر فى البحيرة التى يعمل فيها .. يعرف طرقها .. الاماكن الضحلة ، والعميقة ، ، والبين بين . ويعرف انواع السمك التى تصطاد فى كل مكان .. انه يقول لك : هنا نصطاد البلطى .. هناك الجمبرى .. اما ذلك المكان فتكثر فيه الكابوريا ..

● وبعض (مواجير) الصيادين يعرفون (الاسرار الخاصة) للسمك ايضا .. من هؤلاء صياد قديم تجاوز الثمانين ، سمعنا عنه فى كل مكان فى المنزلة وبور سعيد .. يتكلم عنه مشايخ الصيادين كما يتحدث الاتباع عن الزعيم .. وزرنا الحاج محمود ابو رفاعى واستمعنا اليه .. وكان حقا مذهلا : انه يعرف متى يتم الاخصاب بالنسبة لانثى كل نوع من السمك .. يعرف المدة التى يبقاها البطروخ (الاجنة) فى

عند الغروب .. الكل منهمك في ضم الشباك .. فهذه هي حصيلة جهد وعرق اليوم كله !

● مغامرات الصيادين وراء السمك فى ظلام البحيرة ...

جوف الام .. يعرف المكان الذى تبخ فيه كل سمكة بطروخها .. يعرف مواعيد وحركات رحلات السمك ..!

● ركبنا ذات ليلة مع مجموعة منهم نريد متابعة احدى طرق الصيد المخالف التى لا تتم الا تحت جنح الظلام .. وبعد منتصف الليل كنا نمخر قلب البحيرة .. كان الظلام دامسا ، لان القمر لم يكن قد ظهر بعد .. ومع ذلك فقد كان الصيادون يديرون دفة المركب ويلاحظون كل شىء ، وعلى بعد كيلو مترات دون ان نرى نحن شيئا بالمرة ..

● على أن حياة هؤلاء الناس ليست دائما تحكما وسيطرة على مصدر رزقهم .

قال أحد الصيادين : احنا ماشيين مطمنين لان البحر هادي .. لكن الويل لو قامت (النوه) .. اى العاصفة ..

ونظر المتحدث الى صياد كبير السن الى جواره ، قالوا لنا انه أقدر صياد فى البرلس .. وخيم صمت حزين .. وعلى ضوء شعاع خافت كان قد بدأ يظهر من خلف السحب الدكناء لمعت فى مآقى الصياد الكبير دمعة متجمدة .. وقال : احنا صحيح بنكسب البحر .. لكن بتضحيات ..

وعرفنا القصة : كان لهذا الصياد ثلاثة أبناء فى سن الشباب .. وفى احدى رحلات الصيد الليلية فاجأتهم عاصفة وزوابع شتوية شديدة .. ودار صراع رهيب بين الصيادين الشبان وبين البحر الهائج .. لكن الصيادين كانوا فى قلب البحيرة ، فلم يسعفهم شاطىء ولا نجدة ، وانتهى الصراع بانتصار البحر وضاع فى القاع اثنان من الثلاثة ..

وكنا قد اقتربنا من مكان الكارثة .. فأشار الرجل بأصبعه اليه ، بينما انسابت دمعة من عينيه ، وراحت تختلط بمياه بقعة رقد فيها اثنان من ضحايا الصراع من أجل الرزق !!

●

◄ عندما تستقر شباك الصياد فى قلب مياه البحيرة ، يبدأ فى عملية استدعاء لطيفة للسمك



على الساحل فى قرية الشخلوبة استقرت هذه الذهبية بين كمية هائلة من ورد النيل .. النبات الذى اصبح يهدد معظم بحيراتنا

سوق سوداء تتاجر في تراخيص الصيادين!

.. اطلاق اصوات منغمة ، والطبل على المركب .. وعلى هذه الدعوة يقدم السمك ، ويدخل الشبكة ..

لكن فى بعض الاحيان يستجيب لدعوة الصياد شىء اخر غير السمك ، هو الكابوريا .. ويكون النكد .. فالكابوريا هى ارخص ما يبيعه الصياد فى السوق ، ولذلك فهى لا تجزيه أبدا عن تعب يوم او ليلة .. وهى فضلا عن ذلك كائن غريب : أنها تمزق غزل الشبكة دائما ، وتسبب للصياد عناء اصلاح ادواته .. لكن الاخطر من ذلك انها على خلاف مستمر مع السمك .. اذا دخلت كابوريا واحدة الشبكة فانها تمنع دخول اى سمكة اليها .. واذا اخطأت سمكة وحاولت الدخول فان الكابوريا تتصدى لها بعنف ، وتقتلها عند الباب .. ولذلك فان الصياد عندما يسحب شباكه ويلمح الكابوريا ، فانه يدرك ان هذه الطرحة ذهبت هباء ..

والكابوريا تتزايد بشكل فظيع فى بحيرة المنزلة خصوصا .. تهدد الثروة السمكية والصيادين معا ..

ويتساءل الصيادون : الا من حل لمشكلة الكابوريا ؟

●

. ان عدد الصيادين يتزايد بصورة ضخمة .. خاصة انهم يعتزون جدا بمهنتهم .. لكن هذه الزيادة هنا بالذات تتحول الى مشكلة خطيرة .. لانه بينما يزيد عدد الصيادين ، فان البحيرات التى يعملون فيها لاتزيد .. بل تتناقص !!

وبهذا السبب نفسه اصبح الصيادون اكثر بكثير من طاقة هذه البحيرات .. فكثرت طرق الصيد المخالف التى تعمد الى صيد السمك الصغير والى (جرد) البحيرة ، الامر الذى يؤدى الى نتائج وخيمة بالنسبة لثروتنا السمكية

وهنا تتدخل مصلحة السواحل لمعالجة المشكلة .. احد اشكال هذا التدخل طبعا هو منع الصيد المخالف ومطاردة الذين يقومون به .. اما الشكل الاخر فهو الحد من التراخيص التى تعطى للصيادين ، حتى لا يزيد العدد على الحد المناسب ..

على ان هذا الشكل الثانى لمعالجة مشكلة تزايد الصيادين عليه عدد من المشاكل :

● من ذلك مثلا هذا التفاوت الهائل بين عدد الصيادين المرخصين وبين عدد الصيادين الفعليين

– وفى بحيرة البرلس كلها ، بمراكز صيدها الثلاثة ، لا يوجد غير ٢٤٠٠ مرخصين ، وقد قال أحد المسئولين لآخر ساعة ان هذا العدد لا يعدو ان يكون ٢٠ او ٣٠ فى المائة من الصيادين الفعليين فى البحيرة ..

– فى (الابوطى) يعيش ١٠٫٠٠٠ نسمة ، معظمهم طبعا ترتبط حياتهم بالصيد ، ومع ذلك فان عدد اعضاء الجمعية التعاونية (اى المرخصين) لا يزيد على ٦٠٠ عضو .

– فى (المطرية) ٥) الف نسمة يعيشون على الصيد ، بينما لا يزيد عدد اعضاء الجمعية التعاونية على ١٧٠٠ عضو .. وهكذا ..

● ومن هذه المشاكل ايضا مشكلة الرخص .. فمادام الترخيص محدودا فلا بد ان تظهر تجارة الرخص والسوق السوداء فيها .. يكفى ان نذكر هنا ما يقال فى اوساط الصيادين من ان الرخصة كانت تستخرج منذ ١٥ سنة بجنيه واحد .. اصبح ثمنها الان ٥٠ جنيها !!

ويؤكد خطورة هذه المشكلة ان احد رؤساء الجمعيات التعاونية للصيادين قد طرد بسبب اتجاره فى الرخص !

الاسلوب الذى تعالج به مصلحة السواحل الان لا يقدم حلا لمشكلة تزايد عدد الصيادين .. والصيادون انفسهم ليس لديهم ، حتى الآن ، الحل المناسب ..

وتبقى المشكلة علامة استفهام ..

هل يكون الحل انشاء مصانع مناسبة ترتبط بانتاج السمك ، لتستوعب جزءا من هذه القوى المتزايدة النمو ؟.. ام سيتكفل انتشار التعليم بحل المشكلة !!

●

الصراع الرهيب حقا هو ذلك الصراع بين الصيادين واصحاب الحوش والسدود .. انه الصراع بين أولئك الذين يبذلون العرق فى سبيل قوت اليوم ، وبين أولئك المتطفلين الخاملين الذين يستأثرون بالثمرة ناضجة .. بلا جهد ..

ويحب الصيادون دائما ان يطلقوا على اصحاب الحوش والسدود اسم (العرب والفلاحين) حتى لا يعترفوا لهم بمكان بين الصيادين .. وفى كل مكان ذهبنا اليه سمعنا مطلبا واحدا من الصيادين : (اخرجوا العرب والفلاحين من الحوش والسدود ينصلح حال البحيرة) !!

صيادو (القابوطى) يعدون من أوعى صيادى البلاد .. وهم يعتزون جدا بانفسهم وبقريتهم .. انهم يقولون ان القابوطى هى اصل بور سعيد هى الرابطة التى تربطها ببقية القطر .. وعندما حدث العدوان سنة ١٩٥٦ كانت القابوطى هى مركز المقاومة الرئيسى فى بور سعيد ..

●

صيادو القابوطي يتقدمون باقتراح للمسئولين .. انهم يقولون :

(لقد منحت الثورة الاشتراكية للعمال والفلاحين الكثير من الحقوق .. فلماذا يهمل الصيادون وهم قوى منتجة فى البلاد .. لقد اصبح للعمال حق الاشتراك فى ادارة وحدات الانتاج عن طريق ممثليهم المنتخبين منهم .. فلماذا لا يكون للصيادين ايضا حق الاشتراك فى ادارة البحيرات .. لماذا لا يختارون او ينتخب ممثلون لنا فى اللجان التى تشرف على هذه البحيرات !

اسحق حبيب – جمال الشرقاوى

ثلاث نتائج تطرحها آخر ساعة للمناقشة ..

وفى نهاية الجولة خرج المحرران باهم ثلاث نتائج :

اولاها – هى ضرورة وجود هيئة عليا تشرف على استغلال كل ثروات البحيرات .. هذه الهيئة مهمتها تنظيمية لثروة صيد السمك وصيد البط والتنقيب على البترول والمشروعات السياحية واستخراج الملح مع الاشراف على تصنيع كل هذا الانتاج

ثانيا – يجب حماية البحيرات من الانكماش الذى يحدث لها نتيجة التجفيف مع دراسة علمية دقيقة قبل البدء فى هذه العمليات .

ثالثا – ينبغى تعميم التسويق التعاونى فى جميع مراكز الصيد الرئيسية على البحيرات حتى تستغل الثروة السمكية كغذاء اساسى للشعب مع القضاء تماما على الاقطاع السمكى الذى يقوم به فئة من اصحاب النفوذ فى ادكو والبرلس والمنزلة .

ونحن نقول – صحيح – ان هناك لجنة عليا برئاسة عبد المحسن ابوالنور نائب رئيس الوزراء للزراعة والرى ومسئولين من مؤسسة الثروة المائية وبعض خبراء معهد علوم البحار .. ولكنها تختص فقط باستغلال الثروة السمكية ونظرا لعدم وجود هيئة عليا تشرف تماما على جميع ثروات البحيرات فان هذه المسطحات المائية الضخمة تعانى من افتقاد استغلالها بالصورة الكاملة التى ينبغى ان تكون عليها ..

تجربة جديدة تقودها ١٤ فنانة من الزمالك

الفلاحة المصرية تغزو القاهرة لأول مرة .. بموضات القرية

تصوير: شريف ذو الفقار

الايدى التى حرثت الارض واصابها التقشف هى امهر يد فى صياغة الخوص وتحويله الى تحف تجلب السياح ..



المكان : شقة متواضعة باحدى عمارات شارع الجمهورية بالقاهرة . تبدو من الخارج هادئة ساكنة .. وعلى بابها الافتة تحمل هذه العبارة : « مركز تصميم النماذج » !

المشهد من الداخل : خلية نحل !.. خامات من كل صنف مما اشتهرت به محافظاتنا .. الخوص والتلى .. الجلود والخرز والصوف .. أصداف وقواقع .. ورق ومساطر وفرش والوان واصباغ وفى كل هذه الخامات ذوق وايمان بتراثنا الشعبى .. وحول كل هذه الخامات تقبع ١٤ فنانة من خريجات معهد التربية الفنية بالزمالك ، تعملن تحت اشراف السيدة اليس تادرس وكيلة المعهد السابقة .

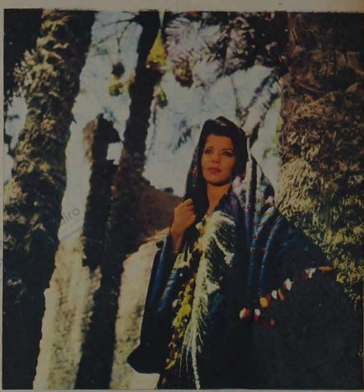
● برعت بنات اسيوط وسوهاج فى صناعة التللى وكانت الفتاة تظل طول وقت فراغها تصنع ثوب فرحها والطرحة من التللى متفننة فى اختيار وحدات من وحى البيئة .

● الحزام الصوف الذى تزين به بدويات مرسى مطروح حجراتهن المتواضعة .. تحول الى شنطة اسبور للصباح تتباهى بها ابنة المدينة واكتسب منه ابنة البادية .

● من مستلزمات الجمال عند بنات الواحات هذا العقد الخرز الذى برعت فى صياغته بنات العريان ويستخدمن فيه الالوان الفاقعة والتناسق الشعبى .

● طورت الفنانات الاربع عشرة صناعة التللى الى وحدات جديدة انيقة تستعمل فى الحفلات الساهرة وتجذب السياح .

صوف الكليم والمنديل أبو أوية يصنع أناقة المرأة فى المدينة !





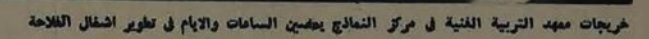




الطرحة المصرية

تغزو القاهرة..

كاميليا واصلاح تخطط الموضة من خضرة وشلبية


خريجات معهد التربية الفنية فى مركز النماذج يقضين الساعات والايام فى تطوير اشغال الفلاحة


عقد البدوية يزين صدر ابنة المدينة تراث شعبى جميل وثروة للريف ..

لقد نبتت فكرة النهوض بالفن الريفى سنة٦٢ .. وتنفذت الفكرة فى العام الماضى .. بانشاء مركز للنماذج يتبع ادارة الأسر المنتجة بوزارة الشئون الاجتماعية .. وبدأت البراعم الصغيرة تتجول فى الريف المصرى – تزور القرى وتقابل الفلاحات وتدرس فنونهن الشعبية على الطبيعة – فى القرية تم اللقاء بين « رحيم » و « اصلاح » و « كاميليا » اللواتى يحملن العلم والذوق .. وبين « شلبية » و « خضرة » و «وست الدار» بخبرتهن الطويلة وفنهن الشعبى القديم .. وتعود الفنانات بعد هذه الزيارة وهن يحملن خامات البيئة وبعض النماذج التى برعت فى صناعتها بنات الريف .. تعود بنت المدينة لتطور اشغال بنت الريف ! ..

وفى مركز النماذج تتم عملية الخلق الجديدة للصناعات الريفية بما يحفظ لها طابعها الحالى مع استعمالات جديدة ، تعطى مجالا للفلاحة للانتاج بصورة أكثر انتشارا ودقة مما يسهل معه التسويق .. وتعود هذه النماذج الى القرى لتدرس عليها الفلاحات فى مراكز الأسر المنتجة بعد أن يقتنعن ويثقن بها بقيمة الفائدة التى ستعود على الأسرة من تنفيذها .

صناعة التلى

صناعة (التللى) من ارق وادق الصناعات التى برعت فى صياغتها بنات الصعيد فى اسيوط وقنا وسوهاج .. وقد اختارت الفنانات (اصلاح المرسى .. ورحيمة فوزى) هذا اللون لتطويره .. ويتكون شغل (التللى) من وحدات رمزية تنبع من البيئة نفسها .. مثل المشط والسفينة والشمعدان والعروسة والجمل والحجاب .. وكانت الفتاة تعيش حياتها فى صياغة الثوب (التللى) والطرحة لتتباهى به ليلة عرسها .. وجاءت الفترة الجديدة لتطوير هذه الصناعة الرقيقة بما يعود على الفتاة فى الريف بالنفع .. ولما لهذا اللون من الفن الشعبى من اقبال عند السائحات .. فابتكرت رحيمة واصلاح استعمالات جديدة (للتلى) .. يكفى ان تأخذ الفلاحة وحدة رمزية واحدة وتستعملها (أبليك) يزين صدر بلوزة للسهرة أو شنطة سواريه ، أو شال يغطى الاكتاف الناعمة .. والبلوزة التى تتكلف جنيهين تباع بمبلغ ٢٥ جنيها ..

وتقول اصلاح ورحيمة بعد ان قضيا شهرا فى البيئة الصعيدية لدراسة صناعة (التللى) .. انه لابد من مناقشة الاسر المنتجة واقناعها بهذا التطوير مع المحافظة على الرموز القديمة لما لها من طابع محبب .. لقد لاحظنا ان هناك بعض الوحدات الدخيلة على هذه الصناعة بعيدة عن البيئة ومنقولة من مجلات أجنبية !



بنات الريف اصبحن يستعملن الخرز حتى فى عمل الاحذية الانيقة ..

مناديل باوية

لقد برعت بنات دمياط فى تطريز (الاوية) على المناديل .. ولكن الى متى سيظل استعمال (المنديل أبو أوية) ؟

قامت الفنانتان (آمال أبو زيد .. وفايزة عبد المقصود) بدراسة هذا الفن الدقيق .. وتمكنت الفنانتان من تحويل (الاوية) الى كلف وجالونات تغنى عن الجالونات المستوردة والجبير والدانتيل – وهى أقل تكلفة .. وأرق وأكثر احتمالا للغسيل والكى .. ويمكن استعمالها فى عمل المفارش وتزيين فساتين الأطفال وقمصان النوم وتتميز بأنها ذوق محلى من وحى البيئة ويتكلف متر الاوية ثلاثة قروش فقط !!

اشغال البدويات

والجلود من أكثر الخامات استعمالا فى مرسى مطروح .. وقد برعت البدوية فى صناعة احذية مشغولة بالحرير ولها تصميم جميل ويعتبر هذا الحذاء أساسا فى جهاز العروس البدوية ، ذلك لانها تعمل فى الصحراء وتسير مسافات طويلة وسط الرمال وقد برعن فى زخرفة الجلد مما يمكن استغلال هذه الطاقات فى صناعة واستعمالات جديدة تحتاج لنفس المهارة ، ولكن لوقت وجهد أقل ويمكن تسويقها لتزيد دخل الاسرة .

وهذا اللون من الصناعة الشعبية يمكن تسويقه سياحيا لالوانه الجذابة المتناسقة ..

ومن خامات وصناعات مرسى مطروح ايضا .. تمكنت (روحية الشربينى وسميرة فازع) من خلق نماذج جديدة من (الحمول) التى تفرشها البدوية على الارض فحولتها الى شنطة للبلاج .. وحمالة جرائد .. ويبدو ان المحافظات بالصحراء غنية بالصناعات الريفية .. هناك صناعة الخرز البراق وتصنع منه البدوية (زوبقة) تلفها حول رقبتها .. وتمكنت الفنانات من تحويل هذه (الزوبقة) الى أباجورة وبدلا من صناعتها باليد بطريقة معقدة وانتاج غير نظيف أصبحت البدوية تصنع هذه التحفة بالابرة والخيط النايلون وفى وقت سريع .. وتقترح الفنانات اقامة مصنع خرز الى جانب كل مصنع زجاج لتحويل الفضلات الى خامة ذات فائدة .. ان الكيس المصنوع من الخرز والذى يتكلف ٧٠ قرشا يباع بـ ٤ جنيهات .. والفن ينتقل من الصحراء من بقعة الى بقعة من واحة الى واحة .. والناس لديها الاستعداد للتجارب والتطوير والأسر المنتجة على استعداد لتقبل هذا التطوير بعد ضمان الربح وزيادة دخل الاسرة .. وهذه الصناعات يمكن تسويقها فى المطار بالمنطقة الحرة – وفى الاماكن السياحية عامة .

العروسة .. والعروسة والجمل .. وحدات معروفة لبنات الريف فى صناعة التللى .. وعرفت الطريق اليها البنات المثقفات فى المدينة

فنانات وصناعات

لقد اختارت كل من (آمال عثمان) (وفايقة نصار) (وسلوى حليم) (نظيرة حلمى) أماكن جديدة وصناعات جديدة واخذن فى تطويرها – الخوص الذى تتميز به الفيوم – والكانفاه الذى برعت فيه بنات العريش وسيوه .. والخشب الذى يمكن استغلاله من بقايا مصانع الخشب وصياغته بطريقة بيئية ليصبح غطاء زجاجة ملاحة .. أو سلسلة مفاتيح .. او مكحلة .. يمكن تقديمها هدايا رقيقة ورخيصة ولها قيمة فنية عالية .. وكنوز البحر الأحمر لها اهتمام خاص عند فناناتنا الصغيرات .. انهن لا يهربن الودع بل يحولنه الى عقود وحلى .. وكذا الشعب المرجانية والحصى الملون .. ان الذوق وحده وراء نجاح هذا المشروع .

الأسر المنتجة والفن الشعبى

ولكل دولة من دول العالم طابع خاص يميزها من البلاد الاخرى فى المناخ والملابس والصناعات والفنون الشعبية وجمهوريتنا غنية بفنها الشعبى الذى يتداوله الشعب ويصيغه بنفسه ويمتز بمهارته فيه وهذه الفنون المنبثقة من البيئة وتقاليدها فى حاجة الى حمايتها واحيائها لصالح (الاسرة المنتجة) فى الريف والتى تعتبر حلقة صائبة فى سبيل الوصول الى الاهداف التى ينادى بها مجتمعنا الاشتراكى ! فبقدر ما يعطى هذا المجتمع للمواطنين الحق فى الحصول على نصيب عادل من الدخل فانه يوجب عليهم المساهمة فى زيادة الدخل كل حسب طاقاته .. وكل حسب خبراته وامكانياته .. ومشروع الأسر المنتجة يحول المنضمين اليه الى مواطنين منتجين يسيرون فى ركب التنمية لزيادة الانتاج..

ان هذا المشروع يشجع الأسر على استغلال طاقاتها البشرية مع خامات البيئة المحلية فى تصنيع منتجات ذات عائد اقتصادى يزيد دخل الأسرة .. ويحررها من الاعتماد على عائل واحد .. فاذا تعطل هذا العائل اهتز كيان الأسرة كلها .. ومن أجل الحفاظ على كيان آلاف الأسر فى الريف كان الاهتمام بالصناعات الريفية لصالح الأسر المنتجة .. وكانت رسالة أربع عشرة فنانة لتطوير اشغال الفلاحة ▼

عليفة حلمى



آخر تقرير عن موضة الشتاء



آخر تقارير الموضة تقول ان فى الشتاء القادم ستودع حواء نهائيا رؤوس الرجال التى تمسكت بها – لنفسها – طول الموسم الماضى ستعود ثانية الى الرؤوس الناعمة وبالتالى ستسترد أنوثتها التى تنكرت لها طويلا ارضاء للموضة .. فالخبر يؤكد أن الشعر الطويل – الطبيعى – سيستعيد مكانته الازلية ويستحق بجدارة لقب ((تاج المرأة)) .. فهو سينسدل بدلال على ظهر المرأة ولن تضحى فيه باى حال من الاحوال لمسات يد الكوافير .

اما من اين ((هذه)) الموضة الجديدة .. فمن السينما طبعا .. آخر الافلام التى تلاقى نجاحا كبيرا فى باريس تؤكد نظرية هذه الموضة .. الشعر الطويل ، المتحرك ، الهفهاف ، المتطاير فى الهواء والذى يختفى تحته وجه الممثلة ((انوك ايمى)) فى فيلم ((رجل وامراة)) والشعر المبعثر لانجريد تولين فى فيلم ((انتهت الحرب)) .. لقد أصبح للاغراء فى السينما لغة أخرى غير لغة العيون وهى لغة الشعر وكيفية اللعب به. لقد أعطت السينما لكواكبها اهم عوامل الانوثة والاغراء وهو الشعر الطويل. ونفس هذا الاتجاه طغى ايضا على عالم فتيات الغلاف . كلهن منحن الفرصة لشعورهن للنمو من جديد وكدن يتجاهلن تموجات الكوافير . وبعد أن كن – وهن قصيرات الشعر – يلجأن حسب الحاجة للباروكة الطويلة فقد انعكست الاية واصبحت الباروكة القصيرة تختبىء تحتها الشعر الطويل الذى لا يبقى طويلا تحت العمامة المستعارة ! وانتشر الاتجاه الجديد فى الشارع وعم كل الرؤوس .. حلت الفتيات الضفائر كما استغنين عن الشرائط واصبحت المقصات معلقة فى الهواء لا عمل لها .

ولاول مرة تضع المرأة القانون ويخضع له المسيطرون على جمالها واناقتها فقد اذعن كبار الكوافيرات فى باريس لامر المراة : الكسندر ، كاريتا ، تريز شاردين ، كلود مكسيم .. كلهم خلقوا للمراة تسريحات طويلة .

ولكن يتطلب هذا الاتجاه عناية كبيرة اكثر مما يتطلبه الشعر القصير وما يحتاج اليه من ميزامبليه . اولى الخطوات تستدعى حرق اطراف الشعر للتغلب على التقصف ثم تأتى بعد ذلك حمامات الزيت وتدليك فروة الراس. ولا يفوتك ان الصحة الجيدة من أهم العوامل التى تساعد على نمو الشعر واطالته كما ان طريقة القص فى حد ذاتها لها اهمية كبيرة . ومن راى الكوافير « كاشكا » – وهو يعتبر استاذا فى قص الشعر – ان هناك تعليمات اساسية تتوقف عليها طريقة قص الشعر ، من اهمها استخدام المقص بدلا من الموسى مع مراعاة ان تتم عملية القص والشعر جاف بعد الميزامبليه يأتى بعد ذلك دور غسل الشعر وهنا أيضا تجب مراعاة بعض النصائح منها غسل الشعر مرة كل خمسة أيام على الاقل ولضمان نظافة الشعر من الافضل تمشيطه بالشامبواه ثم يغسل بماء دافىء مع عدم استخدام ماء ساخن كما يجب غسل الشعر بماء ساخن وبارد على التوالى اذ ان هذه العملية تسىء لسلامة الشعر وتضر به . وفى الشطفة الأخيرة يضاف الى الماء عصير ليمون او نصف كوب خل ابيض مع ملاحظة عدم تدليك الشعر وانما يكتفى بلفه بفوطة جافة تترك حتى تمتص الماء الزائد . فى المرحلة الاخيرة يلف الشعر على الرولوه ويترك حتى يجف تماما ثم تعطى له التسريحة الملائمة.

وبالنسبة للعائدات من المصيف هناك حقيقة يجب تذكرها دائما فان ماء البحر يغذى الشعر باليود والكبريت ولكن الملح يسبب تقصفه ولذلك يجب شطف الشعر جيدا بالماء الحلو .

من قلب
إلى قلب



بقلم: ابراهيم المصرى

فتاة بين حياتين

انا فتاة فى الثلاثين عشت مع اختى الوحيدة التى لا اطيق فراقها . وقد سعدت هى وتزوجت اخيرا وطلبت منى بموافقة زوجها أن امكث فى بيتها ففرحت . ولكن شقيقى الذى ينفق على يابى الا ان اعيش فى بيته هو واخدم امراته واولاده ، مع علمه بان امراته لا يمكن الا ان تستبد بى وتعذبنى . فماذا افعل ؟

فتاة تاعسة بدمنهور

انك لو عشت مع أختك ، فستعيشين فى بيت رجل غريب وتخدمين أولاد رجل غريب . ثم ان سعادة أختك المتزوجة لابد أن تحز فى صدرك على الرغم منك ، وتثير على حظك ، وتملأ قلبك لوعة مريرة قد تحدث أسوأ الاثر فى نفسيتك وحياتك .. فامكثى فى منزل أخيك ، واكسبى محبة امرأته ما استطعت ، وشاركيها مختارة فى خدمة البيت والاولاد ، تادية لواجبك نحو اخيك الذى ينفق عليك . أما هو فيجب أن يعرف أيضا واجبه ، وان يكون شهما نبيلا ، فلا يفكر فى استغلالك على الدوام لخدمة بيته وأولاده ، بل يشفق عليك ، ويقدر حقك فى الحياة ، ويسعى صادقا ليزوجك .. على انه هو نفسه لو ابصر امرأته تستبد بك ، واحس عجزه عن كبحها ، وادرك أن الحياة مستحيلة بينكما ، فسيردك الى أختك . وعندئذ تكونين انت قد أبرأت ذمتك نحوه وأديت واجبك .

بختك هذا الأسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :

خطوة جديدة فى محيط العمل ومسئوليات كثيرة تعهد اليك . خبر سار يعيد الطمأنينة الى نفسك .

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :

الحظ يضحك لك طوال هذا الاسبوع . تجربة جديدة تمر بسلام . تصلك رسالة تسعد بها .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :

لا تتخاذل وسر فى الطريق الذى رسمته لنفسك . مقابلات هامة تتم خلال هذا الاسبوع .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :

اعتمد على الله ولا تعقد الامور . لا ترهق نفسك ونظم وقتك . زيارة من شخص تعزه

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :

اسبوع طابعه التفاؤل والراحة . موضوع معلق ينتهى نهاية ترضيك . تنعم بصحة طيبة .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :

مكسب ادبى ومادى بعد كفاح طويل . لا تبخل على الآخرين بما تستطيع تقديمه لهم .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :

تطلعاتك تصادف بعض المتاعب والمقاومة فلا تيأس . مستقبل كبير فى انتظارك .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :

مشروع يحتاج تنفيذه لوقت طويل فتريث . لا تجعل عاطفتك تتحكم فى كل تصرفاتك .

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :

ادرس امكانياتك ثم تقدم لعمل جديد . لا تتهور فى مناقشاتك مع المحيطين بك .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :

الظروف كلها تسمح لك بتحقيق ما تحلم به . جهودك تكلل بالنجاح . توفق فى مسالة عاطفية .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :

عقبات تتخطاها بقوة ارادتك وعزيمتك . سفر أو رحلة يعود عليك بنفع كبير . اهتم بصحتك .

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير :

اسبوع يتميز بالنشاط والعمل المتواصل. اعتمد على الله فى كل خطوة تخطوها . السعادة ترفرف على العائلة .



راهبات فى عرض ازياء

يظهر ان كثرة ما ينشر من صور عن الازياء وتعليقات عن تقاليع وجنون ملوك الموضة جذبت انتباه المراة داخل اسوار الاديرة .. فقررت ان تقف بنفسها على حقيقة هذا العالم ولو كان فيها خرق للتقاليد الجامدة التى تلفها .. ان فى آخر عرض للازياء اقيم فى باريس حضرت راهبتان لمشاهدة آخر خطوط موضة هذا الشتاء .. والنتيجة انهما سرقتا الكاميرا من المانيكانات واستقرت عليهما الاضواء بدلا من ابتكارات عباقرة الموضة .. ومن يدرى ربما اصبح زيهما وحيا يستمد منه خبراء الاناقة لمسة جديدة يضيفونها لباكورة انتاجهم .

أشيك موديلات الشتاء فى عرض أزياء شركة مصر



● سيمفونية رائعة هذا الفستان الانيــق من الجرسيه بتركواز وابيض وهافان بطريقة هندسية تضفى لسة انوثة على القوام

● صاق فى فستان جرسيه بلون الكريمة محلى بوحدات من اللون الهـــافان وفيونكة يصلح لطالبات الجامعة

لكل موديل طعم

لكل زى لون

ولكل لون لمعان

لقد شهد فندق فلسطين المطل على البحر فى اجمل بقعة بالثغر الجميل المنتزه ـ اشيك عرض لازياء الشتاء القادم ـ شـهدته اكثر من الف سيدة مع نسمة الصيف الهادئة .. وهـدير الموج فى وشوشة مع الشاطىء الساكن .. وعلى انغام موسيقى حلوة ناعمة خطرت المانيكان رجاء .. هالة .. صاق .. منى . مارينا بريجيتا يقدمن اكثر من ٧٠ موديلا جديدا للشتاء من الاقمشة المحلية ..

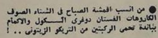
كانت لمحة ذكاء من بنات بحرى الانيقات ان يقمن عرض الشتاء فى عز الصيف ليضمن وجود انيقات القاهرة فى المصيف .. وقد لمعت اقمشة شركة مصر للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى فى ذوق متجدد انيق ..

كانت الفساتين مستوحاة من ازياء الفلاحة وجلابية ابن البلد والقفطان المطرز بخيـوط ذهبية .. ونفذت الموديلات باقمشة راقية كل قماش يتفق مع الموديل الخـاص به ـ لازياء الصباح التيرجال والتويد والبوكليت والخيـوط التى تحولت الى فساتين تريكو .. ولبعد الظهر .. الدراستان والجرسيه والقطيفة .

ولعبت الالوان سيمفونية رائعة ـ الاخضر مع الموف والاحمر الفوشيا جراة عجيبـــة .. ونسيج ناعم يضم القوام فى حنان ودفء ... واستلفت الانظار تدكيك الجرسيه بخيـوط التريكو .. واستعمال الجاكار فى الفســاتين ولعب الكروشيه لعبته الخــالدة فى الموديلات بطريقة مبتكرة ..

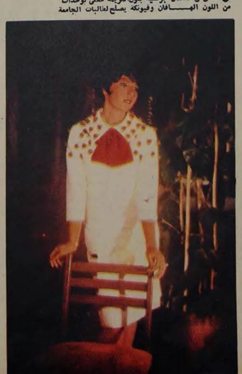
كان العرض دليلا واضحا على ان المراة مقبلة على الحياة .. كل شىء مدندش مشخلع ـ كل شىء ياخذ العين ويبهرها ويمتعها .

والتايير صديق المراة العـاملة فالتايير يمكن استخدامه طول اليوم وكل الليـالى لهذا فهو مطلوب ومحبوب ولان التايير صـديق فيجب التدقيق فى اختياره خصـوصا خطوطه .. اما الاقمشة فقد تكلفت بها شركة المحـلة فقدمت المناسب لكل وقت .. لكل موديل .. لكل لون .. والموضة مهمة ولكن ذوقك الخاص هو الاهم .. والعرض كان مناسبا لكل الاذواق .



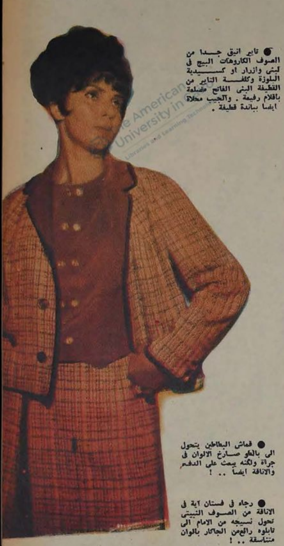
● من انسب اقمشة الصباح فى الشتاء الصوف الكاروهات الفستان دوغرى الـــكول والاكمام بابانة تحمى الركبتين من التريكو الزيتونى .. !







للغزل والنسيج بالمحلة الكبرى

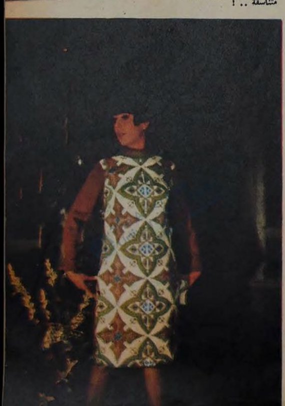


● تايير انيق جدا من الصوف الكاروهات البيج فى لبنى وازرار او كسيدية البلوزة وكلفة التايير من القطيفة البنى الفاتح مضلعة باقلام رفيعة . والجيب محلاة ايضا ببائنة قطيفة .

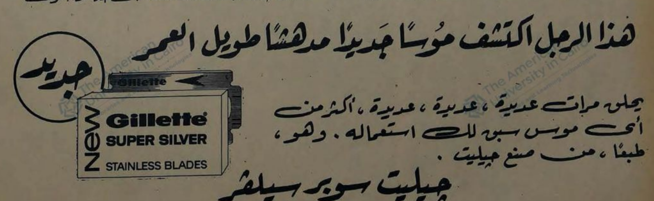


● قماش البطاطين يتحول الى بالطو صارخ الالوان فى جراة ولكنه يبعث على الدفء والاناقة ايضاً .. !

● رجاء فى فستان آية فى الاناقة من الصوف النبيتى تحول نسيجه من الامام الى تابلوه رائع من الجاكار بالوان متناسقة .. !



يحلق مرات عديدة أكثر من أي موس سبق لك استعماله ، مرات عديدة حقاً لأن أمواس جيليت سوبر سيلفر الجديدة تتمتع بميزات فنية هائلة تجعلها مفضلة على الأمواس الأخرى : ذلك أنها مصنوعة من فولاذ مدهش جديد لا يصدأ ، معالج بمادة EB7 - من اختراع جيليت - تجعله يتخذ حداً قاطعاً ، يبقى حاداً مدة أطول





هل تحبين المطر؟!

بقلم: حسن شاه



فجأة .. انشقت سماء سبتمبر الرمادية عن أمطارغزيرة اهتزت لها بشدة الغيطان الزاهية الخضرة المثقلة على جانبي الطريق بحبات الارز وثمرات القطن .. وداهمني احساس بالغربة .. فانا أكره الامطار .. وربما لانني نشأت في المدينة .. فالامطار لا تعني شيئا بالنسبة الى أكثر من الانتظار الممل خلف زجاج النوافذ .. انها لاتعني بالنسبة لي نهاية موسم عمل وبداية موسم آخر .. انها لا تؤثر تأثيرا مباشرا في رزقي .. في حياتي .. فانا أقبض راتبي سواء سقطت الامطار أو لم تسقط !.

وفكرت فيما يشبه الخجل وأناأشهد الفلاحين والفلاحات يهرولون أمامي تحت المطر وقد رفعوا جلاليبهم فوقرؤوسهم أن الامر لابد ان يكون مختلفا بالنسبة لهم .. وزاد من احساسي بالخجل انني لم اكن أعرف ماذا تعني الامطار لهم في تلك اللحظة .. هل تعني ازدهار المحصول أم بواره هل تعني الحزن أم الفرح !!

وفي السيارة التي كانت تحملني ومجموعة من الكتاب والصحفيين والفنانيناللذين جاءوا مثلي الى الريف لحضور أعياد الفلاحين انطلقت التعليقات حولي عن المطر .. ولا أعرف لماذا بدت لي رغم شاعرية بعضها بعيدة تماما عن القلب !..

كان أحدهم يقول « شيء رائع أن تسقط الامطار .. سمعت نجيب محفوظ يقول انه لا يبدأ الكتابة الا عندما تبدأ قطرات المطر تقرع زجاج نافذته » .

وقال آخر « يذكرني هذا الجو الرمادي بجولاتي في باريس ولندن وبرلين » .

وقال ثالث « باريس رائعة فعلا تحت المطر » .

وازداد احساسي بالغربة .. وبدانا جميعا داخل السيارة التي تخترق بنا الريف أشبه بمجموعة من السياح الذين يجهلون أحوال البلد الذي يزورونه .. أو اننا مجموعةمن الافراد المعزولين وسط جزيرة بعيدة عن الناس .. وكانت عزلتنا تضغط على أعصابي .. وتزعجني !.

وتصورت .. وانا المح احدى الفلاحات تسحب بهيمتها على الطريق غير عابئة بوابل المطر انه كان من الممكن جدا أن اكون انا .. تلك الفلاحة بالذات !

ونطقت قائلة بلا مناسبة في تباه « أتعرفون » انا أصلا من هذه النواحي .. والدي ووالدتي من الدقهلية .. من المنصورة ذاتها ..!

وضحك واحد وقال « بنات المنصورة حلوين »

وعدت أغضب بلا مناسبة وأقول « أنا لا أتكلم عن الحلاوة .. أنا أتكلم عن الامطار » !.

ولم يفهمني أحد .. وفضلت أن أظل ساكتة وقدتضاعف احساسي بالعزلة مرتين .. فانا معزولة عن زملاء السيارة .. معزولة عن الناس خارج السيارة !

ووقفت بنا السيارة أمام مقهى صغير في أطراف قرية « درين » التي تبعد عن المنصورة بحوالي خمسة عشر كيلو مترا .. وغاصت ارجلنا في الوحل .. والتحمنا البلل من الرؤوس حتى الاقدام قبل أن نخطو خطوتين نحتمي بعدهما داخل المقهى ..

وقبل ان يعرف الرجال الجالسون في المقهى من نكون .. او لماذا جئنا .. كانوا قد وضعوا في يد كل واحد منا كوبا من الشاي الساخن !.

وقال واحد من الفلاحين ونحن نرشف الشاي في صمت « الناس اللي في الخيام بردت ياجماعة .. المطرة نازلةترخ عليهم زي السيل .. عيالنا سقعوا » .

وسألنا « ناس مين اللي في الخيام ؟ » .

ورد فلاح قائلا « لا هوه انتم ما سمعتوش عن حريقدرين والا ايه » ..

قلنا « لا والله ما سمعناش » ..

ورد فلاح قائلا « ازاى بقى ما سمعتوش .. ما هو كان مكتوب عندكم في الجرائد » .

قلنا « مااخدناش بالنا .. موش واخدين بالنا » .

وقال فلاح « الحكاية وما فيها .. ان حريقة كبيرة قوى قامت في درين من ييجي كده كام شهر وحرقت ييجي كده ٢٠٠ بيت من بيوت الفلاحين .. والناس دي من يومها وهي قاعدة في الخيام .. والجمعية التعاونية الزراعية بتاعتنا عملت للناس دي بيوت جديدة بالطوب الاحمر .. حاجة حلوة قوي .. وقالوا لنا أن المحافظ حيسلمها لنا بنفسه يوم عيد الفلاحين .. وآدي احنا اهه في يوم العيد وما استلمناش حاجة .. مع ان البيوت خلصت ييجي من شهر وزيادة .. الناس كانت فرحانة الصبح بالعيد .. وبالحفلة الكبيرة اللي حضرها المحافظ شخصيا .. وبالطبل والزمر .. وبانانا حنستلم البيوت .. آهي الحفلة خلصت .. والمولد انفض .. وما استلمناش حاجة .. وآخره المواخر ان المطرة عمالة ترخ من ساعة العصر .. والنسوان والعيال قاعدين في الخيام حراني وبردانين ..

وسألنا « وما استلمتوش البيوت الجديدة ليه ؟

ورد فلاح « احنا عارفين بقى ؟ اهم بيقولوا ان السبب هو الهباب ده اللي بيقولوا عليه في البندر الروتين » .

قلت « يعني ايه ؟ »

قال فلاح « يعني بالعربي كده واحد موظف كبير في مصر قاعد في مكتبه مبسوط ودقيان أربعة وعشرين قيراط وعنده اسمه ايه ده من اللي بيقولوا عليه « كونديسن » كمان .. الراجل ده سهي عليه أنه يمضي لنا عقود تمليك البيوت قبل ما يحل ميعاد استلامها اللي كان هو النهاردة يعني .. راجل زي ده ما يهموش انه يكسر قلب ٢٠٠عائلة منالفلاحين في يوم العيد بتاعها .. اهو واحد زي ده من اللي الريس جمال بيتكلم عليهم ويقول انهم بتوع روتين » .

وصرخ فلاح « الله يقطع الروتين .. وسنين الروتين .. المهم يا جماعة سيبونا دلوقتي من الموضوع ده .. حنعمل ايه بكره في جني القطن ؟ » .

ورد فلاح « جني ايه بقى والسيل نازل .. مفيش بكره جني .. بس ربنا يستر عالمحصول » .

فتحت فمي لاول مرة وتكلمت قائلة « يعني ياجماعةالمطرة دي ما كانش لها لازمة علشان القطن » .

قالوا « لا » ..

قلت ((طيب والرز ؟))

قالوا « الرز يحب الميه » .

قلت « يعني انتم بالعربي كده مبسوطين من المطرة والا زعلانين منها » .

وسكت الجميع .. وفي النهاية يرد فلاح عجوز جدا قائلا « مبسوطين ايه .. وزعلانين ايه) دي كلها حاجات بتاعت ربنا .. كل حي في الدنيا دي بياخد نصيبه » .

وعندما هدات الامطار .. وعدنا داخل جزيرتنا المعزولة – أقصد السيارة – فكرت في الرجال والنساء والاطفال الذين يرتجفون من البرد في الخيام .. وفي أن القطن لم يكن في حاجة الى المطر .. وأن الارز على العكس يحب الامطار ولم أستطع أن احدد موقفي من المطر هل يجب أن أحبه في تلك اللحظة أم اكرهه !!

ولكنني عندما نظرت الى الطريق الموحل أمامنا والسيارة تتراقص عليه في حركة مخيفة .. وتبينت رقعة السماء المكفهرة التي تظهر من نافذة السيارة .. وفكرت في الليلة الطويلة الكئيبة التي تنتظرنا في المنصورة .. تنبات باننا سوف نقطع الوقت في صالة الفندق نرقب الامطار وهي تقرع نوافذالشرفة الزجاجية المطلة على النيل ونحننتناقش في حماس شديد حول مشاكل الفلاحين !

وعاودني الاحساس بانني مجرد سائحة تزور الريف المصري .. وانني اذا كنت لم أستطع ان احدد في لحظة من أمسية ممطرة ما اذا كان الفلاحون سعداء بالمطر أم تعساء .. فانى – حتى أستطيع ان افهمهم يجب ان أكف عن التباهي من وقت لآخر بانني أصلا فلاحة افهم أهل الريف ! ..

وبلا مناسبة .. حددت موقفي من المسألة كلها..وارتفع صوتي قائلا لزملاء السيارة في ضجر .. أتعرفون .. انا اكره الامطار :

ولكن ذلك لم يمنعني في المساء من أن أتناقش في حماس شديد في حل مشاكل الفلاحين !!

حسن شاه



تايد

تشهد القاهرة الآن فرقة من اهم فرق الفنون الشعبيـة .. هى فرقة دمنهور التى قدمت من قبل ضمن مهرجان الفنون الشعبية للمحافظات وحصلت على الجائزة الاولى .. انها تقف وحـدها الآن لتقدم موسمـا باكمله .. وبعد بضعة اشهر تطير الفرقة لتقدم فنونها على مسـارح لندن .. لقد كانت الفرقة حلمـا يراود وجيه اباظة منـذ كان طالبا يهوى الفن والتمثيل فى مدرسـة الزقازيق الثانوية .. ولها قصة طويلة فى حياته ..



لقاء فنى مع ..
وجيه أباظة

كنت ممثلاً وصحفيًا.. قبل أن أكون محافظا !



● تجربة فرقة البحيرة خرجت من الشارع والحارة .!

● الفيلم المصرى مازال لايعبر عن حياة مجتمعنا ..

● تحقيق: ايريس نظمى

كان لقائى معه فى بلدته دمنهور .. وفى حديقة منزله اسـتقبلنا سرب من الاولاد ـ اولاده ـ وجلسنا فى حديقة منزله .. نتحدث فى شتى المجالات فى الفن فى دمنهور .. ومجتمع دمنهور السينما والمسرح والادب والفنون الشعبية والرياضة وتحديد النسل

ومن أهم مايشغل بال وجيه اباظة محافظ البحيرة فرقة الفنـون الشعبية .. ان هذا المشروع هو ابنـه الثامن .. فوجيـه اباظة له سبعة أبناء ..

واخذنى وجيه اباظه أنا وزميلى المصـور شريف ذو الفقار بعربته حيث تقدم فرقة الفنون الشـعبية بروفاتها الاخيرة قبل المجىء الى القاهرة لتعمـل على أحد مـسارحها .. وعلى المسرح المتواضع الذى وضعت عليه لافتة فرقة الفنون الشعبية كان الجميع يعملون كخلية نحل .. ووجيـه اباظه واقف كالمايسـترو .. كان ينبه البعض الى الاخطاء .. ويختار لهم أحسن الرقصات التى سـيقدمونها .. واخـذ افراد الفـرقة بعـد انتهاء الرقص يعدون ملابسـهم وديكورات المسرح وينقلونها فى حقائب الى العربات التى ستقلهم الى القاهرة وهما عربتان .. امر المحافظ أن تخصص للشبان عربة وتخصص الاخرى للفتيات . وانتظر المحافظ حتى استقل الراقصون العربتين وودعهم ..

الفرقة لها حكاية

وسالت وجيه اباظه :

ـ متى فكرت فى انشاء فرقة للفنون الشعبية؟

وقال وجيه اباظه :

ـ لم تكن لدى ادنى فكرة .. ولكنى كنت ارى ان الاولاد والفتيات يزدادون يوما بعد يوم فى البلد .. فى الشـوارع .. لاعمـل لهم .. وجاءتنى فكرة انشاء الفرقة .. وفعلا جمعنا ٢٥٠ ولدا وبنتا وبدأنا التـدريب معهم .. وجدنا عندهم استعدادا كبيرا .. كان التدريب يشمل الموسيقى والغناء والرقص .. واحضرنا لهم مدرسين يلقنونهم اللغة الانجليزية .. وظهر منهم كفاءات لادارة الاعمال الفنية فى الديكور والاضـاءة .. بل كان بين هؤلاء الراقصـين طباخون مهرة أقصد اننا لم نحتج لمساعدة اى فرد من خارج الفرقة .

وسالت وجيه اباظه :

ـ ولكن هل الفرقة تقدم فنا خاصا بمدينة دمنهور ؟.

ـ ان قرية الابعدية التى حرقت فى دمنهور وبنيت فى ٢١ يوما اصبحت اسـطورة .. تخلدها رقصة الابعدية فى الفرقة التى تقدم تابلوها عن القرية والحريق ، ومعركة رشـيد وحملة فريزر التى ترقص فيها الفتيات رقصة الحجالة على اصولها .. لقد دربن على ايدى الحجالة من نساء البدو فى مرسى مطروح ..

الراقصة الاولى .. ابنة بائع عرقسوس

ويستطرد وجيه اباظه قائلا :

ـ ان فرقة دمنهور هى الفرقة الوحيدة التى رحب الرئيس جمال عبد الناصر ان تلتقط له صورة تذكارية معها ..

اقلب الصفحة من فضلك



الراقصة الأولى .. بنت بائع العرقسوس!

وجيه اباظه وعائلته .. ساله فلاح : عندك كم عيل ؟ فاجابه : سبعة .. !

انا اعلم لماذا احب عبد الناصر ان تلتقط له صورة مع افراد الفرقة ..

هؤلاء كانوا مشردين فى الشوارع تائهين لايعلمون المصير الذى ينتظرهم .. ان الراقصة الاولى فى الفرقة والدها بائع عرقسوس .. وهى فتاة ممتازة من الناحية الفنية وعلى جانب كبير من الخلق .. انتى اعد هذه الفرقة للسفر الى الخارج لتعمل على مسارح لندن .. و انا واثق ان فرقة دمنهور ستنتج لان افرادها مخلصون لها يحبون الفن من اعماقهم .. ان احدى الراقصات عرضت عليها وظيفة بعشرة جنيهات كممرضة فى احد المستشفيات ورفضت بالرغم من انها تعمل بخمسة جنيهات فى الفرقة وهى فى حاجة الى كل قرش يزيد دخلها ..

ان فرقة دمنهور اصبحت منافسا خطرا يهدد فرق القاهرة الاستعراضية ..

عندما عملت بالتمثيل

وقلت لوجيه اباظه :

- اعرف ان صلتك بالفن والفنانين كانت كبيرة .. وذلك بحكم عملك السابق كمدير لاحدى شركات السينما .. ماهى حكايتك مع الفن ؟ ..

واجاب وجيه اباظه قائلا :

- كنت اهوى التمثيل عندما كنت طالبا بمدرسة الزقازيق الثانوية .. وقد اخترت الفن بعد ذلك لانه يستطيع ان يخدم اهدافنا ومجتمعنا .. والذى افضله من كل الفنون هو الفنون الشعبية ..

- وماريك فى السينما المصرية فى هذه الفترة ؟

واجاب وجيه اباظة قائلا :

- ان الطريقة التى تسير عليها السينما الآن لا يمكن ان توصل الى مستقبل افضل .. فالحجر الاساسى فى السينما هو القصة.. ان القصص التى تقدم فى السينما الآن ليست على المستوى المطلوب .. ويجب ان نشجع كبار القصصين .. فبدلا من ان ياخذ الكاتب الفى جنيه ياخذ عشرة آلاف .. ثم يجب الا نحد من التنافس بين قطاعات السينما .. الفن ليست له حدود..

فمثلا من الناحية الداخلية.. تمتلك الدولة اجهزة دور العرض من ناحية .. وخارجيا يجب ان تسيطر الدولة على تصدير الافلام .. قد تنجح بعض الافلام فى الداخل وفى نفس الوقت تسقط فى الخارج ..

اما من ناحية الايراد العام للسينما فاحب ان اضرب لك مثلا .. ان عدد دور السينما فى اسبانيا ٤٥٦ دار عرض وعندنا ٣٧٠ دار عرض .. ايراد اسبانيا ٨٠ الف جنيه من السينما وايرادنا ٧ آلاف جنيه .. لماذا ؟.

ان المنتج عندنا لا يجد سوقا محليا مجزيا.. فيضطر ان يسعى ليلبىمطالب السوقالخارجية .. شمال افريقيا مثلا يحبون فريد الاطرش.. ولبنان تحب سامية جمال والاردن والعراق تحبان فاتن حمامة .. هذا يجعل المنتج يلجا الى حشر هؤلاء الفنانين فىكل فيلمعربى ليضمن التوزيع.انا اقترح ان نزود دور العرضالموجودة داخليا فى الجمهورية . لقد قيل مرة اننا سننشىء ٤ آلاف دار عرض ، ولمنفتح دار عرض واحدة منها .. يجب ان تنتشر السينما داخل القرى .. ولو انتشرت دور العرض فهى بالطبع ستدر ايرادا كبيرا ..

اما من ناحية التصدير خارجيا فيجب ان نشجع القصة اولا .. ونعطى جائزة ضخمة لاحسن كاتب قصة .. كان هذا راى سيسيل دى ميل الذى قال لاتخافوا على السينما ابدا .. اهتموا بالقصة ..

واستطرد وجيه اباظه قائلا :

- فيلم مثل يحيا زاباتا لماذا نجح .. انه ليس فيلم الوان وليس به تكنيك .. ولكن فيه قصة .. ان هذا الفيلم اذا عرض فى اى وقت اذهب لاراه .. وفيلم ذهب مع الريح . ايضا من الافلام الخالدة .. هذا ايضا بسبب القصة. خذىمثلا رد قلبىمن احسن الافلام العربية .. ولكن احداثه بطيئة جدا .

الفيلم العربى لايعبر عن حياتنا !

واستطرد وجيه اباظه قائلا :

- ان الفيلم العربى لايعبر عن حياتنا ابدا وخاصة اذا عرض فى الخارج ، فطبيب محتال او ضابط مزيف او غير وطنى او مدرس لاخلق له .. هؤلاء لاوجود لهم فى مجتمعنا فى السينما المصرية .. هذا غير معقول ، فكل مجتمع فيه الخير والشر . الامراض التى فى الريف عندنا والمزورون فىالجمعيات التعاونية .. وغيرهم .. كل هؤلاء لايمكن ان يمروا على الرقابة .. لماذا نهرب من الواقع . لقد سمعتهم مرة وانا فى الخارج يقولون هل حقيقة ان المجتمع المصرى لا يوجد به اى آفة من آفات المجتمع ..

يجب أن نفرض رقابة علىالافلام ولكن بطريقة أخرى .. بطريقة الا نصدر اى فيلم الا اذا كان على مستوى جيد .

- الذن ماريك فى الافلام التى نتقدم بها فى المهرجانات الدولية ..

- يجب ان نغلق هذا الباب على انفسنا الى ان نستطيع ان نقدم فيلما على مستوى عالمى.. مادمنا قد فشلنا مرة واثنين.. وليس عيبا ان نتراجع ونتروى لم نتقدم بعد ذلك بفيلم يحتمل النجاح والفشل !

وسكت وجيه اباظه قليلا ثم يقول :

- اريد ان اعرف ماذا تفعل مؤسسة السينما .. مؤسسة السينما ظلت ستة شهور بلا رئيس مجلس ادارة .

وقلت لوجيه اباظه :

- لماذا لم تستمر شركة النيل للسينما التى كنت ترأسها ؟

- لم يكن لها راس مال .. هل تصدقين ان ٨ آلاف جنيه ممكن تكون راس مال مؤسسة سينما .

وانتقلنا من الحديث عن الفنون الشعبية والسينما الى الحديث عن المسرح فقلت للفنان وجيه اباظه :

- ماريك فى المسرح والنهضة المسرحية الآن؟

- لقد تقدم المسرح بخطوات واسعة ونهض نهضة كبيرة .. ولكن من رايى الا يعمل الفنانون كموظفين .. يجب ان نشجعهم .. فالاجادة تحتاج الى دوافع .. كما يجب ان نشجع الفرق الخاصة مثل فرقة الريحانى واسماعيل يس وتحية كاريوكا ..

فؤاد المهندس جدع ..

- ماريك فى اشتغال فؤاد المهندس فى المسرح الكوميدى وتكوينه فرقة خاصة باسمه ؟

- فؤاد المهندس جدع .. فؤاد المهندس فنان عايز يطلع حر يعمل زى ماهو عايز .

- وما رايك فى الضحك فى حد ذاته كهدف ؟

- ده كلام فارغ .. فالريحانى عمره ما قال الضحك هدف .. كنا نخرج من مسرحيات الريحانى بمحصول وفير جدا من النقد البناء .

- من هم اصدقاؤك من الفنانين ؟

- حلمى رفله صلتى به لم تنقطع انا احبه . **والكحلاوى وكمال الشيخ ومحمود ذو الفقار .**

- من هم الممثلون المفضلون عندك ؟

- فى المسرح فؤاد المهندس وعبد الوارث عسر وتوفيق الدقن .. واحب من باب القرابة رشدى اباظه ، واحب **يحيى شاهين وكمال الشناوى ومحمد عوض** فى شخصية عاطف الاشمونى . ولكنه لم يعجبنى فى نمره ٢ يكسب لانه ليس للمسرحية هدف .

ومن هو مطربك المفضل ؟

- عبد الحليم حافظ احبه جدا .. واحب فريد كشخص .. عبد الحليم فاهم هو بيغنى ايه وازاى بيغنى .. اما احسن اغنية فهى حكاية شعب والسد ..

الصحافة ادخلتنى محكمة الجنايات

وننتقل من الحديث عن الفن الى الحديث عن الصحافة ..

فيقول وجيه اباظه :

- عملى بالصحافة ده كاد يؤدى بى الى محكمة الجنايات .. فقد كنت اصدر مجلة الزقازيق الثانوية.. وعندما دخلتكلية الطيران اصدرنا مجلة وكتبتخبرا لم اقصده..فرفعت على قضية جنحة فى محكمة الجنايات .

ويحكى وجيه اباظه ذكرياته عندما كان ضابطا فى الطيران .. وعندما كان يتدرب فى احدى الجولات فوقعت به الطائرة وكادت تودى بحياته ولكن ربنا ستر ..

- كنت احب جدا ان اكون طيارا ولم توافق الاسرة على هذا خوفا على .. فاضطررت ان ازور امضاء اخى وكان ولى امرى لادخل كلية الطيران .. كانت اسعد فترات حياتى .. كنا انا وزملائى مرتبطين اشد الارتباط .. ذلك لان حياتنا كانت معلقة بين الارض والسماء .. كنا نطلع مش عارفين اذا كنا هنرجع او لا .

واستطرد وجيه اباظه قائلا :

- كنت عندما اطلع آسرائيل الشاجر مع زوجتى لا اننى عندما ضربنا وسطشارع اللنبى فى تل ابيب عام ٥٦ عندما استدعيت فى الحرب .. وقد قمتبعمل الطار الذى .. انشىء فىليلة بين قها وقليوب ..

لا اننى مدرس الانجليزى فى كلية الطيران كان اسمه مستر كوت عندما كان يحرضنا على ضرب الانجليز ..

لقد عملت فى سرقة السلاح سنة ٤٨ ايام الاسلحة الفاسدة .. كنا نسرق سلاح الانجليز بدلا من الاسلحة الفاسدة .. كنا كل ليلة نسرق ١٤ قنبلة .

ويسكت وجيه اباظه قليلا كانه يسترجع ذكريات سنين طويلة مضت ..

- شوف الفرق بين الاول عندما كنا نسرق الاسلحة لان مفيش عندنا اسلحة .. ودلوقت عندما اصبحنا نملك اقوى الاسلحة .. بل الصواريخ ..

لماذا لم احدد النسل ؟

لم يكف اولاده عن اللعب ومقاطعة الحديث طوال فترة حديثى معه

وضحك وجيه اباظه قائلا :

- انا لى اربعة اولاد وثلاث بنات وحفيدة واحدة .. وحدث مرة فى اثناء مؤتمرات تنظيم الاسرة عندما كنا نقوم بعمل توعية لتنظيم الاسرة عندما سالنى احد الفلاحين :

- يا سيادة المحافظ انعد.منك كام عيل ؟

فقلت له :

- عندى ٧ اولاد ولكن قبل ان يصدر الميثاق

وسالت وجيه اباظه :

- من اكثر منتحب من ابنائك ؟

- ابنى حسين .. لقد تخرج هذا العام فى الكلية الحربية .. لقد ذهبت لاحضر حفل تخرجه .. وكانت فرحتى به كفرحتى يوم تخرجت فى كلية الطيران ..

لقد قلت له فى هذا اليوم ان علاقتى بك فى عملك انقطعت اليوم ..

- ماهى امنيتك بالنسبة لدمنهور ؟

- اتمنى ان تقوم فيها منطقة صناعية كبيرة.

وفى نهاية حديثى مع المحافظ الاب الفنان ..

- لو لم تكن محافظا .. فماذا كنت تتمنى ان تكون ؟

- كنت اتمنى ان اكون طبيبا لاخفف آلام الناس .

- ماهو دستورك فى الحياة ؟

- دستورى هو حديث شريف :

((اذكر اثنين وانس اثنين ..اذكر الموت .. وانس احسانك الى الناس واساءة الناس اليك)) ..

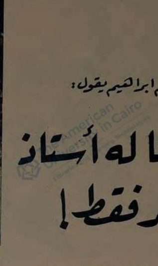
ايريس نظمى



بدون تعليق

عبد المنعم ابراهيم يقول:

جيلنا له أستاذ واحد فقط!



الضحك لا بد ان يكون له هدف .. وانا ضد التهريج والاسفاف ..

كان من المفروض ان نلتقى فى بيته .. وفجأة .. تغير مكان اللقاء . قال .. سنلتقى فى نادى الجزيرة .. وتذكرت انى لا اعرف نادى الجزيرة .. ولم ادخله من قبل .. وقبل ان ابدى دهشتى - استطرد عبد المنعم ابراهيم موضحا - ان اولاده مصممون على الذهاب الى هناك

خرج عبد المنعم ابراهيم من حمام سباحة الاطفال .. وجفف جسده .. وجلسنا نتحدث .. والاطفال من حوله لا يتركونه - ويبتسم ويقول - انهم اجمل ما فى الحياة .. وانا اعرف انهم يحبوننى جدا ..

اين فرص البطولة ؟

١٦ عاما - على خشبة المسرح .. مثل خلالها عبد المنعم ابراهيم عشرات الادوار .. الكوميدية .. والتراجيدية .. والغريب انه نجح فى اداء اللونين المختلفين .. استطاع ببساطة ان يضحك الجماهير .. بدون ابتذال .. وان يبكيها ايضا ..

وكان ذلك دليلا واضحا يؤكد انه ممثل قدير واصيل .

وطوال هذه السنوات الطويلة - كان ومازال يعمل فى صمت .. بهدوء .. وبدون ضجيج .. لانه يؤمن بان الفنان يجب الا يتكلم كثيرا .. ان يعمل فقط .. وان يخلص لعمله .. فالعمل هو حياته .. ووجوده .. وراحته .. وذلك هو سر صموده ..

ومع ان عبد المنعم ابراهيم - لا يحب ان يوصف بانه ممثل كوميدى .. بل يفضل ان يقال عنه انه ممثل فقط .. يؤدى كل الادوار .. كل الشخصيات .. ولا يهم ان كانت كوميدية .. او تراجيدية .

وقد اشترك عبد المنعم ابراهيم فى تمثيل ستين فيلما حتى الآن . واهم ادواره السينمائية فى فيلمى (طريق الدموع) و (بين القصرين) ، وقد حصل على الجائزة التقديرية عن دوره فى (طريق الدموع) .. ومعظم الادوار السينمائية التى مثلها لم تكتب بعناية .. وصدق .. ولذلك فهو يقول .. لم امثل ما يرضينى فى السينما .. وكان من المفروض ان امثل دور البطولة فى فيلم (نفر واحد) .. دور معقول .. وفرصة معقولة ولكن فكرة تقديم هذا الفيلم تعثرت .. لم توقفت .. ولا اعرف السبب .. وعلى اية حال .. فان الامل معقود الآن على القطاع العام .. الذى سيهيىء الفرص المناسبة للممثلين والممثلات .

الغريب فعلا .. الا يجد ممثل قدير مثل عبد المنعم ابراهيم فرصا معقولة فى السينما .. لماذا يصر المخرجون على تقديمه فى ادوار ثانوية ؟ لماذا لا تتاح له فرص البطولة المشرفة ؟ بل لماذا لا تكتب له خصيصا ادوار يؤديها ؟ وليستغله بدعة .. فى الافلام الاجنبية تكتب ادوار خاصة للممثلين المتمكنين .. ولكننا نترك هذا الفنان الكبير للادوار الثانوية التافهة .. المكررة .. التى لا تحمل جديدا .. فى الوقت الذى نجعل غيره من الممثلين .. اقل منه بمراحل من ناحية المستوى .. ومع ذلك يحصلون على ادوار البطولة ببساطة ..

فهل هذا هو المعقول ؟ سؤال موجه الى المسئولين عن القطاع العام ..

انا ضد الابتذال

يقول عبد المنعم ابراهيم .. ان الضحك الهادف تجده واضحا فى مسرحيات (كوبرى الناموس) و (عيلة الدوغرى) و (حلاق بغداد)



مرتب المسرح القومى هزيل جدا .. وغير معقول

و (عسكر وحرامية) و (الهزلة الارضية) .. وهذه مجرد امثلة .

ان الاضحاك فقط .. وبدون هدف .. مبدأ غريب .. فاى منولوجست يستطيع ان يضحك الناس .. هذه ليست مشكلة .. وهناك طرق كثيرة للاضحاك لمجرد الاضحاك ، وكلها طرق توصل الى الاسفاف .. والابتذال .. والتهريج وانا ضد الاسفاف والتهريج .

ويبدو ان هذا النوع من الضحك هو (الضحك على الجماهير) ..

كان من الممكن ان امثل ذلك .. ولكنى ارفض استجداء الضحك ..

لقد خرجنا من المعهد العالى للتمثيل بمفاهيم معينة ، فوجدنا فى الحياة الفنية قوانين جديدة غريبة علينا .. فاذا كانت هناك مدرسة جديدة يدرس فيها (فن الاضحاك الجديد) ، فارجو ان ندخلها لنتعلم .. ونستفيد !!

وعندما زرت لندن فى الفترة الاخيرة . وجدت ذلك النوع من المسرحيات الهزلية .. وكان الواضح ان الجماهير هناك تتجاهلها وتقبل على مشاهدة العروض المسرحية الجادة والاصيلة .

والمسرحيات الهزلية (الفارس) موجودة فى كل مكان .. ولكنه ليس متغلبا الا عندنا - وبشكل واضح - ولا يمكن ان نمنع تقديم هذا اللون .. ولكن المهم الا يقدم من خلال مسرح الدولة .

ان الفن المسرحى - يجب ان يرتبط بالواقع .. ويعبر عن ارضنا .. وواقعنا .. ان (حادثة كمشيش) - مثلا - رغم ماساويتها .. يمكن ان تقدم فى قالب كوميدى - الكوميديا الهادفة يمكن ان تسخر من الاقطاع والرجعية - وتكشف عن الاساليب المضحكة التى يلجاون اليها !؟

من هو استاذ الجيل ؟

ويبدى عبد المنعم ابراهيم استياءه من عملية تفصيل الادوار (حسب المقاس) لممثلين معينين ..

ويقول ان تفصيل الادوار (حسب المقاس) لم تعد مقبولة الآن .. ونجيب الريحانى نفسه لم يكن (يفصل) الادوار لنفسه .. بالعكس - كنا نجد الممثلين الآخرين يمثلون الى جانبه ادوارا كبيرة ومعقولة .. ثم انه كان يقدم الكوميديا الاجتماعية .

● هل تاثرت بالريحانى ؟

- لم اتاثر بالريحانى .. ولم اتاثر باى فنان آخر ..

ويصمت قليلا ليقول - ان (شارلى شابلن) هو النموذج الحقيقى العظيم لفنان الكوميديا فى هذا العصر .

يعجبنى ايضا - من ممثلى الكوميديا (جاك ليمون) ..

● وعندنا ؟

- اعتبر توفيق الدقن وشفيق نور الدين - من نجوم الكوميديا الذين اعتز بهم .. انهما يقدمان ذلك الضحك الهادف .. ومن العناصر والطاقات التى لا يمكن تجاهلها محمد رضا .. وامين الهنيدى - الذى يذكرنى بعلى الكسار ..

واعتقد ان سناء جميل وسميحة ايوب وحسن البارودى قادرون على اضحاك الجماهير من الاعماق .. لو مثلوا الادوار الكوميدية .

واحمد الجزيرى - خطير جدا .. ومحمود المليجى - ينجح فى الادوار الكوميدية رغم انه يبدو شريرا وقاسيا فى ادواره الخاصة .

ويصمت عبد المنعم ابراهيم ثم يقول - الذى احب ان اؤكده ان الاستاذ الوحيد لجيل الممثلين والممثلات الحالى هو زكى طليمات .. هو الذى صنع جيلنا - الجيل الذى يضم فاتن حمامة وسميحة ايوب وسناء جميل وتوفيق الدقن وفريد شوقى وشكرى سرحان وشفيق نور الدين وغيرهم .

هل تصدق ذلك ؟

والذى لا يعلمه الناس عن عبد المنعم ابراهيم .. ان مرتبه الشهرى .. الذى يتقاضاه من المسرح .. هو (٢٨ جنيها) .. تصوروا .. ٢٨ جنيها ؟

ان اقل تحية يجب ان نوجهها لذلك الفنان المخلص .. ان نوفر له الامكانيات المادية المناسبة .. وهذا حقه المشروع .. هذه ابسط تحية نقدمها لفنان احبته الجماهير وصفقت له واعجبت به !!

نبيل بلوان

كلاكيت

● اين مؤلف الاطفال فى هذا الجيل ؟ .. بعد كامل كيلانى لم يظهر مؤلف واحد يشد الطفل الى الكتاب .. حتى مؤلفات كيلانى لم تعد تثير طفل هذا العصر الذى يفتح التليفزيون ليشاهد ((قاهر الصواريخ))

● افيشات الافلام كلها متشابهة .. كانها اعلان عن فيلم واحد .. اليس من اللائق الآن - والسينما تخضع للقطاع العام - ان يختار فنانون على مستوى غير تجارى .. حتى يصبح الافيش لوحة فنية تجذب المتفرج الى دار السينما !

● فى كل صيف .. عندما استمع الى اذاعة الاسكندرية ، اكتشف ان الاسكندرية وحدها هى التى تتمتع بموال سجله لها عبد الوهاب منذ) سنوات يقول فيه :

((امتى بس تعود .. ياحبيب الروح .. والهوى موعود بالبكاء والنوح))

واتساءل : الى متى ستظل اذاعة الاسكندرية تحتكر هذا الموال لنفسها دون البرنامج العام وصوت العرب والشرق الاوسط و .. و .. ان الموال لعبد الوهاب وليس لعلى الملكى

● البرنامج الثالث فى التليفزيون .. والذى يقدم برامج خاصة للمثقفين على القناة ٩ .. لا يصل ارساله الى خارج القاهرة .. فى الوقت الذى تشاهد فيه معظم المحافظات الاخرى القناتين ٥ و ٧ وبرامجهما لعامة الشعب .. لماذا لا يحل الآن البرنامج الثالث الذى يعرض على القناة ٩ محل البرنامج الثانى الذى يعرض على القناة ٧ حتى تتاح لمشاهدى المحافظات الاخرى فرصة الاختيار بين البرنامج العام ، وبرنامج المثقفين ؟ .. ام ان التليفزيون يعتقد ان خارج القاهرة لايوجد مثقفون ؟

● عزيزى محمد رشدى : لقد سمعت بليغ حمدى يقول عنك فى العام الماضى انك ستكون مطرب ٦٥ .. وسمعته يقول عنك هذا العام انك ستكون مطرب ٦٦ .. وقد يقول عنك فى العام القادم انك ستكون مطرب ٦٧ .. ولكن ليس المهم ان يقول بليغ ذلك .. المهم ان يقوله الناس ! ؟

● عندما فشل ملحنونا فى اللحاق بالمستوى العالى للاغنية .. عادوا الى الفولكلور .. والفولكلور دائما ناجح لانه نابع من بيئتنا .. ولكن المهم ان نتمكن من وضع الجملة الموسيقية الشعبية فى القالب المتطور وتخضعها للتوزيع الموسيقى العالى .. هذا اذا كنا نفكر فى ان نغزو بالاغنية المصرية اسواق العالم !

● كل ما قدمه فيلم سيد درويش للسينما موهبتين جديدتين ناجحتين : كرم مطاوع المثل ، واسماعيل شبانة المطرب !

● بالمناسبة .. ترى هل آن للحظ ان يبتسم فى وجه المطرب الفنان اسماعيل شبانة بعد نجاحه فى اداء ادوار الشيخ سيد درويش فى الفيلم ؟ !

● عزيزتى سناء جميل : انت عظيمة .. ولكن ارجوك ان تقللى نوعا من الهستيرية التى تفتعلينها فى التمثيل .

احمد صالح



لا شك ان الادب هو المرآة التى تعكس احلام الناس وآمالهم وتطلعاتهم الى عالم الغد ، كما يعكس ايضا واقع حياتهم .. واذا كانت مهمة الفنان هى ان يكتب الناس عن الناس كما يقول تولستوى ، فمن مهمته ايضا ان يسبق الحاضر.. أن يبشر بالمستقبل .. ان يرسم طريقا .. ان يكون علامة طريق . لذلك نراه فى كثير من الاوقات يسبق العلم ، وكأنه يمهد له الطريق .. وليس هناك من ينسى تلك الاخيلة التى ارتسمت فى اذهاننا ونحن نقرأ اخيلة هـ. ج. ويلز ، وجول فرن ، واليكس تولستوى وغيرهم .. اخيلة تتصور عوالم بعيدة عنا . فمن عالم يخترع مادة يستطيع بها أن يتحرر من الجاذبية الارضية عندما يدهن بها قاع المركبة لتنطلق فى اغوار الفضاء .. الى تخيل مركبة تنطلق على شكل قذيفة نحو المجهول .. وتخيلوا الصراع الذى سينشب بين اهل الكواكب واهل الارض.. اخيلة غريبة تلقاها القراء بلذة وشغف .

ومنذ ايام وقعت فى يدى مجلة اجنبية فيها خبر حول فيلم ستنتجه هوليوود .. حول غزو الفضاء . وقد وقع خلاف بين المخرج وكاتب السيناريو حول تصور سكان اهل القمر .. فبينما كاتب السيناريو يرى ان عيونهم بالطول .. يصر المخرج على ان تكون عيونهم كعيون اهل الارض حتى لا يبدو منظرهم بشعا يثير الاشمئزاز .

مهما يكن من شيء .. فالحديث عن عالم الفضاء ، وتخيل عالم الغد هو شغل الانسانية الشاغل اليوم ، خاصة بعد ان نجحت لونا ٩ فى الوصول سالمة الى ارض القمر.. وهذا الحدث التاريخى ليس من تلك الاحداث التى يقرأ عنها الانسان فى الصحف ، ثم تنسى مع الايام .. ولكنه خبر سيقف الانسانية عنده طويلا .. كنقطة تحول خطيرة فى تاريخ التقدم الحضارى للبشرية كلها .

من اجل هذا حاولت ان يتخيل ادباؤنا رحلة الى القمر .. رحلة يجوبون فيها بخيالهم ، هذا العالم الثر .. الذى وقف الشعراء عنده طويلا يتغزلون فى سحره وجماله ترى ما هى تلك الاخيلة التى سيتصورونها ؟ لا شك انها ستكون رحلة غريبة ومثيرة .. رحلة ستعيش فيها مع خصوبة الخيال اجمل اللحظات .. وربما تكون هذه القصة التى ستطالعها مسلسلة فى آخر ساعة لمعظم كتاب القصة العربية هى اول قصة فى الادب العربى كله تتناول هذه الزاوية .. وقبل ان اتركك مع هذه القصة المثيرة اتذكر كلمة قالها والتر وسل :

(ان اعظم الاعمال الخالدة انما قام بها هؤلاء الرجال الذين احتفظوا ، بعض الوقت ، باستخدامهم وامكانياتهم الفكرية لكى يحققوا احلاما عظيمة) .

مامون غريب

رحلة الى القمر...

ج. يوسف

١

الكوكب المتطاحن

● بقلم : محمد عبد الحليم عبد الله

ان النظرة الى الاشياء من اعلى شيء باهر حقا . جربت ذلك كثيرا ، ولكن هناك مرتين لا استطيع ان انساهما .

مرة رأيت الارض من خلال السحاب وانا فى الطائرة بعد ان كنت ارى السماء من خلال السحاب وانا على الارض ، وشعرت بخوف ولذة وروحانية ، لكن هذه المعانى كلها تلاشت كانما طحنها الازيز ، وبدأت انظر الى الارض المسطحة من تحتى وكاننى نصف اله . وشعرت باستصغار لها ، وحتى المشاكل الكبرى التى كانت تقلق سكانها ، احسست نحوها بعدم عطف كأنها تخص مجموعة من الاسماك او قرية من قرى النمل يهددها الفيضان .

وابتسمت حين ارجعتنى المضيفة بابتسامة وهمسة وهى تسأل :

– قهوة أو شاى ؟

لكن مركبة الفضاء فعلت شيئا جديدا ! لم استصغر شأن الارض ولا مشاكلها ، بالعكس كنت احس نحوها بحنين يشدنى بعنف اعظم من قانون الجاذبية الذى تخلصت منه المركبة . وحين رأيت الليل والنهار فى وقت واحد . تذكرت ذلك الخط الذى رسمه ضوء الشمعة على الكرة الارضية فى حصة الجغرافيا .

كنت اومن بما يقوله العلم . والمدرس يحرك الكرة امام الشمعة فتخرج افريقيا من الظلام لتدخل فى النور .. ولكن ايمانى لم يكن مشوبا بالحماسة ، لان الحواس فى السن الصغيرة هى الشيء الوحيد الذى يمكن ان يحظى بالثقة .

كان كل شيء امامى يسبح فى فضاء المركبة بلا ثقل . كل شيء فقد وزنه .. حتى أنا اذا قدر لى وحلت الاربطة التى تشدنى الى مكانى امشى فى الهواء .

كان الصمت مخيما . ولون السماء ليس فى تلك الزرقة التى يراها اهل الارض . وخيل الى اننى احمل معى مادة مدمرة ، واننى مكلف ان القيها على هذه الكرة المعلقة امام عينى ، وشعرت بقانون الجاذبية من جديد .. شعرت بتعلقى الشديد بهذا الكوكب حتى خفت على كل شبر فيه . ان خلايا جسمى ومخى من معادنه .. اننى جزء منه . واخال اننى لو استطعت ان اسكن القمر لمزقنى الحنين الى هذا الكوكب المتطاحن .

وتذكرت الفتاة التى احبها حين عينت الاجهزة امام موقعى من المدينة ، وعلى الرغم من اننى كنت فى احدث (معبد) بناه العقل (للعالم) وهو مركبة الفضاء ، باننى احسست جيدا بوجود قلبى .

وتخيلت انها تمشى فى فضاء المركبة مثل (بالون) من الفتنة .

وما لبث العلماء ان نادونى من الارض فقلت لهم :

– ان كل شيء على ما يرام .

وبعد كل كلمة تشجيع ، كنت اشعر ان هناك قوة اكبر من قوتهم تملأ الفضاء ، وتجعل كوكب الارض معلقا لا يسقط .

وعادت الى ذكرى حبيبتى من جديد . وتخيلت اننى اسكن معها احد وديان القمر واديا ليس فيه شجرة توت ولا صفصاف ، بل اشجار سنسميها يوم نراها كما نسمى مواليدنا ، واننا سنشرب من ينابيع لا نعرفها او ربما لا نعطش . وان الزمن سيختلف لانه شيء نسبى كما قال (اينشتين) . وان عمرنا فى القمر سيطول بمعدل ثلاث مرات بحكم قانون النسبية ، وان مدة الحمل ستكون سنتين ، واننى ساحقق ذاتى فى ساعاته ولكى استريح لا بد ان انام ثلاثين ساعة فيما يعادل نوم اهل الارض .. ونادانى العلماء .. وامرونى بالهبوط .

احسست اننى طفل سيعود الى ثدى امه .. يالها من ساحرة . ان نور الشمس يصنع حولها هالات سلاح للشعراء وصفها بعد اول رحلة . حين يشربون الخمر وهم عائمون فى الهوله ، ولا يحس بيده وهى ترفع الكأس . لان كل شيء . لا وزن له . كل شيء لا وزن له فى هذه المركبة . لكن الحب لم يفقدوزنه ابدا .. ابدا ..

هاأنذا اقترب .. هاأنذا دخلت مرة ثانية فى نطاق الجاذبية . وكل شيء اصبح ثقيلا . وهذه هى الكرة قد صارت سطحا يلمع الماء على وجهها كأنه مرآة فى اساطير اليونان .. تنظر فيها آلهة الحسن .

آه .. آه .. انها الارض .

يا الهى . مالهم وكأنهم قد تغيروا فى هذه المدة التى غبتها عنهم . لكن الحمد لله . فاننى لو كنت فى القمر .. الن لاتذكر وجوه الناس جميعا ..

ايتها الارض كم انت حبيبة

٢



العودة

● بقلم : أمين يوسف غراب



وعدت متلهفا الى الارض . وكلى شوق الى رؤيتها . وكل امالى ان اقف بقدمى على ترابها ، وكنت مندهشا جدا ، اسأل نفسى ، كيف انى احب الارض كل هذا الحب دون ان ادرى . وما هو السر فى حبى لها ، هذا الحب الذى اخذ على مشاعرى ، وملك وجدانى واحاسيسى ، وجعلنى لا افكر الا فيها ، ولا ارى الا هى .

غير اننى عندما عدت اليها ، جاءنى الجواب سريعا عندما رأيت حبيبتى . فانا احب الارض لان بها حبيبتى . وبها من اهوى ومن اعشق . ان بها حياتى نفسها . والتقينا فى عناق طويل . انسانى كل شيء . حتى الرحلة وجمالها ومتاعبها . وكما استقر بى المقام ، ورأيت حبيبتى رأيتها هذه المرة اجمل من كل ما رأيت وكل ما شاهدت .. فى تلك الرحلة المثيرة . ورحت اصف لها رحلتى وصفا جميلا رائعا . مما جعلها ترنو الى بعينين تشبه همساتهما حفيف الزهر ، وقارنتهما بصفاء القمر الذى شاهدته عن قرب ..

قلت لها :- انك قمر

قالت : لا هناك قمر اخر

قلت : اين ؟

قالت : الذى شاهدته انت ولم اشهده انا .

واحسست منها رغبة صادقة فى ان تصحبنى فى رحلتى المقبلة الى القمر ، واخفيت عنها سعادتى بهذه الرغبة . اذ ما دامت ستكون معى ، فسيكون الوجود كله معى .

ولن انس تلك الليلة ليلة بداية الرحلة ، كنا سنبدأها فى الثالثة صباحا . وذهبت اليها قبيل منتصف الليل ، وكانت مستلقية على الفراش الوثير فى غفلة جميلة ، وقد اسبلت اهدابها ، واستراحت ظلالها فوق خدين اشبه تماما بالشفق الوردى الذى شاهدته وانا بالقرب من القمر ، وانحسر صدر الثوب من فوق قمة الكتف اليمنى ، فبرزت قمة اخرى تلهفت عليها عينى ، ورحت احاول ما استطعت ان ألثمها بنظراتى . غير ان خصلة فاحمة من الشعر الفاحم حالت بينى وبين ذلك ، اذ كانت ترف فوق قمة الثدى الذى ادنو اليه .

وهممت بانفاسى الدافئة ان ابعد تلك الخصلة ولكنها استيقظت ، وهربت فتنتها التى كانت نائمة وبدأت هى فى حقيقتها اشبه ما تكون بدنيا وحياة وعمر .. وكل الذى ادريه .. اننا سبحنا فى قبلة عميقة جدا .. واتخذنا طريقنا الى القاعدة التى سننطلق منها الى هذا العالم المجهول .. ان المجهول يثيرنى . يذكى فى روح المغامرة .

وها هي حبيبتي معي تعطرني بانفاس الحياة . المركبة خالية تماما الا من تلك المعدات العلمية الدقيقة الموضوعة امامي ، والتي ساراسل بها العلماء على الارض . ومعي حبيبتي ترفرف على باجنحتها ، وتملا جو المركبة دفئا واملا . كان صوتها وهي تحدثني والمركبة تنطلق بسرعتها المذهلة في هذا الفضاء الرحب الفسيح .. كانه بوصلة تهديني سواء السبيل . وفي الفضاء الرحب سرحنا بافكارنا ايضا . لا ادري هل طالت ام قصرت . كل الذي عرفته ، هو ذلك الاحساس الغريب الذي انتابني .. لقد تغيرت حبيبتي في عيني ، اصبحت شخصا اخر . ليس هذا الذي يحرك مشاعري ، او يعزف باناملها الرقيقة على اوتار القلب . فاندهشت . وسالت نفسي .. لم حدث هذا ؟ ولم اعرف . وازدادت الشقة بعدا بيني وبينها رغم تلاصق شفاهنا في الليل وفي النهار .. كنت احس بفراغ كبير . بفراغ اخافني وارعبني . وجعلني افكر في العودة سريعا . في ان اهرب من هذا الخوف الكبير . وفتحت عيني . ورايت قدرة الله .. ولعل العلماء اكتشفوا شيئا يحول بين ان تتم المركبة رحلتها الى القمر .. فاحسست بها تتجه بي الى الارض ومعي من احب . ونظرت اليها ، واذا بالنار التي خبت تشتعل وتحرق اعماقي .. الحب يشتعل في قلبي نحوها من جديد . وعرفت شيئا غريبا كنت اجهله .. وهو اننا نحب بقوة لاننا نحب انفسنا ونحب غيرنا . ونلتمس السعادة للغير من خلال انفسنا . اما اذا لفنا فراغ ، وكستنا وحدة ، والتفت بنا جنة عرضها السماوات والارض وانا وحدي فقط . فستكون هذه الجنة هي النار التي تحرق .

من ذلك التاريخ عرفت ان الناس بالناس وللناس ، والحب بالحب ، اما الفراغ والوحدة والاثرة فكل ذلك ، انما يبعد لا الحبيب عمن يحب ، وانما يبعد الانسان عن نفسه وعن حياته ، وعن وجوده .

واستيقظت حبيبتي ذات يوم وقالت :

ـ الا تفكر في العودة الى القمر ؟

فقلت لهواتا احس بالخطر تلك الخصلة الفاحمة من الشعر ، والتي ما زالت مستقرة فوق تلك القمة :

ـ ان القمر الحقيقي هو الذي نراه جميعا .. ونمثله جميعا . لا الذي اراه انا وحدي . واعشقه انا وحدي ..

● بريشة : حسين بيكار



٣

فوق سطح القمر

● بقلم حنيفة فتحي

ما اجمل الحنين الى المجهول .

اخيرا . صدرت الاوامر الى مركبة الفضاء بالقيام برحلتها الى القمر راسا . وفي هذه اللحظة شعرت بشعور عنيف يهزني . شعور المقبل على رحلة مجهولة المعالم . مجهولة النتائج والمصير . لا يعزيني فيها الا امكان عودتي وقتما اريد . فالعلم قد استكمل الان ما يتعلق بارسال ثم استعادة مركبة الفضاء . ولقد تهيات للرحلة . او لرحلة السفر بتمرينات عديدة . نفسية وبدنية وذهنية . قمت بها منذ شهور . ولكني لم القن الا نظريات فقط لما سوف الاقيه هناك . في الكوكب التابع المسمى بالقمر . لقد تسلل الى قلبي شعور اخر اخذ يطغى ويفور بسرعة حتى طغى على شعور القلق والتوجس في نفسي . الشعور بانني البطل . والادمي الاول الذي يعيش تجربة كانها اسطورة . بل اسطورة الاساطير التي لايمكن ان يتفتق عنها الخيال . اللهم الا خيال العلماء القائم على النظريات العلمية ، والدراسات التي كثيرا ما اكتشفوا خطاهم في نتائجها وتقديراتها . فمثلا كانوا الى عهد قريب يظنون ان تربة القمر ترابية ، فاذا بها صلبة تحطم بقوة احتمالها .

يا الهي .. ماذا لو قرروا ان القمر خال من السكان فاذا به عامر بمخلوقات مجنونة جبارة في قوتها المادية . او نافذة السيطرة على نفسها حيال الدخلاء والغرباء . وبسرعة تملكني شعور ثالث . اكتسح كل مايدور في ذهني من اسئلة . يكفيني ان اضحى بنفسي في سبيل العلم وفي سبيل الاجيال القادمة . بل لا استطيع ان اسميها تضحية . او اعتبرني ضحية . اذ سوف يتلاشى شعوري المضطرب . وسوف انقسم في هذه الحالة الى قسمين او شخصين . احدهما يشعر ويتجاوب وينفعل . والاخر وهو الاقوى . يراقب ويسجل ويعمل في دقة وانتظام واحكام ، حتى يستخلص النتائج العلمية الصحيحة . وبما انني قد دربت تدريبا كافيا على تغليب الشخص الذي يعقل ويتحكم على الاخر الذي يحس وينفعل . فليس هناك داع للقلق والتكهنات .. كل شيء مدروس . ولكل شيء حساب . وجاء اليوم الموعود . وانطلقت السفينة الى الفضاء الواسع وتركت خلفي حبيبة القلب التي ما خطرت على بالي لحظة منذ صدرت الاوامر بالاستعداد للقيام بالرحلة حتى نهايتها . الم اقل لكم انني دربت تدريبا كافيا لتغليب المنطق على الشعور . والعقل على القلب . فمهمتنا تتطلب ذلك . والى اقصى الحدود .

وعند ارتفاع الصاروخ الى الفضاء . وخروجه من منطقة الجاذبية والى ان انفصلت المركبة عنه . او تخلى هو عنها . كانت مشاعري كلها هادئة مستريحة . فقد قمت بهذا الجزء من الرحلة من قبل .

كل شيء على ما يرام . الاجهزة العلمية واللاسلكي والتليفزيون كلها تعمل بنظام ودقة . والعقل الالكتروني لايتعب ولا يغفل شيئا ..

النيازك والشهب التي تتساقط من وقت لاخر لا تزعجني . لان العقل يحسب حسابها بدقة فيتجنبها بمهارة ولكني اقلب الوقت أداوم الاتصال بالارض . اطلعهم اولا باول على تحركاتي داخل السفينة ومشاهداتي وملاحظاتي عبر الفراغ الخارجي .

ثم بدانا ندخل نطاق جاذبية القمر . وبدا قلبي يدق في صدري عنيفا بالرغم مني . كنت اشعر تماما بانني لست منفعلا ولست خائفا . فقد تركت خلفي فوق الارض المشاعر الارضية ، واصبحت مجندا كالالة الصماء لخدمة العلم والاجيال القادمة . صديقي الوحيد الذي يرافقني في رحلتي هو العقل الالكتروني الذي لو تعطل لانقطعت صلتي بالحياة ..

وانطلقت الصواريخ العكسية ، فبدات سرعة المركبة تقل تدريجا . ونظرت من النافذة فبهرني ضوء ابيض ساطع ضارب الى زرقة خفيفة صبغ الشفق كله . ما هذا اللون العجيب . شيء لم اره على ارضنا ابدا . اشبه بضوء الفجر ولكنه اجمل منه الف مرة .. نقي . وواضح الشفافية ..

وفي مثل ريشة خفيفة . او طائر رشيق هبطت المركبة واستقرت فوق الارض . الصعد فوق القمر . وقبل ان اغادر المركبة . ارتديت بدلة الفضاء المعدة لكي تناسب مناخ القمر ولم انس ان اضع قناع الاكسوجين فوق وجهي . ووقفت اتطلع الى الخارج . وجذبت نفسا قليل العمق . اتشمم الجو في حذر كانني اعمى يتحسس المكان قبل ان يمد قدمه . وتنفست نفسا اخر اشد عمقا . كان للهواء رائحة غريبة . ثم احسست بما يشبه الاختناق . ان للهواء رائحة تشبه رائحة القطران السائل ـ الساخن ـ يا الهي ما ظننت قط ان هذا الكوكب الذي طالما فتننا بجماله ، وشبهنا احبابنا بوجهه المضيء ، له مثل هذه الرائحة . رائحة القطران . على اي حال لا يبدو انها سامة او ضارة بالصحة . ونظرت حولي افحص المكان السابح في الضوء الساطع الضارب الى الزرقة الباهتة . وجدت المكان الذي هبطت فيه اشبه بصحراء ذات تربة ناصعة البياض وتناثرت هنا وهناك كتل متحجرة من اللون نفسه . صخور مرت عليها ملايين السنين حتى تحولت من مجموعة فلزات ، انفصلت عن امها الارض الى هذه الاشكال المادية العجيبة ومددت قدمي لاهبط السلم . فما لبثت أن وجدتني اقفز فوق الدرجات ، وارتفع بخفة في الهواء ، ثم اهبط ببطء وهدوء واستقر فوق التربة الصلبة . انها جاذبية القمر التي توازي سدس جاذبية الارض . حتى ليميل معظم الاجسام الى وزن اخف كثيرا عما هو فوق الارض . تخيل الفيل في وزن المعزة ، والجمل في وزن الكلب ..!!

واتجهت نحو الصخور اقيسها بعيني اشبه بالرادار . فمن كتلة ضخمة . وقفت فوق

جرف رفيع مدبب كعنق زجاجة حتى يتخيل اليك انها على وشك الوقوع لاقل لمسة . ولكن جربت ذلك . ووقفت على عنقها .. انها هكذا منذ الاف السنين . وشاهدت احجارا على شكل اشجار من نخيل . واقتربت اتحسس احداها .

انها خشنة الملمس على عكس منظرها .

كل شيء يعاني للغاية .. موحش لا حياة تلوح في اي مكان على مرمى البصر .. وتداعى الى ذهني التطور الهائل الذي حدث للكائنات على الارض حتى تطورت الى تلك الحياة التي نراها تدب على عالمنا اليوم .. وتساءلت فيما بيني وبين نفسي .. ترى في اي تطور من اطوار الحياة تكون مخلوقات القمر ان كان هناك ثمة حياة ؟ وسرت طويلا قفزا . ورايت بقعا اشبه ببحيرات واسعة . او برك صغيرة . واقتربت ونظرت .. وجدت الوان قوس قزح تنعكس فوق ترابها كالمرايا وقد نبتت داخلها اعشاب طويلة كالحشائش الارضية مزدهرة بعناقيد من الزهور الصغيرة بنفسجية اللون وبرتقالية اللون .. كل شيء ملون بالوان فاتنة ليس لها نظير على الارض ، ولكن جميعها يصبغها اللون الازرق الباهت . كانه الضباب يغطي كل شيء ، او فرن ضعيف يكسوها . كل شيء جميل لكن وحيد باهت موحش الى اقصى الدرجات .

وفتحت الات التسجيل والسينما المعلقة حول عنقي .. وبدات اتكلم واشرح في (الريكوردر) الالكتروني والسر ماتعجز عن شرحه الصورة . كالروائح والاشعاعات المتكسرة في الهواء ، والذرات التي تتطاير كلما نقلت قدمي انها اشبه بسجادة تخلت عنها يد التنظيف من زمن طويل .. ويبدو ان المجهود الذي قمت به انهكني بعض الشيء ، اذ شعرت بتناقص الاوكسوجين بدرجة كبيرة ، وبدات الهث . ولكني مازلت ارفض وضع القناع فوق وجهي .. فانا اريد ان استعمل حواسي جميعها في عملية الاستكشاف . كنت اقدم وقتها نحو صخرة ضخمة اشبه بالكهف او المغارة . ووجدت تحت قدمي بعض الصخور الصغيرة . فالتقطت احداها واسترعى نظري مجموعة من الحشرات او الطفيليات عالقة بها ومتجمعة بعضها فوق بعض ، وهي تقوم بحركة اهتزاز جماعية يسيرة كانها ترضع من ثدي ام ، او تتغذى من هذا الحجر . وقربت الحجر من انفي لاستوضح رائحته . فوجدتني اشد نفسا عميقا ، واتسعت رئتي فجاة لكمية الاوكسوجين الوفير التي دخلت الى صدري فجاة يا الهي هذا الحجر يختزن كمية من الاوكسوجين اللازم لي اشد اللزوم ، والقيت بالحجر في الحقيبة التي احملها لاعود الى استنشاقه وقت الحاجة ..

فجاة دق قلبي في صدري بعنف لا ادري له سببا ، وتوترت اعصابي بالرغم من منطق الاحداث الذي لايدل على شيء مريب . ولكنه شعور داخلي . احساس يبهم بانني مراقب . من اي جهة ؟ .. لا اعرف .. ممن .. ؟ لست ادري هل يوجد احد معي بهذا المكان الواسع . هل هناك عيون خفية ترقبني وتحصي حركاتي .. وازداد شعوري بانني اقف في مهب عشرات الاحتمالات .. عشرات العيون المترصدة .. او الاشباح في الهواء ، او العقول المجردة تسبح في الجو المحيط بي تتبعني وترقب حركاتي . ان عقلي يرفض ان يصدق ، ولكن احساسي لايريد ان يستريح وحاول عقلي ان يغفل احساسي . ان يتجاهله ولكن اللعين المزعج راح يدق دقات متقطعة متواصلة دليل الخطر . واحسست ضغطا يكاد يمزق صدري ويكتم انفاسي فكدت ابكي ووجدت انه لاسبيل الى تجاهل احساسي .. واكتشفت في هذه اللحظة شيئا في نفسي اكتشفت انني لا استطيع ان اغزو هذا الكوكب بالعقل المطلق والمنطق المجرد .. يجب الا اغفل عن الطاقة المتعاونة من المشاعر والاحاسيس التي تضمها نفسي ، لانني مازلت انسانا من البشر .. وقفت مكاني التفت في حذر . وقلبي يدق عنيفا في صدري .... وفجاة ..

البقية في الأسبوع القادم



● عبد المحسن ابو النور
نائب رئيس الوزراء للاصلاح الزراعى

الثورة ومشكلة الأرض الزراعية !

يقول الميثاق ..

ان الامتداد الافقى فى الزراعة عن طريق قهر الصحراء والبوار ان عمليات استصلاح الارض الجديدة لايجب ان يتوقف ثانية واحدة ، ان الخضرة يجب ان تتسع مساحتها مع كل يوم على وادى النيل • وينبغى الوصول الى الحد الذى تصبح فيه كل قطرة من ماء النيل قادرة على التحرك فوق ضفافه الى حياة خلاقة لاتهدرهباء ولاتضيع ..

● ٥٣٦ ألف فدان
تم استصلاحها خلال
الخطة الخمسية الأولى

● ٦٥٨ ألف فدان
تقرر استصلاحها خلال
الخطة الثانية التى تنتهى
عام ١٩٧١ / ١٩٧٢



● المهندس محمد عبد الرقيب
رئيس مجلس المؤسسة المصرية
العامة لتعمير الصحارى



● المهندس حسن صبيح

حتمية الاستصلاح

لقد ادركت الثورة منذ قيامها مع طلوع نور فجر ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ان التطبيق العربى للاشتراكية فى مجال الزراعة لايؤمن بتاميم الارض وتحويلها الى مجال الملكية العامة • وانما هو يؤمن - استنادا الى الدراسة والى الخبرة - والتحرر .. بالملكية الفردية للارض فى حدود لاتسمح بالاقطاع • مع توسيع نطاق هذه الملكية باتاحة الحق فيها لاكبر عدد من الاجراء.. فكانت المواجهة الثورية لتلك المشكلة.. مشكلة الارض .. بزيادة عدد الملاك .. وكان هذا هو الهدف من قوانين الاصلاح الزراعى التى صدرت عامى ٥٢ و ١٩٦١

واذا كانت الاراضى المستولى عليها من كبار الملاك والتى بلغت حتى الآن ٨٧٥٠١٤ فدانا • وزع منها ٧٠٠ الف فدان فى عام ٦٥-١٩٦٦ استفاد بها ٢٩٣ الف اسرة قوامها ١ر٥٥ مليون شخص وبذلك اصبح عدد صغار الملاك ممن يمتلكون اقل من ٥ افدنة حوالى ٣ ملايين مالك يمثلون ٩٩٪ يحوزون ٣ ½ مليون فدان هى ٥٠٪ من المساحة المنزرعة لاتكفى تطلع جميع الجماهير الذين يتوقون ويرغب الوطن ان يتحولوا من عمال زراعيين الى ملاك للاراضى ..

ان هناك كثيرين ينتظرون دورهم ليملكوا من ارض وطنهم والمستقبل يحمل مع كل جيل جديد الوفا من المتطلعين بحق الى ملكية الارض •

ان هذا الوضع حتم ان يكون استصلاح الاراضى الجديدة وتوزيعها على هؤلاء العمال اساسا من أسس اشتراكيتنا الزراعية وبذلك رسمت خطط التنمية الزراعية الافقية وفى مقدمة مشروعاتها تغيير وجه الحياة من مناطق البوار والصحراء .. عملا على زيادة الخضرة وبعث الحياة فى مواتها .. ومواجهة مشكلة تزايد السكان باعتبارها أخطر العقبات التى تواجه جهود الشعب المصرى فى انطلاقه نحو رفع مستوى الانتاج فى بلاده بطريقة فعالة وقادرة

المساحات المستصلحة ..

ولقد حققنا فى استصلاح الاراضى الجديدة توسعا سيظل على مر السنين تجربة هامة من تجارب العزم والتصميم

يتضح ذلك جليا اذا ماعلمنا ان الخطة الاولى للتنمية الزراعية افقيا كانت تهدف الى استصلاح ٦٠٢ الف فدان منها ٥٢٠ الف فدان داخل الوادى و٨٣ الف فدان خارجه طبقا لما اسفرت عنه الابحاث فى امكان توفير موارد مياه اضافية قبل الانتفاع بمياه السد العالى .. وبعد ان تم اعادة تشكيل اجهزة استصلاح الاراضى بطريقة سليمة والتنسيق بينها للقيام بهذا الواجب على الوجه الاكمل وصلت المساحة المستصلحة خلال سنوات الخطة الخمسية ٥٣٦٣٠٠ فدان منها ٢٨٢٠٠ فدان فى عام ٦٠-٦١ و٨٩٣٠٠ فدان فى عام ٦١-٦٢ و١٢٢٤٠٠ فدان عام ٦٢-٦٣ و١٥٩٤٠٠ فدان فى عام ٦٣-٦٤ و ١٣٧ الف فدان عام ٦٤-٦٥

مؤسسات وهيئات ..

وقد استصلحت المؤسسة المصرية العامة ١٤ر٤٠٠ فدان وهيئة التنمية والتعمير ١٢٢٢٠٠ فدان ومديرية التحرير ١٢٤٥ر٠٠ فدان وهيئة التنمية والتعمير ٨٣٥٠٠ فدان ومؤسسة تعمير الصحارى فدان • هذا بخلاف الابوار المتخللة للرقعة الزراعية والتى تبلغ ١٦٧٠٠ فدان

تكلفة ..

ولقد قام الاستصلاح على اساس اقتصادى بعد دراسات متفرعة ومتخصصة لظروف عمليات الاستصلاح فى المناطق المختلفة ووضع معدل نمطى لتكلفة استصلاح الفدان بلغ ٢٤٩ جنيها من بداية الاستصلاح حتى الوصول الى الحدية الانتاجية بعد الاستزراع .. ويتوزع هذا المبلغ الى ١٢٥ جنيها تكلفة الاستصلاح ، و٤٩ جنيها للمرحلة الاولى للتعمير و٧٥ جنيها لفترة الاستزراع حتى الوصول الى الحدية الانتاجية علما بان الالات الزراعية التى يتم تدبيرها مرصود لها مبالغ أخرى

ولقد بلغت جملة الاستثمارات التى انفقت فى مناطق الاستصلاح فى الخطة الاولى ١٤٤ر١ مليون جنيه منها ١١٦ر٨ مليون جنيه لعمليات الاستصلاح و٢١ر٤ مليون جنيه لاعمال الاسكان والتعمير سواء فى اقامة مساكن المنتفعين أو مراكز الخدمات او رصف الطرق الداخلية واقامة شبكات مياه الشرب النقية والكهرباء .. كما بلغت جملة الاستثمارات المستخدمة فى أعمال الاستزراع ٣٦ر٨ مليون جنيه

حياة جديدة ..

ولما كانت الثورة قد أخذت على عاتقها ان يكون شكل حياة المجتمع الجديد فى تلك المناطق المستصلحة نموذجا تتوافر فيه اسباب الرفاهية والرعاية الاجتماعية والثقافية والصحية والسياسية .. فقد زودت تلك المناطق بجميع المنشآت التى تكفل له ما أرادت وتهدف اليه من حياة اشتراكية .. لتضم المناطق المستصلحة الان ٣٦٦٩٨ مسكنا صحيا جديدا للمنتفعين الجدد و٢٢٢٦ مسكنا للعاملين بهذه المناطق و١٤٦٧ مبنى عاما يقدم الخدمات المختلفة لهؤلاء المنتفعين •

دخل الاراضى المشجرة ..

لقد بلغت المساحات التى دخلت مرحلة الاستزراع خلال سنوات الخطة الاولى ٧٤٣٣٠٠ فدان بلغت انتاجيتها ١١ر٧ مليون جنيه منها ٧ر٦ مليون جنيه من الانتاج النباتى و٣ر٨ مليون جنيه من الانتاج الحيوانى

الاستصلاح فى الخطة الثانية ..

تلك هى المجهودات التى بذلتها الدولة فى عهد الثورة المباركة لزيادة الرقعة الزراعية فى الخطة الاولى .. ولما كانت مشروعات الخطة الثانية ما هى الا امتداد لما بدأ فى الخطة الاولى مع تلافى العقبات والاخطاء التى صادفت التنفيذ والعمل فيها فقد رسمت خطة التوسع الافقى فى السبع السنوات القادمة على اساس استصلاح ٦٥٨ الف فدان منها :

١١٩ الف فدان عام ٦٥-٦٦ و٨٨ الف فدان عام ٦٦-٦٧ و٨٤ الف فدان عام ٦٧-٦٨ و٦٥ الف فدان عام ٦٨-٦٩ و٩٠ ألف فدان عام ٦٩-٧٠ و٦١ الف فدان عام ٧٠-٧١ و٩١ الف فدان عام ٧١-٧٢

وبذلك تكون جملة ما اضافته ثورتنا المجيدة الى الرقعة الزراعية من الاراضى الجديدة ١ر٢٧٣ر٠٠٠ فدان منها ٧٨ر٧ ألف فدان قبل الخطة الاولى و٥٣٦ الف فدان فى الخطة الاولى و٦٥٠ الف فدان فى الخطة الثانية .. وهذه المساحة تمثل حوالى ٢٠٪ من مساحة الاراضى المنزرعة حاليا ..

أسس ..

وتقوم مشروعات التوسع الافقى على اساسين رئيسيين اولهما ورمزه المتجسد اسوان العالى الذى خاض الشعب المصرى صنوف الحروب المسلحة والاقتصادية والنفسية لكى يبنيه .. والثانى التركيز على المساحات التى اثبت الخط التصنيفى صلاحيتها للاستصلاح وذلك من المساحات التى تم حصرها بالتصوير الجوى والتى تبلغ ١٤ر٥ مليون فدان •

نتيجة ..

وينتظر ان تبلغ القيمة النقدية للانتاج الزراعى من الاراضى المستصلحة طوال سنوات الخطة الثانية ٢٨٥ر٢ مليون جنيه منها ٧٢١ر٤ مليون جنيه من الانتاج

كيف يضاعف الفلاح دخله

إذا تعاقد مع مؤسسة اللحوم على إنتاج العجول الخليطة



التطور الزراعى هو اساس زيادة الانتاج نباتيا كان او حيوانيا فان نوع القطن الذى نزرعه الآن ليس بالبداهة ماكان يزرعه آباؤنا ، وهـذا ينطبق طبعا على القمح والارز وسائر انواع المحاصيل ٠ان الزراعى الناجح هو الذى يبحث عن الاحسن والاكثر انتـاجا ليغير قديمه ٠هذه سنة الزراعة المتطورة الناجحة ٠

وهذه القاعدة تسير بنجاح فى حقـل الانتاج النباتى ونحن نمارسها ــ فلاحون وفنيون ــ منذ حوالى القرن من الزمان ٠

ولكن هل لهذه القاعدة مقابل فى الانتاج الحيوانى ٠٠؟

استطيع ان اقول دون تحفظ : لا٠٠!

لماذا ؟

لان امكانية التغيير فى وسائل الانتاج الحيوانى تتكلف بعض الشىء ٠٠ وليست سهلة ٠

فوزارة الزراعة تنتج البذور والتقاوى المحسنة ، ويمكن الحصول عليها بسهولة ولكن هل يمكن أن اغير جاموسة بجاموسة احسن وبقرة بأخرى افضل أو رأس غنم بآخر يفوقه ؟

اننا لكى نجاوب على السؤال لابد أن نعرف أولا ٠٠ ماهو الحيوان الاحسن٠٠؟ طبيعى انه الحيوان الاكثر انتاجا ، فهل منا من يقيس او يحسب انتاجه ؟

نحن نستطيع أن نتكلم مع بعضنـــا البعض ، ونقول ان هذا الفدان يعطى كذا اردبا من القمح ، أو كذا قنطارا من القطن **ولكن كم منا يعرف كم تعطى جاموسته من اللبن فى الموسم او فى السنة ؟ ٠٠** أو ماهو وزن عجـله ؟ وكم من الزيادة الوزنية يحققها كل يوم ؟

هذا امر جديد علينـا ، ولكن الدولة لم تتركنا عاجزين عن التغيير لو تيسرت لنا الارادة ٠

فما هى وسيلتها لذلك ؟

الوسيلة هى الاقبـال على الطلائق المحسنة والرغبة فى اقتنائها ٠٠ نحن الآن جميعا لنا جمعياتنا التعاونية ، وهى قلب القرية النابض ومركزها الاشعاعى لتقديم الخدمات وليست مخزنا للكسب اوالسماد او مجرد مركز لمقاومة الدودة بل هى بادىء ذى بدء مركز ارادة التغييـر فى القرية ٠

الجمعية مع مركز التلقيح الصناعى والوحدة البيطرية والوحدة الزراعية هى جميعا الاماكن التى تتوافر فيهـا هذه الطلائق ٠

واذا ماتوافرت فلنثق ان الجيل القادم من حيواناتنا سيكون هـو الاحسن الذى نسعى اليه لو اردنا التغيير ٠

ليس هذا فقط بل ان تلقيح ابكارك بالطلائق الفريزيان ــ وكلنا لمسنا اثرها فى زيادة اللحم واللبن ــ يمكن اذاماعمم على نطاق الجمهورية ان يزيد انتاج اللحم الناتج من العجول البقـرية المحلية الى الضعف مع زيادة ناتج اللبن خـلال ٣ سنوات بمقدار ١٥٪ على الأقل تقدير ٠

واذا ماانتجت عجـولا خليطة اناثا او ذكورا واردت ان تتعاقد عليها مع مؤسسة اللحوم فان المؤسسة ستشتريها منك على اساس التعاقد لتربيتها مدة ستة شهور نظير سلفة مقدمة تسلم على اقساط ٠٠ القسط الاول عند التعاقد ، ثم تلى ذلك اقساط سلف التغذية وبعدها يتم استلام العجول منك على اساس الوزن الحى القائم **بسـعر الكيلو فى السوق الحـر ٠٠** وبعد ان تخصم القروض المنصرفة يصرف لك الباقى وبذلك تحصل على عائد مجز

ان القروض التى تقدمها لك المؤسسة نظير التعاقد هى :

	مليم جنيه
الدفعة الاولى	٥٠٠ر٢١
يخصم منها ١ جنيه و٥٠٠ مليم نظير نصيب المزارع فى التامين على العجـل ٠	
الدفعة الثانية	٠٠٠ر٥
الدفعة الثالثة	٠٠٠ر٢
الدفعة الرابعة	٠٠٠ر٢
الدفعة الخامسة	٠٠٠ر٢
	٥٠٠ر٣٢

ومن هنا تتبين مساهمة المؤسسة الفعالة فى زيادة الانتاج وضمان تسويق العجول باسعار مجزية مع القضـاء على عنصر الاحتكار والاستـغلال لتنميـة الثروة الحيوانية لدى الفلاحين ٠

انـجازات التوسـع الأفقى ٠٠!

للمهندس عبد الرحمن درويش وكيل وزارة الإصلاح الزراعى



● المهندس حسن عيسى مدير عـام تعمير الصـحارى

الزراعى النباتى و٨ر٦١ مليون جنيه من الانتاج الحيوانى ٠ كما تساهم عمليـة الاستصلاح فى تحقيق عمالة قدرها ٣٤٦ الف عامل بجانب توسيع قاعدة الملكية بزيادة عدد الملاك بتوزيع ٦٣٥ الف فدان ينتفع بها ١١٢٧ الف اسرة قوامها ٧٦٢ الف فرد فى حـين ان ماتم توزيعه من الاراضى المستصلحة فى الخطة الاولى ١١٢ ألف فدان انتفع بها ٢٠ الف اسرة قوامها ٢٠٠ الف شـخص فتكون جملة الموزع ٧٤٧ الف فدان انتفع بها ١٤٧ الف اسرة قوامها ٨٦٢ الف شخص

مستقبل ٠٠

وتقرر استكمال اعمال التعمير والطرق والمرافق العامة ومبانى الخدمات فى المناطق التى تم استصلاحها فى الخطة الاولى واقامة الضرورى من المبانى السكنية والاكتفاء فى هذه الخطة بمسكن لكل ٢٠ فدانا وعنبر عمال لكل ١٠٠٠ فدان وذلك حتى يمكن الاستمرار فى استزراع هذه الاراضى حتى المرحلة الحدية ٠٠

هذا ولن تتوقف الدراسات والبحوث فى المناطق الصحراوية حتى يتم الوصول الى النتائج التى تؤكد سلامة عمليـات الاستصلاح ٠

مع اللحظات الاولى لقيام الثورة بدأ الانطلاق الخلاق من اجل زيادة الرقعة المزروعة لمواجهة الانفجار السكانى المطرد الزيادة .. واخذ طريقه المبـاشر نحو استصلاح الاراضى البور وقهر الصحراء ٠

ومنذ البـــداية لم يكن الهدف هو مجرد اضافة اراض جـديدة للرقعة المزروعة وانما كان يرمى الى خلق مجتمع متكامل متحرر من سيطرة الاقطاع وتظلله الاشتراكية البناءة القائمة على الكفاية والعدل وتحقق فيه الفرص حياة كريمة لهم الجميع ٠٠

وكان العمل على زيادة الرقعة الزراعية يحقق الاهداف التالية :ـ

● زيادة الانتاج الزراعى تدعيمـا لاقتصادنا القومى ٠

● توفير المواد الغذائية لمواجهة الزيادة المطردة فى عدد السكان وفى دخـول الافراد ٠

● اتاحة فرصة التملك لصغار الزراع الذين قاسـوا من ظلم الاقطاع وعاشوا طيلة اعمارهم اجراء ٠

● توفير الخامات الزراعيـة اللازمة للانتاج الصناعى الذى تفتحت ابوابه

● زيادة حصيلة البلاد من النقـد الاجنبى نتيجة لتصدير الحاصلات الزراعية

● تحقيق المزيد من العمالة فى قطاع الزراعة ٠

وقبل أن نستطرد فى ذكر الانجازات الضخمة التى حققناها فى مجال التوسع الافقى اود أن اوضح ماتتميز به عمليات الاستصلاح فقـد يعتقد البعض انها من العمليات السهلة اليسيرة ولكن اذا نظرنا الى كميات الاعمال التى يتطلبها تنفيـذ المعدل السنوى للاستصلاح وهو حـوالى ١٠٠ الف فدان لادركنا مدى ضخامتها:

ـ **التسوية** : يتم نقـل ٤٠ مليون متر مكعب من الاتربة لتسوية الارض على المناسيب المطلوبة ٠

ـ **حفر الترع** : يتم حفـر ٨ ملايين متر مكعب من الاتربة سـنويا بالترع والمساقى الفرعية ٠

ـ **حفر المصارف** : يتم حفر ١٢مليون متر مكعب من الاتربة سنويا بالمصارف الرئيسية والفرعية ٠

ـ **حفر الزواريق** : يتم حفر ١٠ ملايين متر مكعب من الاتربة سنويا بالزواريق

ـ **فتحات الرى والصرف** : يتـم تركيب ٣٠٠ الف متر طول من المواسير الخرسانية باقطار مختلفة ٠

ـ **آبار الرى** : يتم حفـر ٥٠٠ بئر ارتوازية فى الاراضى الصحراوية باعماق تتراوح بين ٦٠٠ ــ ١٠٠٠٠ متر ٠

ـ **القناطر والكبارى** : يتم انشـاء ١٠٠ كوبرى حمولات مختلفة تتراوح بين ٢٠ ، ٧٠ طنا ٠

محطات الرى والصرف : يتم انشاء ١٥٠ محطة للرى والصرف تتراوح قدرتها بين ٥٠ ، ٢٠٠ حصان ٠

ـ **الطرق** : يتم انشاء ١٠٠٠ كيلومتر من الطرق الترابيـة ، رصف ٢٠٠ كيلو متر لربط المناطق المستصلحـة بالطرق العمومية ٠

ـ **التعمير** : يحتاج تنفيـذ برنامج الاستصلاح السنوى لاقامة المنشآت التالية

١٠٠٠٠ مسكن للمزارعين

١٠٠٠ مسكن للعاملين

٢٠٠ منشأة مختلفـة من مدارس ومستشفيات وجمعيات تعاونيـة ودور للعبادة ومخازن وخلافه

بالاضافة الى ماتستلزمه كل هـذه الاعمال من آلات ومعدات للانشـاء والتشغيل وما تحتاج اليه من اصلاح وصيانة وفنيين مدربين على التشغيل ٠

الانجازات الضخمة خلال الاربعة عشر عاما الماضية ؛

اجريت عمليـــة الحصر التصنيفى لاراضى الجمهـــورية فى مساحات يبلغ مجموعها ٤ ملايين فدان واستخدمت فى ذلك الصور الجوية والخرائط المسـاحية العادية لكى يقع الاختيار عـلى الاراضى الجديدة وفقا للاولوية التى تحكمهـا الاعتبارات الاتية :

ــ جودة التربة

ــ سرعة استجابتها للاستزراع

ــ سهولة ريها وصرفها فى حدود رفع معقول

ــ قربها من العمران

ــ تجاوبها مع الاهداف الاقتصـادية فى اختيار المحاصيل

وقد دلت هذه الدراسة على أن ثمـة مساحات صالحة للزراعة جملتها نحـو ٢٥٠ر١ مليون فدان واخرى متوسطة الصلاحية جملتها نحو ٨٥٠ الف فدان

وتم اختيار مساحات التوسع على المياه الاضافية المدبرة ومياه السد العالى منها وتم وضع البرنامج الزمنى للتوسـع الافقى سنويا ٠

المساحات المستصلحة :

تم حتى الآن استصلاح مســـاحة ٧٣٤٨٠٠ فدان موزعة كالاتى :

البيـــان	مناطق وادى النيل والحواف الصحراوية للدلتـا	مناطق الإبوار المتخللة للرقعة المنزرعة	مناطق الصحارى خارج الوادى	اجمـال
قبل الخطة	٧٤٥٠٠	ــ	٤٣٠٠	٧٨٨٠٠
الخطة الأولى	٢٩١١٠٠	٦١٨٠٠	٨٣٥٠٠	٥٣٦٤٠٠
عام ٦٦/٦٥	٤٩٧٠٠	١٥٠٠٠	٥٤٩٠٠	١١٩٦٠٠
اجمـال	٤١٥٣٠٠	٧٦٨٠٠	١٤٢٣٠٠	٧٣٤٨٠٠

وفى نهاية الخطة الثانية عام ٧١ـ٧٢ ستصل جملة المساحات المستصلحة الى ١٢٧٢٨٠٠ فدان ٠

توزيع الاراضى المستصلحة :

تم حتى الآن توزيع مساحة ١١١٠٣٣ فدانا من الاراضى المستصلحة انتفع بها ٢٢ الف أسرة قوامها ١١٠ آلاف نسمة ٠

ويقوم التوزيع على أساس البحث الاجتماعى فى القرى المزدحمة بالسكان وتهجيـر المقبول منهم الى مناطق الاستصلاح وتقوم الدولة بتوفير الخـدمات الاجتماعيـة للمهاجرين وكذا الخدمات الصـحية والمادية بقصد تعمير تلك المناطق وتشجيع المنتفعين الجدد على الاقامة بها ٠

الآثار المترتبة على تنفيذ برامج الاستصلاح

بانتهـاء برنامج الخطة الثانية عام ٧٢/٧١ تكون الثورة قد اضافت منذ قيامها الى الرقعة المنزرعة ١٢٧٣٠٠٠ فدان أى ما يعادل ٢٥٪ من المساحة المزروعة قبل الثورة وبتوزيع هذه الاراضى بعد بلوغها حد الانتاج الاقتصادى سينتفع بها نحو ٢٥٥ الف أسرة قوامها نحـو ٣ر١ مليون مواطن يرتفع مستوى معيشتهم ودخلهم كما سيتحقق زيادة فى الدخل القومى مقدارها نحو ١٠٠ مليـون من الجنيهات سنويا ٠



555 ثلاث خمسات
كنج سايز فلتر

في انجلترا، كما هو الحال في جميع الأقطار الكبرى في العالم، الناس الذين يصرون على تدخين أحسن سجاير كنج سايز يطلبون ثلاث خمسات كنج سايز فلتر ... "أحسن سيجارة في العالم".

ساعة القداس الكبير .. الذى رأسه الاسقف مكاريوس باعتباره أكبر الاساقفة الذين حضروا الاحتفال مركزا .. كما ارتدى الملك قسطنطين بدلة التشريفة الرسمية والى يمينه تاجه ، وفى يده اليسرى عصا الملك الذهبية المرصعة بالماس ...

جلالة الملك قسطنطين ملك اليونان .. ونظرة الى التحف الفنية التى يمتلىء بها دير سانت كاترين .. ان كل تحفة فيها تقدر بآلاف مؤلفة من الجنيهات .. وكلها هدايا من الملوك والرؤساء والكنائس .. ولم يترك جلالة الملك الدير الا بعد ان اهداه بدوره قطعة من الماس ...

دير سانت كاترين عمره اليوم ١٤٠٠ سنة و ٣ أيام

فى بقعة ما وسط الصحراء .. ترتفع ١٥٧٠ مترا فوق سطح البحر .. وعند ملتقى مجموعة من الوديان .. وحيث كلم النبى موسى ربه منذ آلاف السنين ..

راحت الموسيقى الكنائسية تملأ المكان كله .. وجاء ملك اليونان ورئيس قبرص وأساقفة العالم ليشهدوا جميعا : بداية قرن جديد فى عمر « سانت كاترين » .. ان الدير التاريخى القديم عمره اليوم ١٤٠٠ سنة و ٣ أيام ..



عودة الى الدير الاسقف مكاريوس ومعه الاساقفة الاربعون القادمون من انحاء الدنيا .. ومطران سيناء بعد أن سقوا شجرة موسى ...



دير سانت كاترين و١٤٠٠ سنة و٣ أيام



اعداد الدير .. وتنظيفه استعدادا للقداس الكبير ، قام بهذه العملية كل قساوسة الدير ..



الاسقف مكاريوس يرتدى ملابسه الكنا سية استعدادا لان يقيم القداس بنفسه



القداس الكبير .. يقيمه الاسقف مكاريوس باعتباره اكبرالاساقفة الموجودين في الاحتفال .. مركزا ..

. فى الساعة الثامنة .. من صباح يوم الاحد ..

دخل الاسقف مكاريوس ، رئيس دولة قبرص ، الى القاعة الفسيحة المزدحمة بالتحف الفنية من كل أنحاء الدنيا .. واتجه الى منصة المطران ..

وقف يتامل كل شيء .. يقبل صورة المسيح ، يركع على قدميه .. يقبل صوره سانت كاترين ، ينظر فى كل اتجاه .. هكذا ، لمدة نصف ساعة ..

ثم .. نزل الاسقف الكبير عدة درجات .. واتجهالى مكان جانبى ، وراح يضع ملابسه الكنائسية .. تاجه المرصع فوق جبينه ، وصولجانه فى يده ..

ومع انغام الموسيقى الكنائسية الرائعة وتراتيل الاساقفة الذين جاءوا من كل مكان راح الاسقف مكاريوس يقيم القداس .

وبدات بذلك السنة الاولى من القرن الخامس عشر من عمر سانت كاترين الخالد وسط صحراء سيناء ..

ووسط الجموع المحتشدة من كل انحاء الدنيا ، جلس ملك اليونان الشاب قسطنطين .. يستمع الى الاساقفة ، ويؤدى الصلاة مع الجميع . وبعد ساعة او اكثر .. وعندما انتهى القداس الكبير.. راح الاب فورفوريوس الثالث مطران سيناء ، يقدم الىالاسقف مكاريوس ، صندوقامن الذهب ، يحتوى على الآثار الباقية من القديسة كاترين.

وفتح الصندوق .. وقبله الاسقف.

ثم تقدم به المطران الى الملك .. وفى خشوع .. ركع الملك ، ثم قبل الصندوق

ولم تتوقف الموسيقى الكنائسيةلحظة واحدة .. انما راحت تراتيمها العذبة تنطلق من كل مكان..حتى كان الصحراء كلها تتجه بقلبها الى الدير التاريخى الكبير ..

هكذا استمرت الصلاة ..

وهكذا بدا القداس الكبير .. وهكذا خرجت آثار القديسةكاترين الى الوجود بعد مائة سنة من التاريخ .. فمن المتفق عليه ، الا تخرج آثار سانت كاترين من هذا الصندوق الذهب ، والا يفتح الا مرة واحدة كل مائة عام .. وكان من حظ الملك الشاب قسطنطين ان يراه هذه المرة ..

وعندماانتهى القداس الكبير،راح الجميع يطوفون بالدير،وبالمنطقة المحيطةبه،ويسقون الفرع الباقى من الشجرة المشتعلة .. التى رآها النبى موسى فى المنام تشتعل .. واشتعلت الشجرة فعلا بالنيران ، ولكنها لم تحترق .. وكذلك توقفت عن ان تثمر .. ومنذ ذلك اليوم .. واهالي الدين ، يزرعون فرعا من هذه الشجرة .. يسقونه ، فلا يموت ، ولكنه لا يثمر !

وعلى نفس المكان الذى ركع فيه النبى موسى فوق الجبال ، يتلقى الوصايا العشر من ربه .. وقف الاسقف مكاريوس .. والملك قسطنطين .. ومطران سيناء والاربعون اسقفا القادمون من كل انحاء الدنيا ..

وعلى البعد .. لم تنقطع الحركة حول الدير .. من القاهرة واليه .. والعودة .

وكان سانت كاترين .. وذكراها فى قلب الصحراء ، قد حولت المنطقة كلها الى منطقة مليئة بالحركة والنشاط ..

فالطائرات لم تنقطع عن الوصول .. والسيارات اصبحت اشبه بالقوافل المتصلة .. كلها تحمل الزوار .. والتموين .. وكل شيء .. ثم تصدر باخبارالدير لتحتل مكانا بارزا فى صحف العالم .

وقد خرجت من دير سانت كاترين الى العالم فى خلال الايام الثلاثة الاخيرة وحدها ٢٥ الف صورة تحمل اخبار المهرجانات الدينية .

طارق فوده



الرياضة

اليوم يتقرر

مصير الكرة بنادى السكة الحديد !

اليوم يتحدد مصير نادى السكة الحديد .. اما اصرار المهندس محمود كامل مرتجى سكرتير عام النادى على استقالته .. او يقرر سحبها والاستمرار فى منصبه .. يتقرر ذلك فى اخطر واهم اجتماع لمجلس ادارة النادى الذى يعقد بعد ظهر اليوم .. يبحث فى هذا الاجتماع المذكرة العريضة التى قدمها سكرتير عام النادى والتى يطالب فيها بتعديل شامل فى نظام النادى ويقدم فيها اقتراحات عملية للنهوض بفريق الكرة والالعاب الاخرى فى النادى .. كان مرتجى قد قدم استقالته منذ اكثر من شهر وجرت عدة اتصالات معه من جميع المسئولين بالنادى لسحبها ولكنه أصر عليها .. مما دفع جميع رؤساء الفرق بالنادى الى تقديم استقالة جماعية فى حالة عدم سحب استقالته .. ومرتجى قدم الكثير من الخدمات للنادى مما دفع المسئولين للتمسك به .. لان فقده خسارة كبيرة للنادى ..

رقابة دقيقة على حكام الكرة ..

سيوضع حكام الكرة هذا الموسم تحت رقابة دقيقة اكثر من العام الماضى .. كما ستقوم اللجنة العليا للحكام باسناد عدد كبير من مباريات الدورى الممتاز الى معظم حكام الدرجة الاولى حتى لا تقل المباريات وقفا على ٤ او ٥ حكام فقط .

مصطفى عامر رئيسا لاتحاد الملاكمة

مصطفى عامر هو المرشح الوحيد لرياسة الاتحاد العام للملاكمة .. ستجرى الانتخابات فى نهاية هذا العام .. ومصطفى عامر يشغل الآن منصب وكيل اتحاد الملاكمة ومن احسن الاداريين حبا للملاكمة والملاكمين .

الكرات الملونة فى مباريات كرة القدم

ارسل سير ستانلى راوس رئيس الاتحاد الدولى لكرة القدم الى جميع الاتحادات الاهلية يطلب رايها فى الكرات الملونة .. كانت بعض الاتحادات قد ارسلت شكوى بان الكرات الملونة وخصوصا التى بها مربعات اسود وابيض تتعب اعين اللاعبين وتؤثر فيها ..

كان رد الاتحاد العربى انه لاتوجد شكوى عندنا ...

منصب جديد لابن حسين حجازى

تم تعيين محمد حجازى ابن المرحوم حسين حجازى كابتن مصر فى كرة القدم سكرتيرا اداريا لاتحاد الفروسية الرياضى .. زيدان حجازى (ليس شقيق محمد) كان يشغل هذا المنصب اكثر من ١٥ سنة وعين عضوا للمكتب التنفيذى بالاتحاد الاشتراكى بمصر القديمة

بدوى عبد الفتاح ..
و .. بيليه ..
و .. ١/١٠ الثانية

يبدأ يوم ٣٠ سبتمبر رسميا الموسم الجديد لكرة القدم . لكن المباريات الحبية الاخيرة . ومباريات المانيا الديموقراطية اثبتت انه سيكون موسما حاسما فى مستقبل كرة القدم .. ان الانهيار الذى اصاب القاعدة الكبرى للكرة .. قاعدة المدارس والجامعات يهدد الكرة التى اصيبت بسرطان عجز - الى الآن - عن علاجه احسن المدربين الاجانب من المجر ويوغوسلافيا .. كما عجز عن علاجه اداريو الهواية .. والحل الوحيد هو الاحتراف بالنسبة للاعب والادارى والمدرب العربى الكفء

موسم حاسم فى مستقبل كرة القدم

على زيوار يقول :

لا تسألونى عن الأهلى إلا سنة ١٩٧٠



((على زيوار)) مدير الكرة بالنادى الاهلى يقول للجمهور .. لا تسألونى عن نتائج الاهلى قبل سنة ١٩٧٠ .. لقد قلت لكم هذا فى اول يوم توليت فيه ادارة الكرة بالنادى واليوم اقول لكم هذا مرة اخرى قبل بداية هذا الموسم .. اذا فاز الاهلى بالكأس او الدورى فهذا توفيق من الله كما حدث فى الموسم الماضى .. اما قبل سنة ١٩٧٠ فلا يمكن ان اعد بشىء .. اننى اعد الآن فريقا جديدا للاهلى يحل مكان فريق الاهلى السابق وهذا يحتاج الى اربع سنوات ...

اما اذا سألتنى عن سبب هزيمتنا من دسوق ٢/صفر فسأقول لك : ان الكرة لا تعطى الا لصاحب المجهود وصاحب التصميم وصاحب اللياقة .. وكان ينقصنا فى هذه المباراة الروح المعنوية وزاد عليها الغرور فقد اعتقد بعض افراد الفريق ان دسوق ((فى جيبهم)) .. وكانت الهزيمة..

اما عن خط هجوم الاهلى فقد قال ((على زيوار)) لقد كان افراده فى المانيا والسودان وعندما يصلون الى النادى سيلعبون ..

وكان اهم سؤال يوجه اليه عن مدى استفادة النادى الاهلى من سفره الى لندن لمشاهدة مباريات كأس العالم فقال .. لقد القيت محاضرات على اللاعبين عن تكتيكات يجب ان تنفذ . بعضهم استوعبها وبعضهم تنقصهم اللياقة البدنية لينفذوها .. وفى كل محاضرة لا بد من التكرار حتى تصبح المسألة روتينية . وعندئذ سننفذها ١٠٠٪

وقال عن الفريق الذى سيفوز بالدورى هذا الموسم انه الفريق الذى عنده :

- تعبئة معنوية احسن
- تصميم على الفوز
- لياقة بدنية وفنية عالية
- مهارات اساسية
- احتياطى مستواه قريب من مستوى الفريق الاول ...

اسم وخبر

● عزت المشماوى رئيس اللجنة العليا لحكام الكرة أعلن ان حكم الكرة يجب ان تكون لياقته ١٠٠ ٪ ليحكم المباريات .. وليس فقط ان يكون ملما بقانون اللعبة .. فالقانون يحفظه كل الحكام .

● فتحى نصير مدير مساعد اتحاد الكرة قام بمعاينة استاد السويس واعلن انه يصلح لاقامةمباريات الدورى بارضه هذا الموسم .

محمد لطيف

فتحى نصير

● محمد لهيطة مدير الكرة بالنادى المصرى البت حزمه مع اللاعبين .. فقد حدث فى مباراة الترسانة والمصرى ان طلب من أحد اللاعبين الاحتياطى الاستعداد للنزول الى الملعب فرفض .. فقال له احد مشجعى النادى اذا لماذا حضرت هنا .. فما كان من اللاعب الا ان اعتدى عليه وسبه .. وفى حزم واصرار طلب لهيطة من اللاعب النزول الى حجرة الملابس وعدم الخروج منها الا بعد انتهاء المباراة .

● على زيوار يقول : اونطجى وبكاش اللى يقولك مين اللى حيفوز بالدورى السنة دى .

● على ابو جريشه وسيد حامد .. يتمنى جمهور الاسماعيلية ان يلعبا بجانب بعض ليعيدا للاذهان ذكرى الثنائى رضا وشحته ..

● ابراهيم الجوينى سكرتير النادى الاوليمبى صرح بان النادى أعد خطة جديدة للاحتفاظ بالدورى والعمل على الفوز بالكاس .. تعقد الان اجتماعات مستمرة مع فريق الكرة برئاسة الفريق اول سليمان عزت .

● ليلى هاشم بطلة الجمهورية فى السباحة بالاسكندرية اعدت اول سجل رياضى كامل عن ابطال الشواطىء للسباحة ، يضم الحالة الاجتماعية والصحية ومستوى كل سباح .

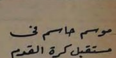
● حمدى عاشور محافظ الاسكندرية وضع نظاما كاملا لعلاج انحراف الشباب .. اعد مكاتب ومراكز للتوجيه النفسى على مستوى الاحياء .. مزودة بالخصائيين اجتماعيين ونفسيين لعلاج حالات الانحراف بين الشباب .

● عصام حارس مرمى النادى الاهلى اشعل سيجارة قبل ان يخلع ملابسه فى مباراة الاتحاد السكندرى .. فهل هذا يليق من لاعب ناشىء .. اشتهر بالاستقامة .. واين كان المدرب ؟؟

● بدوى عبد الفتاح يقول : اجمل لحظة فى حياتى هى التى اقضيها مع ابنى الصغير الكابتن ((طارق)) عندما اضمه فوق صدرى ((وانطقه)) .

● تاديتش : بكى هو وزوجته عندما التقيا فى الاسبوع الماضى ببعض معارفهما من ابناء النادى الاهلى .

● محمد لطيف لن يظهر كثيرا على شاشة التليفزيون بعد النظام الجديد لاذاعة مباريات الكرة واشراك بعض المعلقين الاخرين مثل على زيوار وحسين مدكور وعلاء الحامولى .



الاحتراف هو الحل الوحيد ..

● المدرب العربى أحسن من الأجنبى

٪ الثانية بين بيليه ولاعبينا

● بقلم : احمد علام ●

((سمير محمد على)) حارس مرمى الزمالك .. ومباراة سهلة لم يختبر فيها

أن كرة القدم لعبتنا الشعبية الاول فى تدهور والمباريات التمهيدية .. اثبتت ان فرقنا الكبرى فى انهيار .. لقد شاهدنا هذا الاسبوع هزائم الاهلى من دسوق والزمالك من اتحاد السويس .. كما شاهدنا العرض الهزيل الذى قدمه فريق الترسانة والمصرى .. وشاهدنا نجوم فضيحة المانيا الديمقراطية وهم - كباتن - كبار فى اللاعب . متعالين على زملائهم من اللاعبين ..

فى مباراة الترسانة مثلا كان - الشاذلى - ومصطفى رياض .. يأخذان الكرة لتبدأ وصلة من الترقيص تنتهى بضياع الكرة . فى الوقت الذى ظهر فيه احمد عبد الحليم ومحمود حسن وفتحى بيومى بجوارهم بروح عالية ولياقة احسن من لياقة الشاذلى ومصطفى ..

والحديث عن اللياقة البدنية والفنية للاعبينا حديث طويل .. لقد انعدمت اللياقة الفنية فى السنين الاخيرة . وساعد الحظ فرقنا ببعض الانتصارات المفاجئة ولكن الحقيقة أن لياقة فريقنا تساوى صفر حاليا .. أن مباريات كأس العالم الاخيرة اثبتت ان اللياقة الفنية والبدنية هما السلاح الوحيد للاعب .. ولاعبونا - لاسم الله - يتمتعون بحرفنة يحسدون عليها .. حرفنة فى الفردية والترقيص وعجز تام عن اللعب كفريق من ١١ لاعبا .. خطط توضع ولاتنفذ فالارقام من ١ الى ١٠ تشكو من كثرة استعمالها ففرق تلعب ٢ - ٤ - ٤ وفرق ٤ - ٢ - ٤ وفرق ٤ - ٣ - ٣ .. ولكى ينفذ لاعبنا هذه الخطط لا بد له من الاستعداد الفنى .. وهذا الاستعداد لا وجود له عندنا ..

١/١٠ الثانية

ان واحدا على عشرة من الثانية هو الفارق بين ستانل ماثيوز وبيليه وبوبى تشارلتون وبوبى مور - وزيلر وبين - كباتننا - الكبار .. وهذا العشر المسكين هو ما اثبتته الدراسات العلمية التى اجريت على كبار النجوم انه المدة التى تمر بين : ماتراه العين من مناظر وحركات فى الملعب وماترسله من اشارات الى المخ ومايرسله المخ بدوره من اوامر الى العضلات لتبدأ فى التنفيذ فورا .. ان كل هذا لايستغرق اكثر من عشر ثانية .. وهذا العشر من الثانية هو ماجعل - بيليه - ملكا للكرة وجعل - بوبى تشارلتون اخطر لاعب فى فريق انجلترا الذى فاز بكاس العالم وجعل - ايزيبيو - هداف الكاس ولكن بطء تفكير - كباتننا - وبطء تنفيذهم هو مايؤخر مستوى الكرة ..

الاحتراف هو الحل

ان الحل الوحيد هو الاحتراف .. ان الهواية المهلهلة التى يمارسها لاعبونا فى الاندية هى سبب الداء . فاللاعب يأخذ دون حساب أو رقابة ويعمل دون أن يؤدى فى الحقيقة اى عمل ويسهر ويستهتر لان ناديه فى حاجة الى نقطتين وان عاقبه اليوم فان - اولاد الحلال - سيتدخلون ومعلهش علشان خاطر ى - ويعود اللاعب غدا الى الملعب والى استهتاره مرة أخرى .. ولكن الاحتراف لايعرف هذا . ان قيمة لاعب الكرة فى الاحتراف تقدر . ودخله على حسب انتاجه . وعقوبته رادعة وتؤثر فيه . ولاعمل له الا الكرة ولكن بجوارها مراكز اخرى خلقها الاحتراف لكل نجم يعتزل ، فهناك المدرب ومساعدو المدرب وهناك المناصب الفنية وهناك دراسة للصحافة الرياضية اثناء فترة اللعب يتحول بعدها الى ناقد رياضى درس الصحافة أما الرياضة والفن فقد اكتسبهما من خبرته .. وهنا وهذا هو الاهم مناصب الادارة . ففى جميع انحاء العالم . اللاعب محترف . والادارى أيضا محترف . ادارى ايضا متفرغ ٢٤ ساعة للكرة لا عمل له الا الكرة سواء فى النادى او فى الفريق الدولى ..

المدارس والجامعات

القاعدة الكبرى التى اخرجت لنا المرحوم حسين حجازى والمرحوم محمود مختار التيتش ومكاوى وعبد الكريم صقر والجندى ومحمد حسن حلمى ومئات غيرهم من النجوم عجزت اليوم عن اخراج نجم واحد .. نعم انى اعترف أن جميع نجومنا طلبة فى المدارس والجامعات ويلعبون كنجوم فى فرقهم . ولكن الحقيقة انهم برزوا فى مباريات الاندية لا مباريات المدارس والجامعات .. اين الاهتمام بالرياضة فى المدارس والجامعات واين هم نجوم مراكز الشباب والساحات .. ان هذه هى القاعدة العريضة المفروض ان تخرج لنا قادة وهم نجوم الفرق . ولكنها عجزت عن ذلك .. ويقول البعض أن السبب فى هذا هو نقص الملاعب وعدم اهتمام الطلبة بالرياضة .. ولكن الملاعب كثيرة والحمد لله . وعندنا ملاعب الاندية خالية فى الصباح تستطيع أى مدرسة أن تستعملها .. ولكن الحقيقة أن السبب فى هذا هو صحافتنا الرياضية . ان اهتمامنا بمباريات الاندية ونجومها فقط هو السبب الرئيسى فى هروب الشباب من ملاعب المدارس والجامعات الى ملاعب الاندية حيث الشهرة السهلة .. هدف واحد يسجله ناشىء فى مباراة ناديه يحوله فى اليوم التالى الى خليفة عبد الكريم صقر ..

ان علاج المدارس والجامعات ومراكز الشباب والساحات الشعبية هو الاهتمام بها من الصحافة ومن المشرفين عليها وتشجيع لاعبيها .. واذا عينا كل نجم كرة يعتزل مدربا فى احداها بعد أن يتلقى دراسة فنية فسنجد ان الشباب سيقبل عليها . خصوصا اذا كان تعيين النجم يحدث بعد اعتزاله مباشرة - فى الوقت الذى مازال اسمه على الالسنة . ان الشباب الذى يقلد الخنافس وجيمس دين لا شك فى انه سيفضل تقليد نجومه المفضلين .. واذا شجعنا اللاعب المعتزل بان نطلق اسمه على الفريق الذى يدربه بشرط ان يخرج لنا اولا خامات طيبة ويكون هو مثلا اعلى لهم فسنجد ان الشباب سيقبل على هذه الفكرة ..

المدرب العربى

نقطة اخيرة ولكنها هامة هى عقدة المدرب الاجنبى . أو الموضة الجديدة .. انى اعترف بان المدرب الاجنبى كفء ولكن فى رأيى انه كفء لان يكون مدربا للناشئين ولكن مدربنا العربى اكفأ منه . ان اللغة هى العامل الرئيسى . فلايمكن نقل المعلومات الى اللاعب الا باللغة العربية ولا يمكن لاحد ان يفهم نفسية اللاعب العربى ومشاكله الا لاعب مثله خرج من نفس بيئته ووسطه .. أن بيئتنا العربية التى اخرجت لنا نجوما بهروا العالم تستطيع ان تحولهم الى مدربين والحل الوحيد هو .. أن تدفع الاندية للمدرب العربى الصميم مايأخذه - الخواجة - بدلا من يترك للدول الاخرى تستهويه بالمال وتبقى انديتنا نحن محرومة منه .. اين - عبد الرحمن فوزى - و - الوحش - وغيرهما .. لابد لنا من الاستعانة بالمدربين الاجانب ولكن كمدرسين فى مدرسة المدربين مثلا أو كمدربين للاشبال .. اما فرقنا الاول فلا يعرفها ويفهمها الا المدرب العربى ..

سنرى فى هذا الموسم بداية مباريات الادوار التمهيدية لدورة المكسيك الاوليمبية ومباريات بطولة البحر الابيض فى تونس وبطولة دول افريقيا .. وبداية الموسم الكروى هذا العام تنذر بالخطر .. لقد دق ناقوس الخطر والكرة فى انتظار حلول سريعة .

احمد علام

من افريقيـــا



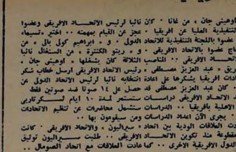
عبد العزيز مصطفى

● « اوهينى جان » من غانا • كان نائبا لرئيس الاتحـــاد الافريقى وعضوا باللجنة التنفيذية العليا عن افريقيا • عجز عن القيام بمهمته .. اختير «تسيما» من أثيوبيا عضوا باللجنة التنفيذية للاتحاد الدولى • و « ابراهيم كولى بالى » من ساحل العاج عضوا بالاتحاد الافريقى • و « ريتو الكنترة » من السنغال نائبا لرئيس الاتحـــاد الافريقى .. المناصب الثلاثة كان يشغلها « اوهينى جان » .

● الفريق « عبد العزيز مصـطفى » رئيس الاتحاد الافريقى ارسل خطاب شكر لجميع اتحادات افريقيا يشكرها على اعادة انتخابه نائبا لرئيس الاتحاد الدولى عن افريقيا .. كان عبد العزيز مصطفى قد حصل على ١٤ صوتا ضد صوتين فقط

● أعد الاتحاد الافريقى دراســـات ستستمر لمدة ١٠ ايام لســـكرتاريى الاتحادات الاهلية بافريقيا .. الدراسات ستشمل محاضرات عن تنظيم الاتحادات الرياضية • يجرى الآن اعداد الدراسات ومن سيقومون بها ..

● عادت العلاقات الودية بين اتحاد « سيراليون » والاتحاد الافريقى • كانت العلاقات مقطوعة منذ تكوين الاتحـــاد الافريقى .. طلبت ســـيراليون توثيق علاقاتها بالدول الافريقية الاخرى .. كما عادت العلاقات مع اتحاد الصومال ..





ربيتك وكبرتك وخليتك بنى آدم .. وفى الاخر تطلع زملكاوى .

جمهور الأهلى يتساءل :

أين خط هجومنا .. ؟

● محمود عبد الهادى ●

جمهور النادى الاهلى يعيش هذه الايام فى حالة رعب . الكل يتساءل • ماذا سنفعل فى الدورى هذا العام • هل يظل الحال على ماكان عليه ويضيع منهم الدورى كما ضاع فى السنوات الخمس الاخيرة ؟ ومرجع هـــذا التساؤل وهذا الرعب .. بعد أن رأى فريقـــه فى المباريات .. (الاعدادية) او الحبية .

رآه ينهزم على ملعبه • فى مباراته الاولى من النادى الاوليمبى • لم يقتصر الامر على الهزيمة ؟ وانما تعداه الى المظهر السيىء الذى ظهر به الفريق .. خصوصا فى الشوط الثانى ! نفس مشكلة السنوات السابقة • لا توجد لياقة بدنية

تســاءل الجمهور فى حسرة • أين المعسكر • وكيف ذهب أثره ؟

قال البعض ان اللاعبين فى بداية الموسم ولابد أن نرد اعتبارنا أمام الاوليمبى فى المباراة الثارية فى الاسكندرية • وذهب الاهلى الى الاسكندرية ليعود بهدفين بدلا من هدف واحد فى مرمى مروان وعصام وكانت الهزيمة رقم ٢

وغلى الدم من جديد فى عروق الأهلاوية

ومرة ثالثة ظهر أمل ثالث فى المباراة الاعدادية .. الحبية الثالثة • ضد الاتحاد السكندرى .. وهنا كان هناك أكثر من طرف يترقب هذه المباراة وأكثر من رجل تهمه نتيجة المباراة

أول الرجال هو محمد الجندى المدرب العربى الذى تسـلم تدريب الاهلى بدلا من الخواجه «تاديش» الذى استغنى عنه على زيوار • يريد الجندى بطبيعة الحال أن يفوز الاهلى ويثبت جدارة المدرب العربى • ويريد تاديتش أن يقول انظروا ماذا فعلت فى نادى الاتحاد

وكانت نتيجـــة المعركة فوز تاديتش • ولكن الجندى بطبيعة الحال ابتسم فى شبه ثقة وكانه يقول : تلك جولة أولى .. والجولات الاخرى قادمة !

وهـذا الموقف • أقصد موقف الاهلى يجبرنا بسرعة الى الحديث عن مستوى الفريق • ان معظم اللاعبين أرجعوا هزائم المباريات الحبية الى غياب النجوم كرفعت الفناجيلى وطه اسماعيل والشربينى وأسامة وسعيد أبو النور المصاب • وقالوا .. انه لا يوجد الآن اللاعب الذى يستطيع أن ينهى الهجمة بنجاح

ويجيب المسئولون بقولهم : ان الذين جربناهم معظمهم أشبال لم ينضجوا بعد ولا خوف علينا • فعندما يعود الفناجيلى وطه اسماعيل والشربينى وأسامه الى صفوف الفريق فاننا سنفعل الكثير

— والجناح الايمن ؟

وهنا يصمت الجميع فلا تزال مشكلة الجناح الايمن مستعصية

على العموم « كلام المسئولين والمتعصبين » للنادى الاهلى على العين والراس • ولا احد ينكر مطلقا أن النجوم الكبار قوة كبيرة وفعالة فى النادى الاهلى • ولكن افرض — لا قدر الله — ماذا يحدث لو أن بعضا من هؤلاء النجوم أصيب • هل يستمر خط الهجوم هكذا • عاجزا ؟!

ان أحسن هؤلاء اللاعبين الناشئين اسمه انور سلامة • وهو كسب كبير جدا للاهلى • **وكان الله فى عون الاهلى وجمهوره**

مباراة الاهلى والاتحاد : تاديتش هدوء وثقة





((سيد محمد)) حارس مرمى الاوليمبى عجز عن منع ٤ اهداف !!

الزمالك .. ينفذ تكتيك كأس العالم

● مصطفى حفظى ●

بدأ الزمالك فى تنفيذ تكتيك مباريات كأس العالم ، ولعب الكرة الحديثة . . استطاع فريق الزمالك تنفيذ هذه الخطة فى مباراة الاوليمبى فخرج بنتيجة مشرفة امام بطل الدورى العام لم يتوقعها أحد .. نجح الزمالك فيما فشل فيه فى مباراة اتحاد السويس التى انتهت بهزيمته . . ان الزمالك استطاع رد اعتبـــاره امام الاوليمبى باستفـــادته من دروس وفن وتكتيـــك كأس العالم التى حضرها مدير الكرة بالنادى ..

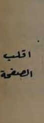
يقول المهنـــدس محمد حسن حلمى مدير الكرة بالزمالك السبب الرئيسى فى فوز الزمالك يرجع الى عـــدة عوامل اهمها : لعب الكرة الحديثة كما شاهدتها فى مباريات كأس العالم .. فقد كانت تعليماتى لخط الهجوم ان يتحرك ولا يثبت فى مكان واحد وخصوصا الجناحين .. واستطاع خط الهجوم فى مباراة الاوليمبى ان ينفذ الخطة تماما . . تحرك بسرعة مع تغيير المراكز باستمرار .. واللعب بطريقة سليمة .. خصوصا فى الشوط الثانى .. هـــذا من ناحية ومن ناحية أخرى فان يكن واحمـــد رفعت كانا قوة كبيرة فى خط الدفاع واستطاعا الحد من خطورة هجوم الاوليمبى ، هذا بجانب شدة المنافســـة الموجودة بين الناديين ، وارتفاع الروح المعنوية لفريق الزمالك الذى وضـــع نصب اعينهم رد الاعتبار امام الاوليمبى .

تجربة الاشبال

وهناك نقطة هامة وهى نجاح الاشبال فى تنفيذ الخطة الحـــديثة فقد استطاع الشبل محمـــد توفيق أن ينجح فى خط الظهير بعد فشله فى تجربة مباراة اتحاد الســـويس .. فقد كانت التعليمات السليمة أن يلعب على الكرة خصوصا امام محمـــود عبده (لاعب السويس) الذى اشتهر بالتمويه بجسمه .. فشل توفيق فى مباراة السويس واستطاع محمود عبده ان يلعب عليه وهذه كانت اكبر غلطة مع مباراة السويس ومن اهم أسباب هزيمة الزمالك .. اما فى مباراة الاوليمبى فقد استطاع تنفيذ الخطة امام فاروق الذى اشتهر أيضا فى لعبه بالتمويه بجسمه .. نفذ توفيق الخطة ولعب على الكرة فنجح امام فاروق ..

هزيمة السويس

أما سبب هزيمة الزمالك من اتحاد السويس فى الاسبوع الماضى فهو اشراك عدد كبير من الناشئين لتجربتهم فى هذه المبـــاراة . . ولم يستطيعوا تنفيذ لعب الكرة الحديثة .. والخطة الموضوعة .. ففشلا أمام اتحاد السويس .. وهم محمد توفيق وعلى وهدان وعبد المنعم عبدربه وان كان فى رأيى انهم فى المباريات القادمة سينجحون فى تنفيذ اللعب بطريقة الكرة الحـــديثة .. ان خطة الزمالك القادمة ستكون طبقا لاحدث الطرق التى شاهدناها فى مباريات كأس العالم .. فقد انتهى زمن الكرة القديمة



محمد حسن حلمى

اقلب الصفحة

سر تاجيل زواج حنفى

الاسكندرية - من حمدى ياسين :

ترافيليو السباح العالمى الايطالى تسبب فى « مقلب » لتمساح النيل الاسمر « حنفى صالح » لم يشترك ترافيليو فى سباق القناة .. فاجل حنفى زواجه حتى يفوز عليه فى العام القادم .. كان حنفى قد اتفق مع والده على الزواج بعد فوزه بسباق القناة ويحطم اسطورة السباح الايطالى .. وامام هذه الرغبة وافق والده على التاجيل لان حنفى أكبر اخوته وهم ١٠ صبيان وبنات ..



كلمات كروية

●● اقتراح لكل الاندية الرياضية ان تتبنى فكرة تمجيد المحاربين القدامى ومشوهى الحرب وابناء الشهداء .. وذلك باقامة مباريات رياضية يخصص دخلها لهؤلاء الذين ضحوا بانفسهم من أجل الوطن .. انها فكرة ارجو من المسئولين عن هذه الاندية ان يولوها عنايتهم ودراستها بجدية ..

وحبذا لو استطاعت تخصيص يوم رياضى تقام فيه مباريات ترفيهية بين هؤلاء المحاربين القدامى .. وأؤكد ان الجمهور سيقبل على هذه المباريات !!

●● نجوم الفن عندنا تنحصر اهتماماتهم الرياضية فقط فى مجرد تشجيع نجوم الكرة .. فيما عدا فريد شوقى فانه يمارس عدة رياضات هى كرة القدم والتنس والجرى بخلاف انه عضو فريق الشمس بالنادى الاهلى . نصيحة لفنانينا وفناناتنا ان يقلدوا وحش الشاشة !!

●● فؤاد حمودة عضو مجلس ادارة نادى اليخت السكندرى قام برحلة بقارب شراعى من الاسكندرية الى مرسى مطروح قال انه يحبذ فكرة اقامة مهرجان عالمى للقوارب الشراعية تشترك فيه انديتنا مع نوادى دول العالم .

●● فى نهاية الموسم الماضى سمعت عن محاولات لتاليف اغان للكرة .. ومع بداية هذا الموسم اختفت هذه المحاولات .. وفى المباريات التجريبية للاندية . مازال المنظر يتكرر .. طابور طويل من ضباط وعساكر الشرطة فى انتظار فض اى خناقة .. متى تختفى هذه الصورة ومتى تتضح الصورة المرحة لجمهور الكرة الذى يشجع فريقه بالغناء كما حدث فى مباريات كاس العالم التى اقيمت بلندن .. لقد كان الجمهور الانجليزى يغنى .. وكان الجمهور الالمانى يرد بالهتاف بلا خناق ولا طابور شرطة .. وكانت مهمة رجل الشرطة فقط معاونة وارشاد الجمهور .. وكان يظهر قبل بداية المباراة ويختفى اثناء المباراة ثم يعود بعد انتهائها !!

●● عادل هيكل حارس مرمى الاهلى سيتخلف من دراسته بكلية الصحافة لمدة شهر .. ابرق لوالدته من لندن ان علاج ركبته يستدعى بقاءه فى لندن هذه المدة ..

سيعود فى منتصف اكتوبر .. قال عادل ان العملية الجراحية نجحت ويقوم حاليا بالتدريبات الخفيفة وانه سيشترك فى مباريات الدورى هذا الموسم !

●● بمناسبة دخول المدارس أرجو من المشرفين الرياضيين بالمدارس ان يحاولوا اكتشاف الخامات فى بداية العام لا قبل نهايته .. وأن ينظموا اوقات تدريب طلبتهم بدلا من شغلهم فى المباريات قرب الامتحانات فى نهاية العام الدراسى !!

●● محسن صالح جناح ايسر فريق المصرى ببورسعيد استطاع ان يسد النقص فى مركز الجناح الايسر فى فريقه .. عمره (١٧ سنة) وطالب بالسنة الثانية ثانوى وله مستقبل اذا اكثر من اكل البورى !!

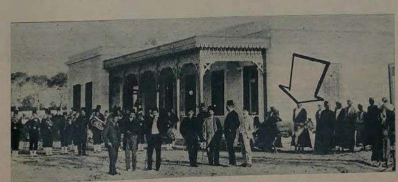
●● محمد بدوى لاعب بورسعيد يبدو انه تاثر باذاعة الشرق الاوسط فى دعايتها عن سجائر (كنت) بدا يشرب السجائر بكثرة ويبدو انه نسى نصيحة الاطباء انها (تقطع النفس) !!

●● نصيحة لجمهورنا تحمسوا لكرة السلة او لعبة الهوكى فان نتائج فرقنا تبشر بالخير بعكس الحال فى كرة القدم !

●● ثلاثة لا أحبهم .. اللاعب المغرور .. والادارى الذى يستاثر بكل السلطات فى يده .. والمدرب الذى لا يفهم نفسية لاعبيه !!

●● على هذه الصفحة صورة نادرة لحفلة افتتاح النادى الاهلى فى ٨ ابريل ١٩٠٩ .. دقق النظر فى الصورة فستجد بجوار الافندية ذوى الطرابيش وفرقة الموسيقى بعض المشايخ والعمد والاعيان .. وفى وسط مجموعة الافندية مستر متشل انس مستشار وزارة المالية السابق .. ومحمد شريف سكرتير النادى وفى وسط مجموعة المشايخ والعمد .. « حمار » المواصلات الركوبة المفضلة فى ذلك الوقت .. حتى الحمار اشترك فى حفلة افتتاح النادى الاهلى !!

صلاح صادق



فكر معانا

فى آخر مباريات كرة القدم فى الموسم الماضى مباراة الكاس بين الاهلى والترسانة .. هل تتذكر ما حدث وماذا قيل من ان الحكم انهى المباراة قبل أن يحتسب الوقت الضائع وما اكثره .. انت تسمع وانت تشاهد مباريات الكرة على شاشة التليفزيون أو من ميكروفون الاذاعة تعليقات كثيرة .. بعضها يقول ان الحكم هو الميقاتى الوحيد للمباراة .. والبعض يقول ان الحكم هو الفيصل فى تحديد بدء المباراة وتحديد نهايتها .. وبعضها يقول ان ساعة الحكم لا اعتراض عليها .. وليس لاحد التشكك فيها .. فهل تعتقد ان هذا هو حكم قانون الكرة .. فكر معنا ..

✽ ان عزت الشماوى رئيس لجنة الحكام العليا بالجمهورية العربية ورئيس لجنة الحكام الافريقية .. يعرض لنا مسالة احتساب الوقت الضائع .. وسيرد عليها فى الاسبوع القادم .. اننا نعرض هذه المسالة لتفكر معنا فى حلولها .. حتى ياتيك الرد الصحيح من عزت الشماوى فى العدد القادم ..

✽ مسالة احتساب الوقت الضائع بسبب رداءة الجو او تداخل الجمهور او غير ذلك من الاسباب ، والذى يضاف فى نهاية كل شوط من شوطى المباراة.. دائما مثار مناقشات واختلاف فى الراى وكثيرا ما نسمع ان الحكم لم يضف الوقت الذى ضاع خلال شوطى المباراة .. وتكون اجابة الحكم التقليدية المعروفة ان ذلك خاضع لتقديرى .

فهل هذا صحيح ؟ وهل للحكم مطلق الحرية فى تقدير هذا الوقت واضافته؟ ام انه خاضع لاوضاع خاصة توجب عليه احتساب الوقت الذى ضاع فعلا دون اى تعرف او تقدير ..



عزت الشماوى

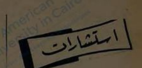

MARGOVITCH
Black & White
DE LUXE FILTER
والآن من ماركوفيتش



استشارات

استشيروا فؤاد الاقصرى

استاذ التنويم المغناطيسى فى الشرق لحل المشاكل وكشف الحقائق والغموض
١٩ (ب) ميدان العتبة ت ٩١٦٩٣١



وظائف خالية

مطلوب آنسات وسيدات وموظفون للعمل وقت الفراغ بشترط الشخصية بمكافأة من ١٠ الى ٢٠ج المخابرة ص ب ٢٤٥٨ بالقاهرة

معامل طبية

مصنع ومستودع ادوات ولوازم طب الاسنان

صاحبه الحاج محمد احمد جاد الكريم
عمارة برج العتبة ت ٩٠٠٥٤
مستعد لعمل جميع صناعة الاسنان وخدمة اطباء وصناع الاسنان

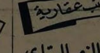
مطلوب شراء

نشترى كل ما تستغنى عنه من تحف موبيليات . ادوات منزلية . سجاد

محل حنفى الصيفى

٥ شارع صبرى ابو علم ت ٤١٥٨٢

للاعلان فى هذا الدليل
إتصل بتليفون
٧٧٨٦٠



مكاتب عقارية

مكتب النصر العقارى

ادارة صلاح فاضل عكاشة
٨ (أ) ٢٦ يوليو ٩١٧١٩١
بايجار مناسب تحصل على احسن شقة او فيلا مفروشة لوكس بجميع ضواحى القاهرة وبيع وشراء العقارات .



ملاوي جار

مكتب شميس العقارى

٢٣ شارع طلعت حرب . ت ٧٨٠٩٠/٤٢٣٩٦
الدور الثانى شقة ٢٤
شقق وفيلات بالقاهرة وضواحيها مفروشة بأفخر الأثاث

كتب جديدة

السيرة النبوية

محمد رسول الله والذين معه
فى ٢٠ جزءا
(للاستاذ عبد الحميد جودة السحار)
ظهر منها :
١ – ابراهيم ابو الانبياء
٢ – هاجر المصرية ام العرب
٣ – بنو اسماعيل
تحت الطبع :
٤ – العدنانيون
٥ – قريش
ثمن الجزء ٤٠ قرشا
تطلب من مكتبة مصر بالفجالة

تليفزيونات

نصر نصر نصر

١١٠ جنيها
١٦ بوصة

فخر العروبة والعرب

لاحدث انتاج اجهزة التليفزيون
١٤ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٣ بوصة

مؤسسة محمود رشدى

وكيل شركة النصر للتليفزيون
١٢٣ ش الجيش (ميدان باب الشعرية)
تليفون ٩٠٢١٢٨ – ٩١١٩٨٨

موبيليات ومفروشات

لوفرموبل

١٤ ش هدى شعراوى ناصية سليمان باشا تليفون ٤٢٠٤٨ تقدم : اروع واحدث ما وصل اليه فن

الموبيليات الاستيل والمودرن

مهندسون اخصائيون فى التصميم والتصنيع توجد مجموعة من

النجف والكريستال والبرونز

فرع للستائر والتنجيد

كما يوجد بالمحل مجموعة كتالوجات كريجر العالمية
ادارة الاخصائى المعروف

عبده عوض

موبيليات

إلى عروس اليوم – فرصة كبيرة ...

بالتقسيط

تقدمها موبيليات **محمد سليمان**
٣١ ش السكاكينى تليفون ٨٢٨٢٦٩
اكبر مجموعة من الموبيليات الاستيل والمودرن

بالاسعار الآتية :

١٤٠ جنيها لغرفة نوم ارو
١٦٥ جنيها لغرفة نوم زان
١٨٠ جنيها لغرفة نوم بلوط مصبوغ
٢٤٠ جنيها لغرفة نوم بلوط
١٣٠ جنيها لغرفة نوم ارو مرشوش
١٥٥ جنيها لغرفة نوم ارو
١٤٠ جنيها لغرفة سفرة ٩ قطع
١٦٥ جنيها لغرفة سفرة ١١ قطعة

٢١٠ جنيهات لغرفة سفرة ١٤ قطعة
٩٥ جنيها لغرفة سفرة ٨ قطع
٧٥ جنيها لغرفة سفرة ٨ قطع
١٧٥ جنيها لغرفة سفرة ١٢ قطعة
١٩٠ جنيها لغرفة سفرة ١٤ قطعة
٨٥ جنيها لغرفة سفرة ٨ قطع
٩٥ جنيها صالون لاكيه ٩ قطع
١٨٠ جنيها لغرفة سفرة ١٤ قطعه

١٠٥ جنيهات صالون لاكيه ٩ قطع
١٣٥ جنيها صالون لاكيه الماني
١٧٥ جنيها صالون جمهورية مذهب
٦٥ جنيها صالون مودرن ٦ قطع
٨٥ جنيها صالون امريكانى ٦ قطع
١٦٥ جنيها صالون ريتو ٦ قطع
وباقى الغرف باسعار مختلفة تناسب جميع الميزانيات
العطلة الاسبوعية يوم الاحد

أفراح ٧ أيام

تم عقد قران الآنسة عفت كريمة الاستاذ احمد شعبان وكيل وزارة الخزانة على الاستاذ ابراهيم سلاما

فى حفل عائلى ببود سعيد تم عقد قران الآنسة ثريا عبده عزت على الاستاذ كمال الدين محمد



العروس : الآنسة جوليا مكسيموس
العريس : عايد عياد بدار الهلال

أعياد ميلاد

محمد محمود خاطر
شمعة واحدة

محمد كمال مهدى
١٠ شمعات

سحر حسن منير
شمعة واحدة



من مقاعد الجماهير

● رايت هدية العمر ..

● لن اتحدث عن القصة والاعداد المسرحى والحوار لانها من عمل انا واحسان

● لن اتحرج بعد هذا من ان اقول ما اريد

● الأوبريت وجبة شهية دسمة من الضحك والرقص والغناء .

● سيد الملاح .. اكتشف كممثل كوميدى ممتاز .. واستطاع ان يبدل ضيقى منه عندماكنت اسمعه يقلد المطربين الى اعجاب شديد .. وانتزع من صدرى قهقهة لم يعد من السهل انتزاعها ..

● تيتا صالح .. لطيفة جدا .. ودمها خفيف جدا . . واثبتت مولدها كممثلة كوميدية ممتازة .

● ليلى جمال .. ملات فراغا لم يكن من السهل ملؤه .. امتازت كممثلة اوبريت اولى .. اداء .. وغناء ..

● القادة الثلاثة .. للموسيقى والرقص والكورال .. ادوا مع مجموعاتهم عملا متناسقا ممتازا .

● حسين السيد لم يذكره احد .. وسط الزحام .. وهو اصل كل ما فى الاغانى من خفة ولطف .

● عبد الحليم نويره .. وفتوح نشاطى .. اللذان ولد العمل بفضلهما نظيفا قويا .. رغم الكثير من المصاعب والمتاعب .. من بينها .. تعذر الحصول على ٢ كيلو مسمار لمدة ثمانية ايام رغم الحاجة اليهما واخيرا اشتراهما نويره من جيبه .

● كارم محمود بذل جهدا كبيرا .. جعله ينجح فى دوره .. رغم ما انتابنى من احساس بالقلق عليه .

● الموجى .. ممتاز .. ولاسيما فى لحن السما والنجوم .. لقد رايت الدمع يطفر من عينى الموجى وهو يستمع اليه

● المشكلة العجيبة .. كانت فى نفسى كمستمع لموسيقى الاوبريت .. لماذا لا اريد ان اتطور ؟ لماذا لايستهوينى الا اللحن الشرقى ؟ لماذا افزع من صراخ الكورال ؟ لقد قال لى الموجى .. ان هذه خطوة لتطوير موسيقانا نحو العالمية .. وتطوير ذوقنا الموسيقى لهضم الموسيقى العالمية .

مشكلة كبرى ..

لم اشعر مطلقا ان هناك املا فى هذا التطور ..

لقد قلت للموجى انى منذ عشرات السنين وانا احب الطعمية ولايفتح شهيتى شىء كرائحة الطعمية وما زلت كذلك حتى الآن ..

واخشى ان يكون ارتباط آذاننا بالموسيقى الشرقية هو ارتباط شهيتنا بالطعمية .

كنت اتمنى لوكانت الموسيقى الشرقية .. موسيقى حرة حلوة بلا حركات تطورية ..

قد تكون مشكلتى انا .. لانى احب الطعمية اكثر من المارون جلاسيه .

يوسف السباعى

آخرساعة

اسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر عن
مؤسسة اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٦

رئيس التحرير
يوسف السباعى

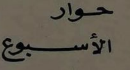
الاشتراكات

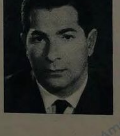
البريد العادى :
ج. ع. م ودول اتحاد

البريد العربى :
جنيهان مصريان . باقى دول العالم : ٤ جنيهات مصرية او ١٢ دولارا او ٤½ جنيهات استرلينية

البريد الجوى :
يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او وكلاء الاشتراكات بالخارج.

سعر النسخة المرسلة
بالطائرة من آخر ساعة :
العراق ٦٠ فلسا ، لبنان ٦٠ ق. ل ، سوريا ٦٠ ق.س ، الاردن ٦٥ فلسا ، الكويت ١٠٠ فلس ، السودان ٥٠ مليما ، ليبيا ٦٠ مليما ، الجزائر ١٠٠ فرنك ، عدن ١٢٠ سنتا ، البحرين ١٦ آنة ، الدوحة ١٠٠ قبايزا .





- آلو.. ايوه.. انا انيس منصور
- ...
- الله يسلمك
- ...
- دى ياسيدى المرة رقم ١٨ اللى اسافر فيها اوروبا !
- ...
- رحت انجلترا وفرنسا وسويسرا وايطاليا
- ...

- والله انا كنت سائح من نوع خاص .. سرت فى شوارع اوروبا كانى معصوب العينين .. او مصاب بعمى الالوان .. فلا ارى الا لونا واحدا هو اغلفة الكتب .. فلا توجد دار نشر كبرى فى عواصم الدول التى زرتها لم اتردد عليها .. والتردد على هذه الدور هو نوع من تعذيب النفس .. لانه من الصعب ان ارى كل هذه الكتب ولا احصل عليها .. وانا لم اقابل مصريا واحدا الا وطلبت منه ان يساعدنى فى الحصول عليها .. بل انى حصلت على بعضها من بيوت الاصدقاء على امل ان اردها فى المستقبل !!

(قاعدة : انيس منصور لا يعير الكتب لاحد .. واذا استعار لا يرد .. وهو يعتقد ان الكتب التى يعطيها للآخرين كالحمام الزاجل يجب ان تعود .. اما الكتب التى يستعيرها فهى كالحمام البلدى لا يعود !)

- ...
- المسرح .. انا اعتقد ان لندن الآن هى المركز الحقيقى للاتجاهات الجديدة فى المسرح المعاصر .. والمناقشات الادبية والحوار الفنى فى لندن امتع واروع مما يدور فى باريس! والنظر الى الجمهور الانجليزى فى المسرح متعة .. فلا فرق بين المسارح والكنائس الا مايفعله الجمهور عند نهاية الصلاة او الاداء المسرحى .. فهو فى المسرح يصفق !!
- ...
- انتاجى الجديد .. ((ساعات بلا عقارب)) دراسات فلسفية ونقدية معاصرة .. وترجمة لسيناريو وحوار فيلم الكتاب المقدس الذى كتبه الشاعر الانجليزى ((كريستوفر فراى))



WEST END WATCHES
KEEP PERFECT TIME

مشهورة بدقتها وجمالها

الوكيل العام بالكويت والشرق الأوسط :

يعقوب يوسف بهبهاني

ساحة الصفا تليفون ٣٣٥٨٥ - ص.ب ٣٢٤ - دولة الكويت